

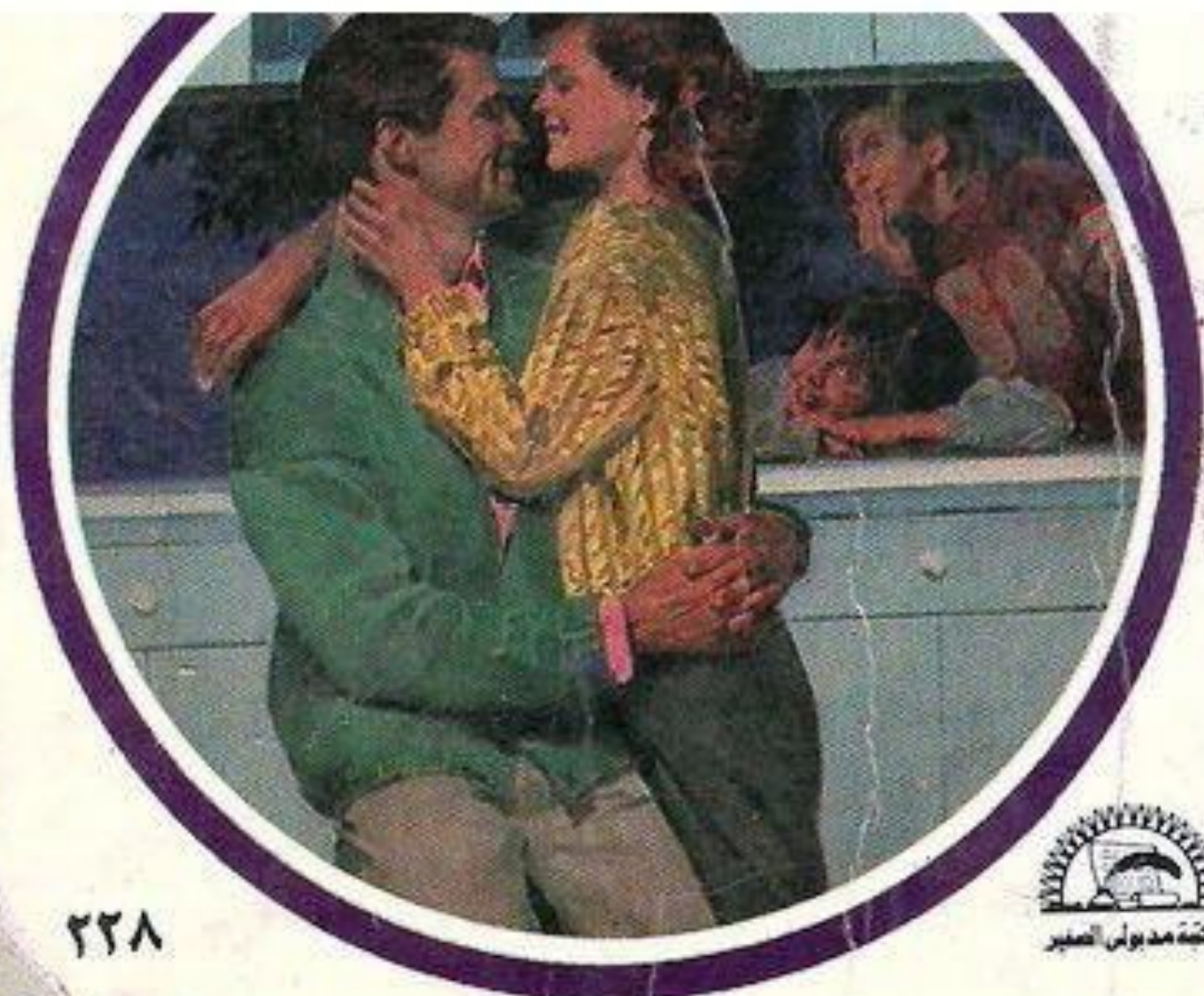
روايات عبير



دابی ماكمبر

# توأم الروح

مكتبة رواية [www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)



٢٢٨

مكتبة مدبولي الصغير

توأم الروح

مكتبة رو اية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

قناة رو ايات عبير على تيليجرام

<https://t.me/aabiirr>

توأم الروح  
دابي ماكمبر  
العدد رقم 228  
عبير مكتبة مدبولي

الملخص

"امي 00 هل فكرت في الزواج ثانية!"  
لم تكن جو انا تفكر في الزواج 000 الزواج  
بالنسبة لها كان تجربة لم تكن تنوي  
تكرارها , وكذلك كان حال تانر فقد  
انفصل عن زوجته بعد فترة قصيرة من  
زواج مدمرو أيضا مثل جو انا كان يقوم  
وحده بتربية ابنته الوحيدة 0

\*\*\*\*\*

كريستين ابنة جو انا ونيكول ابنة تانر كانا  
أعز صديقتان فبدا شيئاً حتما ان يكون  
تانر وجو انا أصدقاء كذلك ولم يمضي

وقت طويل حتى شعرا بشئ اقوى من  
الصداقة 000 شئ كان يفضلان أن  
يتجاهلاه ولكن 00!

الفصل الأول  
مهمة خاصة جداً

فتحت جو انا بارسونز عينيها رغماً عنها ثم  
رفعت رأسها من على وسادتها الناعمة  
ناظرة إلى المنبه الخاص بها ثم قالت:  
- "كريستن لقد تجاوزت الساعة الحادية  
عشر!"

- "نعم اعرف يا أمي انا آسفة ولكن علي  
إحضار الفطائر"

- "لا عليك..... هناك البعض منها اعلى  
الخزانة يمكنك اخذها" اجابت جو انا  
بابتسامة

- "آه... لقد كنت تخفين عني بعضها ثانية  
، أي نوع من الأمهات انت يا امي"  
- "لقد احتفظت بهم لحالات الطوارئ!"  
- "هذا يجدي!"  
التفت يداها الصغيرتان حول صدرها  
وجلست كريستن بنت الحادية عشر على  
حافة السرير مطلقه صيحة خافته  
صحبته تنهيدة صغيرة وقالت :  
- "يجب أن تكون فطائر مجهزة بالمنزل  
وعليها الشوكولاته"



- "يا لسوء الحظ انك لم تذكرني الأمر  
سابقاً والآن تأخر الوقت عن خبز أي شيء  
بما في ذلك فطائر الشوكولاته"  
كانت جو انا تحاول دائماً ان تكون منصفة  
مع كريستن بيد ان كونها تلعب دور الأم  
والأب فلم يكن ذلك يسيراً عليها  
- "امي .. اعلم اني نسيت!" صاحت كريستن  
وارتفع صوتها بالأم  
- "ولكن علي ان احضر الفطائر غداً هذا  
مهم وفي غاية الأهمية يا أمي!"  
- "أقنعيني"



كانت جو انا تستخدم هذه العبارة كثيراً .  
ولا تريد ان تظهر بمظهر المتصلبة العنيدة ,  
فرغم كل شئ فقد نسيت بعض الأشياء  
الهامة خلال الثلاثين عاماً الماضية .

- "إنه يوم مدام ايجلتون الأخير معنا , هل  
تذكرين يا أمي لقد حدثتك عنها وذكرت  
لك ان زوجها قد تم نقله وانها سوف  
تنتقل معه إلى دنفر , والجميع في الفصل لا  
يريدون لها ان تتركنا لذلك قررنا ان نقيم  
لها حفلاً :

-: من .. نحن ؟!"

- "نيكول وأنا!"

أجابت كريستن بسرعة فائقة واكملت :  
- "فنيكول سوف تحضر الأكواب وفوط  
المائدة بالأضافة الى المشروبات وكان من  
المفروض ان احضر الفطائر المجهزة  
لمعلمه ممتازة كمدام ايجلتون ولكن يجب  
ان يكون هناك شخص ما ليرعى الحفل!"  
كانت كريستن قد التقت بنيكول منذ  
خمسة اشهر عند بداية العام الدراسي  
ومنذ ذلك الوقت نمت بين الفتاتين  
صداقة حميمة

اعجبت جو انا بكلمات ابنتها , بالطبع  
يجب وجود شخص كبير وبالغ قد يرغب في  
المساعدة ..صمتت تستمع الى باقي كلمات

ابنتها !

- " ليس لدينا احد هذا العام فالكل اما

مشغول او يعمل دائماً "

- "حسناً"

تمتت جو انا مستسلمه لرجاء ابنتها الى

جانب ان مدام ايجلتون معلمه ممتازة

وكانت جو انا كابنتها آسفة لترك مدام

ايجلتون المدرسة

- "لا نستطيع ان نترك مدام ايجلتون ،  
تنتقل إلى دنفر بدون ان نقدم لها شيئاً"  
أطلقت كريستن هذه الكلمات مؤكدة لأمرها  
مدى أهمية الفطائر بالنسبة لها ، وعلى  
الرغم من موافقة جو انا الا انها كانت  
تشعر ان القطع المحشوة كانت كافية بما  
ان الساعة قد تجاوزت الحادية عشر  
ولكن كريستن كانت تهوى الفطائر المجهزة  
بالبيت  
- "أمي ..؟!!"

قالتها كريستن برجاء فاستجابت جو انا  
لرجاء عيني ابنتها البنية إنها تشبه ديفي  
كثيراً , وبدا وخزمن الألم يتحسس طريقه  
الى قلب جو انا , لقد مر على طلاقهما ست  
سنوات ولكن يجب ان تتغلب على الألم  
الفشل حتى يضمحل وينتهي , في بعض  
الأحيان وفي لحظات كتلك اللحظة ما زالت  
تتذكركم كان جميلاً ان تكون بين ذراعيه  
وكم كانت تحبه حينئذٍ , وغالباً ما كانت  
تتذكر سذاجتها حتى تثق به تماماً ولكنها  
قد تغيرت كثيراً خلال هذه السنوات الستة

، فمنذ طلاقها قد اكتسبت استقلالها  
واحترامها لذاتها وخصصت لنفسها مجال  
للعمل في حوض كولومبيا للمدخرات  
والقروض والان قد قاربت على هدفها في  
ان تصبح اول سيدة في منصب كبير  
المسؤولين عن القروض .

- "حسناً يا حبيبتى" زفرت جو انا ورجعت  
بخيالها الى ارض الواقع لأبنتها!

- "سأقوم بتجهيز وخبز الفطائر ولكن المرة  
القادمة حاولي ان تخبريني بذلك قبل ان  
نأوي للفراش..اتفقنا؟!!"

أسدلت كريستن كتفها في راحة وقالت :  
- "حسناً , اني مدينة لك يا أمي !"

قاومت جو انا تلك الرغبة الجارفة لتخبر  
ابنتها انها تحملها الكثير , أزاحت بعيداً  
الغطاء الدافئ وقفزت من السرير ممسكة  
بثيابها وارتدتها وهي تحس ان ثوب كريستن  
يلحقها مسرعاً الى المطبخ وهي على اتم  
الأستعداد للمساعدة

- "سأشعل الفرن و أقوم بتجهيز كل شئ"  
- "حسناً"



أجابتها جو انا ومدت قدميها للبحث عن  
شئ ترتديه في قدميها واخذت تتفحص  
مكونات الخزانة عما اذا كان لديها خليط  
الشوكولاته فقد كانت نشك في وجود شئ  
ما

- "هناك مشكلة يا أمي"

صاحت كريستن عندما دخلت جو انا  
المطبخ المضاء . فقد وقفت كريستن اذات  
الحادية عشر ربيعاً فوق كرسي امام  
الخزانة المفتوحة اعلى المبرد واضعة  
قطعة من البسكويت وهزت رأسها قائلة:

- "ليس لدينا خليط الفطائر لقد كنت

اخشى ذلك"

- "اعتقد انه علينا ان نبدأ من لاشئ"

اجابت كريستن باحثة عن قطعة اخرى

من البسكويت

- "كلا , في الوقت المتأخر , لا عليك ,

سأستقل السيارة الى المتجر فهناك متجر

البرستون الذي يعمل ليلاً ونهاراً وهو قريب

"

قفزت كريستن من فوق الكرسي وقد

أمتأت جيوبها بقطع البسكويت وفشلت

محاولاتها لأخفائها وأشارت جو انا  
باصبعها نحو صندوق البسكويت وعلى  
الفور قامت كريستن بإخلاء جيوبها  
وعندما انتهت كريستن اتكأت جو انا الى  
الفراش .

- "أمي اذا كنت ستذهبن الى المتجر،  
فأعتقد انه من الأفضل ان آتي معك"  
- "كلا يا حبيبي، سوف انهي مهمتي على  
الفور، ابقى انتي هنا"  
- "حسناً"

و افقت كريستن على الفور فلم تكن  
الفتاة حمقاء وكان الشتاء في شرق  
واشنطن لا يرحم , اتجهت جو انا الى  
الغرفة لترتدي حذاءها واي جورب من  
الصوف .

صاحت كريستن وهي تتبع أمها الى الغرفة ,  
تعلو وجهها علامات التعجب والتفكير :  
"- ألم تفكري في الزواج ثانية يا أمي ؟!!"  
في دهشة رفعت جو انا وجهها وتفحصت  
ابنتها , فقد جاء السؤال من لا شئ ولكن  
الأجابة جاهزة " أبداً " , فالمرّة الأولى كانت

تكفي , ليس لانها كانت واحدة من الجرحى  
او على الأقل لم تعتبر نفسها كذلك فعلى  
العكس تماما كان طلاقها السبب في ان  
اصبحت ذكية وجذابة بالأضافة الى ان  
الطلاق دفعها الى النضج , فلن تنظر ثانية  
لرجل من اجل السعادة فقد قررت جو انا  
ان تبني سعادتها بساعديها ورغم كل شئ  
فقد فاجأها سؤال كريستن ولكن هل  
لسؤال كريستن مغزى .. هل كانت تعني  
شئ ما تقصده !! ربما شعرت ابنتها بوحشة  
لوجودها وحدها .. قالت لأبنتها الصغيرة :

- "ما الذي جعلك تسألين؟"

ارتخى الفراش جلست كريستن بجوار

جو انا واستطردت :

- "لست متأكدة تماماً، ولكن يمكنك ان

تزوجي مرة أخرى فما زال لديك جسم

جميل"

- "أشكرك... أعتقد"

- "اقصد انك لست كبيرة سنأ ولا دميمة"

- "عندما اسمع ذلك منك يعتبر ثناء

خالص وخاصة وقد تجاوزت الثلاثين"

- "انا متأكدة تمام التأكد , انك لو رغبت ,  
فستعثرين بالطبع على رجل آخر ولكن هذه  
المرة ليس كأبي وانما الأفضل "  
أثر ذلك على جو انا وتألمت ان تسمع ابنتها  
وهي تتحدث بهذه الطريقة عن ديفي ولكنها  
لم تتمكن من اخفاء حقيقة ديفي كيف  
كان انانياً وتافهاً ولا ان تخفي حقيقة عيني  
ديفي الحائرتين بين الجنس الآخر, وكانت  
كريستن تقضي معه شهر كل صيف في  
سياتل وقد نمت لتعرف نفسها أي واحد  
من الرجال كان والدها !



بعد انتهاء جو انا من معركتها مع حذائها ,  
ارتفعت جو انا من الفراش متجهة الى  
الباب وفي طريقها فتحت خزانة القاعة  
- "أمي!!" صاحت كريستن وعينها تملأها

الدهشه

- "ماذا؟"

- "لا يمكنك ان تخرجي هكذا"

كانت كريستن تشير الى أمها

- "وماذا في هذا؟"

نظرت جو انا ببراءة عينها الى رداءها  
واكتشفت انها قد ارتدت رداء النوم ومن

فوقه المعطف فظهرت بعض اضرار رداء  
النوم .حسناً الأضرار تظهر ولكن جو انا  
كانت مهتمه براحتها اكثر من مظهرها  
- "أمي قد يراك أحد"

-- "لا تقلقي , ليس لدي النية في خلع  
المعطف"

كانت جو انا تعترم ان تترك سيارتها امام  
المتجر وتدخل ثم تخرج سريعاً ثم تعود  
سريعاً في غضون اربع دقائق .

- "من المحتمل ان تقابلي احد" كررت  
كريستن

- "اذن؟" اطلقت جو انا كلمتها في دهشة  
- "لكن شعرك يا امي ..ألا تعتقدي انه من  
الأفضل ان تعقديه؟! "

- "كريستن ..استمعي الي , لا احد سيكون  
بالمتجر , لأنه لن يكون هناك الا الساهرين  
وربما سيدتان حوامل "

- "ولكن امي , كيف سيكون الحال اذا  
حدث لك حادث ؟عندئذٍ سيعتقد رجل  
الشرطة انك غريبة الأطوار "  
زفرت جو انا ثانية ثم قالت :

- "حبيبتي ، أي شخص يعتبر خبز الفطائر في منتصف الليل مشكلة وانا بالفعل لدي مشكلة لذا لاتقلقي "

اخيراً و افقت كريستن وتركتها فأسرعت  
جو انا تحمل حقيبتها فوق كتفها فتحت  
باب الخروج ثم ارتعشت اثر الهواء البارد  
لشهريناير الذي التف حولها , لقد كان  
الجو بارداً وكان العشب ابيض مثل الثلج  
حتى اعتقدت انها ستتجمد ولتتفادى ذلك  
غطت اذنيها وفمها . كان المكيف في سيارتها  
الفورد التي كانت تلازمها منذ عشر سنوات

يعمل سريعاً ليخرج الهواء المثليج خارج  
السيارة وكما خططت تركت جو انا  
سيارتها بالقرب من المتجروأطفأت محرك  
السيارة ثم اسرعت الى داخل المتجروكما  
توقعت كان المكان شبه خالي الا من  
شقيقتين يعملان امام المتجرلم تعطهم  
جو انا الا نظرة عابرة و انطلقت نحو غايتها  
, كانت تبحث عن خليط الفطائر وعندئذ  
سمعت خطوات اقدام طفلة صغيرة..  
- "مدام بارسونز.مرحباً"

بدا الصوت الذي يناديها كأنه جرس يدوي  
في جنبات المتجر. ونظرت جو انا الى نفسها  
اعلى كتفها "يا إلهي" لقد كانت كريستن  
على حق .

- "انا نيكول .. ألا تتذكريني؟"

حاولت جو انا ان ترسم الأبتسامة على  
وجهها وهي تلتفت لمقابلة اعز صديقات  
ابنتها "مرحبا" انطلق صوتها ضعيفا  
ورفعت يدها اليمنى لتلوح لها وهي تقول :  
- "كم هو جميلا ان اراك ثانية"

- "تبدين مختلفة عندما شاهدتك اول

الأمر, ظننت انك سيدة عجوز"

كانت هذه الكلمات بمثابة الطلقات التي

أودت بكبرياء جو انا, فرفعت يدها لتخفف

من رباط عنقها ولكن الطفلة اكملت :

- "ماذا تفعلين هنا في هذا الوقت المتأخر؟"

أرادت الطفلة ان تعرف فتبعته جو انا الى

مكان دفع الرسوم

- "لقد نسيت كريستن ان تخبرني عن امر

الفتائر"



علت ضحكة نيكول فدوت في المتجرثم

قالت :

" لقد كنت اشاهد التليفزيون عندما

نسيت ايضا اني لم احضر العصائروبعض

الأشياء التي سوف نحتاجها في الحفل

فطبت من ابي النزول وهو الآن ينتظرنني في

السيارة "

تعجبت جو انا ان والد نيكول قد سمح لها

ان تظل مستيقظة لهذا الوقت المتأخر

خاصة وان لديها مدرسة في الصباح الباكر

كانت جو انا تعلم ان والدا نيكول ايضا

منفصلين وكان والدها هو الحاضن لها .يا  
للطفلة المسكينة ,انى لها ان تتعلم معنى  
التهديب فغالبا ما سيكون والدها احد  
الآباء الذين لا يعينهم الكثير من امر  
اولادهم ,منغمسون في حياتهم العملي حتى  
ينسون اطفالهم . كيف يكون الحال ان  
يترك طفلة في الحادية عشر من عمرها  
تجول في مثل هذا الوقت من الليل ,  
وضعت جوارها الحانية فوق كتف  
نيكول كأنها تحاول ان تحميها من حياتها  
وما يشوبها من حقائق أليمة بالطفلة

المسكينة , وسارت نيكول وجوانا من بين  
الأبواب الآية للمتجر ولم يزعجها سوى  
صوت الأبواب وصوت اخريه رول في غير  
صبر ورفعت جوانا عينها لترى أمامها  
رجل طويل القامة يرتدي معطف داكن  
متجهاً نحوها ثم قال :

- "نيكول ..... ما الذي أخرك؟"

- "أبي .. دعني أقدم لك مدام بارسونز،

والدة كريستن"

صاحته نيكول فرحة

تقدم والد نيكول بتردد وكان وجهه مقفهر  
بغير ابتسامة , كان والد نيكول تمام كما  
تصورته جو انا منذ لحظات , أنيق وسيم  
كما يتحتم عليه عمله تماما مثل ديفي و  
كان من نفس نوع الرجال الذين طالما  
حولت ان تتجنبهم , لقد تعرضت جو انا  
الى العذاب مرة وخرجت من هذه المرة وهي  
تعتقد انه ليس هناك علاقة تستحق ما  
تحملته وعانته , وكانت تريد ان تعرفه  
- "تارلوند"

بدأ والد نيكول بتعريف نفسه وهو يمد

يده لجوانا ليصافحها

- "جوانا بارسونز"

امتدت يد جوانا لتصافحه ولكنها لم

تتمكن من سحب يدها بسرعة كافية ،

واخذت عيناه تتفحص جوانا وتبادلا

نظرات متعجرفة وامتد نظر تانر ليتفحص

حذاء جوانا واطراف رداء النوم الذي ظهر

أسفل معطفها

- "اعتقد انه قد حان الوقت لنتعارف... ألا

تعتقدين؟"

لم تكتف جو انا بأن تخفي نظرتها  
المتعجرفة ورفضها لطريقة تانر في أن يترك  
نيكول في هذا الوقت المتأخر، ظهر على  
وجهه شئ من الأبتسامة وأجابت قائلة :  
"-اتفق معك اننا كان يجب ان نتعارف منذ  
وقت طويل"

بدا وكأنه قد أخطأ في ان يكون لأبنته أي  
صلة بشخص يرتدي هذه الثياب أوله هذا  
المظهر.

التفت جو انا لنيكول متسائلة :

- "ألا يعتبر هذا الوقت متأخر بالنسبة لك  
خاصة وأنه يجب ان تذهبن للمدرسة  
صباح غد"

فأجاب تانر بسرعة متناهيه :

"أين كريستن ؟ " كانت عيناه تتجول في

أنحاء المتجر بحثاً عنها

- "بالمنزل" أجابت جو انا ومؤكد انه هو

المكان الوحيد الذي ينبغي ان تكون فيه

بنت الحادية عشر في هذا الوقت من الليل

.

- "اعتقد انها مازالت صغيرة على ان تتركها  
وحدها بالنزل عندما تخرجين الى المتجر  
...الا تعتدين ذلك؟!"

- "كلا..على العكس تماما"

ركزت انر عيناه على جو انا في محاولة لمعرفة  
أي نوع هي من الأمهات كانت لتترك ابنتها في  
المنزل وحدها في مثل هذا الوقت وأجابته  
جو انا بنظرة ساخرة قائلة :

- "انه من دواعي سروري ان القاك...سيد  
لوند"

- "انما السروري انا"



كانت جو انا على علم بمظهرها الغير  
منسق وشعرها الغير مصفف والذي كان  
يتدلى فوق كتفها ولكن عينيها الداكنتين  
جميلتان ساحرتان وكانت تعلم انهما  
افضل ما بها و اقوى سلاح لها مما دعاها  
الى النظر الى تانر متعمدة لتبعث من  
خلالهما نظرات باردة . فما كان من تانر الا  
ان وضع يديه فوق كتف ابنته وسحبها الى  
جواره بحنان وكأنه يحميها فاشتعلت  
جو انا غيضا مما قام به تانر فاذا كانت  
نيكول في حاجة الى حماية فانها الحماية

تكون من والدها واحساسه بعدم  
المسئولية ..حسنا كان مظهرها غريب  
بعض الشئ ولكن لا عيب في ذلم فقد  
كانت تقوم بمهمة كان يجب ان تأخذ عليها  
جائزة الأم المثالية والطريقة التي لمح بها  
تأثيران جو انا لا تعتبر ام مسئولة ام كان  
تنويه جارح له .

- "حسنا ..علي ان اذهب ..انا سعيدة

لرؤياك يا نيكول "

- "وانا ايضا مدام بارسونز " أجابت نيكول

- "سيد لوند"

- "مدام بارسونز"

انحنى كل منهما الى الآخر مودعا جو انا الى  
سيارتها .

وفي المرة اتالية التي دعت بها كريستن  
نيكول اهتمت جو انا بأن تقضي وقتاً  
أطول مع الفتيات فقد كانت تعلم مدى  
حاجة نيكول الى الشخص الذي يعطيها  
النصيحة الحانية الصارمة التي يحتاجها  
الطفل .

يا لها من طفلة مسكينة !!

# الفصل الثاني

## الصديقتان

خفت جو انا من قوة دفع قدميها .  
لما كينة خياطتها وامتدت يديها لتجذب  
القماش الى الناحية اسفل الأبرة ثم  
قطعت النسيج بفمها .  
- "أمي!"

دخلت كريستن الغرفة مهرولة ورحبت بها  
جو انا بيد حانية حتى انتهت من عملها  
وظلت كريستن تحوم حولها

- "أمي...أسرعي..انه امر هام حقاً"

- "ماذا؟"

كان النسيج ما زال بقم جو انا فاسرعت

كريستن قائلة:

- "هل لنيكول أن تقضي الليلة معنا؟"

اندهشت جو انا فلم تكن عطلة الأسبوع

وكانت كريستن على دراية كافية باللوائح

فقد كان لها الحق في دعوة أصدقائها في

أيام الجمعة والسبت وليلتها فقط

فتركت جو انا ما كان يشغلها وقالت:

- "اليوم...الأربعاء!"

- "انا اعلم انه الأربعاء"

راحت عيني كريستن ترتفع إلى السقف  
واضعة يدها على جبهتها، إنه يسمح لأبنته  
أن تقضي ليله من ليالي في منزل أحد  
أصدقائها كان احساس بعدم المسؤولية  
التي توقعتها جو انا من تانر لويد، فقد كانت  
كل توقعاتها والصوره التي رسمتها له من  
البداية ترسم الخط تلو الآخر ولكن نما  
إلى علم جو انا في ظهيرة هذا اليوم ان  
نيكول لن تقول لوالدها انها وكريستن  
سيؤديان دور في عرض المواهب الذي يقام

في المدرسة فقد أبدى عدم اهتمامه بل  
وعدم موافقته على نشاطات ابنته . وقد  
شعرت جو انا بالمرارة إثر تصرف تانر حتى  
انها تطوعت ان تحيك زي خاص لنيكول  
حتى يكون لديها شئ خاص لترتيديه في هذه  
المناسبة والآن قد بدا الأمر وكأن السيد  
تانر يتمنى ان تترك ابنته المنزل في الأمسيات  
المدرسية .. قطعت كلمات كريستن تفكيرها  
قائلة :

- "أمي ... اسرعي واعطني القرار فنيكول  
تنتظر على الهاتف "

- "حبيبتي لديك مدرسة غداً"

نظرت إليها كريستن نظرة فاحصة

فاسترسلت جو انا قائلة:

- "سوف تسهران إلى منتصف الليل

وتتحدثان وفي الصباح لن تكونا قادرتان

على إستيعاب دروسكما فالأجابة لا"

أصاب ذلك كريستن بالأحباط الشديد

فقالت :

- "أعدك ألا نتحدث وان تكون هذه هي

المرة الأخيرة من فضلك يا أمي"



أطبقت يديها متوسلة وفي عينيها نظرة

رجاء وهي تقول :

- "هل سألتك شيئاً قبل الآن؟"

نظرت جو انا الى ابنتها في ذهول فقد كانت

قائمة طلبات الصغيرة ليس لها نهاية

- "حسنا, لقد نسيت ولكن هذا الأمر هام

جدا يا أمي من أجل نيكول"

كانت جو انا في حيرة من امرها خاصة بعد

ما علمته من امر بيت نيكول ووضعها

- "انني آسفة, كريستن ولكن غدا لديك

مدرسة"

بعد خيبة الأمل التي أصابت كريستن

, اتجهت الى الهاتف قائلة:

- "الآن ستضطرنيكول لأن تقضي الليلة

مع مدام واجنروانها تكره ذلك"

- "من تكون مدام واجنر؟"

التفتت كريستن الى امها وزفرت زفرة

عالية لتحصل على عطف امها

- "جليسة الأطفال!"

والدها يجعلها تقضي الليل عند جليسة

الأطفال "

- "نعم ,لأنه مرتبط بقاء عمل مع بيكي "

انفعلت جو انا اكثر مما قالت كريستن ثم

قالت :

- "بيكي .. من؟"

- "شريكته في العمل!"

- "أراهن"

ارتعشت جو انا ودققت النظر في الأمر

تأكدت ان تانر له حياة رديئه غير مهذبة ,

ان يطرد ابنته من المنزل حتى يتسنى له ان

يحضر امرأة اخرى ...يال فظاعة الرجل....

- "ان مدام واجنر سيدة عجوز شمطاء

وتجعل نيكول تتناول الأكل الصحي ولديها

تليفزيون غير ملون ولا تسمح لنيكول الا  
بمشاهدة العروض الخاصة بالطبيعة..ألا  
تكرهين ذلك؟"

كان عقل جو انا مشغول فأني طفل سيكره  
أن ينبذ من بيته ويطرد وان تنتقل لتقضي  
الليل مع عدم رحمة جليسة الأطفال  
فسألت:

"كم مرة يجب على نيكول ان تقضي الليل  
مع مدام واجنر؟"  
- "مرات عديدة"  
- "كم عدد هذه المرات؟"

- "على الأقل مرتين شهريا وفي بعض

الأحيان اكثر من ذلك "

- "يا للطفلة المسكينة. المهملة"

إقشعرت جو انا لمجرد التفكير في نيكول

المسكينه وما تعانيه في قضاء الليل مع

مدام واجنر

- "من فضلك يا أمي.. أتسمحين؟! "

مرة أخرى جلست كريستن تتوسل لأمها

لتعيد التفكير

- "حسنا ولكن هذه المرة فقط! "

مرت كريستن في الغرفة ولفت ذراعها  
حول رقبة امها ووضعت رأسها فوق صدر  
امها وقالت:

- "انك أعظم ام في الوجود"

فقلت جو انا في حنان منقطع النظير:

- "على الأقل ينبغي ان اكون"

\*\*\*

- "بالطبع لا!"

قال تانرو وهو متوتر اثناء ارتدائه لقميصه

- "لن أسمع المزيد يا نيكول ..."

- "لكن يا ابي كريستن من اعز صديقاتي"

- "صدقيني ... يا حبيبتى ... لقد سعدت انك

وجدت صديقة ولكني عندما اذهب في

رحلات العمل أريد ان أطمئن عليك وان

هناك من يرعاك ويشرف على

احتياجاتك"

كل ما كان يعلمه عن والدة كريستن كان

غير مشجع فقد كانت في المنزل وفي وقت

متأخر من الليل في حين تخرج هي لقضاء

احتياجاتها وشراء مستلزماتها وبعد كل

هذا كان لديها الجرأة لتعاتبه على ان  
يسمح بايقاظ ابنته في هذا الوقت المتأخر  
بالأضافة الى ان مظهرها كان يشبه البرميل  
- "أبي .. انك لا تعرف ما اعانيه مع مدام  
واجنر"

استمرت انر غير مكترث في حزم حقائبه ولم  
يكن سعيدا لترك نيكول وحدها ولكن لم  
يكن لديه الخيار فهو شريك ويجب عليه  
القيام برحلات العمل وكانت هذه الرحلات  
ضرورية ليتعارف على العملاء واستيعاب  
المعلومات التي قد تفيده وحتى يتوصل الى



عما اذا كان سيفلح ام لا وكان يريد ويأمل  
في ان يعين مساعد له ولكن حتى الآن كانت  
المسئولية كاملة تقع على عاتقه, رقدت  
نيكول على الفراش وبدأت تسرد لوالدها  
مدى المعاناه:

- "اخر مرة قضيت الليل مع مدام واجنر,  
أدت لي طعام غريب للعشاء, وجعلتني  
اشاهد برامج التليفزيون الخاصة  
بالنباتات والبكتيريا والعفن"

إشمنز تانرولكنه كان يعلم ان مدام واجنر

ترعى نيكول بصورة فائقة وهذا كل ما

يهمه في الأمر

- "أبي هل تعلم ما سوف تتناوله كريستن

على العشاء ؟

لم يكثرث تانرحتى بأن يخمن فغالبا ما  
سيكون ايس كريم الفراولة أو الفيشار او  
شئ هكذا ولكنه اراد ان يعرف فسأل :

- "كلا...ولا اريد ان اعلم"

- "انها ستتناول الكبدة الساخنة"

- "نيكول .. لقد اغلقنا باب المناقشة

وستقضين الليل مع مدام واجنر"

- "والأسباجيتي والكفته والسلطة

والحليب والخبز الفرنسي. وقد ذكرت مدام

بارسونز انه يمكنني ان اعاون كريستن في

تجهيز الكفته ولكن حسنا .. سوف احدها

واخبرها انك لا تريد ان اقضي معها الليل

في بيت تخشى الا اجد فيه الرعاية

الكافية"

- "نيكول .."

- "لا تقلق يا أبي ... اني اتفهم"

شك تانر في ذلك ووضع اشيائه في

الحقائب واغلق عليها ثم قالت :

- "على الأقل اني احاول ان اتفهم لماذا

ترسلني الى مدام واجنر في حين ان اعز

اصدقائي قد دعوني لقضاء الليل معها"

شعر تانر بنفسه وهو يضعف , فقد كانت

ليلة واحدة ووالدة كريستن الغريبة لن

تكون لها تأثير في مثل هذا الوقت القصير

- "الأسباب جيتي والكفتة هذا هو طريقي

المفضل" تمتت نيكول في ألم وكانت هذه

الأخبار جديدة بالنسبة لتانر فقد كان  
يتصور ان البيتزا تقع في اول القائمة  
- "ولديهم تلفزيون 21 بوصة... بالتحكم

الآلي"

وتساءل تانر:

- "هل ستتواجد والدة كريستن طوال

الليل؟"

- "بالطبع"

نظرت إليه أبنته وكأنه يسألها اذا كانت  
مدام بارسونز كانت تتمنى الى كائن غريب  
فسألها:

- "أين ستنامين؟"

- "كريستن لديها فراش مزدوج"

لمعت عيني نيكول و اكملت :

- "وقد وعدنا مدام بارسونز اننا سوف ننام

في تمام الساعة التاسعة وبدون كلام"

في بعض الأحيان كان تانريشعروكأن

المسئولية الأبوية قد ثقلت كاهله وكانت

هذه اللحظة واحدة من تلك اللحظات ,

كان عقله يقول له انه من الأفضل ابقاء

نيكول مع مدام واجنرولكنه تفهم المعاناة

التي تعاني منها ابنته فقال:

- "حسناً يا نيكول ... لك هذا .. يمكنك ان

تبقى عند كريستن"

أطلقت ابنته صيحة عالية تعبيراً عن

فرحتها العارمة

- "ولكن هذه هي المرة الأخيرة :

- "أبي ... انك افضل أب في الوجود"

والتفت يديها حوله من فرط سعادتها

- "حسناً, حسناً, الآن عرفت انك سعيدة

بقراري"

أطلق تانر ضحكة خافتة فأسرعت نيكول

تقول :

- "والآن هل لنا ان نذهب؟"

- "الآن؟"

كانت نيكول دائما تحب ان تبقى بالمنزل

حتى اللحظة الأخيرة

- "نعم, فقد ذكرت مدام بارسونز انه

يمكنني المساعدة في تجهيز اللحم وهل

تعرف لماذا أيضا؟"

- "انها تحيك لي ولكريستن زيان متشابهان

للعرض المدرسي الخاص بالمواهب"

توقف تانر.. فلم يكن يعلم ان ابنته كانت

في حاجة الى زي



- "أي عرض مدرسي؟"

- "أوه!"

وضعت نيكول يديها على وجهها وقالت:  
- "لم اكن انوي ان اعلمك لأنه سيوافق  
يوم عيد الحب وانا اعلم انك لن تستطيع  
المجئ ولم احب ان تشعر بخيبة الأمل"  
- "نيكول ..من المهم ألا تخفي عني شيئاً"  
- "لكن يجب ان تكون في سياتل في هذا

الوقت"

كانت نيكول محقة فقد كان يكره ان  
يفوته مثل هذا العرض ولكن ميعاد

مقابلة مبعوث التجارة الخارجية بشأن  
شحنة الألمنيوم المتوجهة الى اليابان قد  
حان .

- "أي نوع من المواهب لديك انت وكريستن  
؟"

- "اننا نلقي أغنية ..هل تعرف يا أبي فريق  
الروك؟"

- "هذا يبدو مذهشا واختيارا موقفا ايضا  
خاصة في عيد الحب ربما اقنعتكما بعمل  
بروفة امامي قبل العرض الكبير"

اتسعت عينيها الزرقاء من فرط سعادتها

وقالت :

"انها فكرة عظيمة ... سأرتب انا وكريستن  
في فترة غيابك وعندما تعود سوف نطلعك  
عليها!"

هرولت نيكول خارج غرفته وعادت بعد

دقيقتين بحقائبها وقالت:

"أنا جاهزة في أي وقت"

لم يسع تانرا الا ان يلحظ ان ابنته سعيدة

اكثر من أي وقت مضى , فكلما كان يذهب

بعيدا عنها كان ينتابه احساس بالذنب

لتركها ولكن هذه المرة هناك اختلاف فانها  
سعيدة وتحس بنشوة بالغة , كانت نيكول  
تنتظرها بالباب عندما ذهب لأحضار  
حقائبه .

- " هل ستأتي لتحيي مدام بارسونز؟"  
نظرت اليه نيكول مستفسرة بعد ان وصلا  
بسيارة ابيها المرسيديس الى كريستن وقد  
لاحظ تانر حتى في الضوء الخافت انه بيت  
قد تم طلاءه حديثاً باللون الأبيض  
وبالنوافذ الخضراء ولاحظ العناية  
الكبيرة بالأزهار والحديقة ..... لم يكن هذا

البيت الذي تخيله طبقا لما رآه من مظهر  
والدة كريستن .

- "أبي... هل ستأتي أم لا؟"

رددت نيكول سؤالا ثانيا كان على تانرا ان  
يتأني في الرد فلم يكن يجب ان يقابل تلك  
السيدة ذات الحذاء الطويل ورداء النوم

ثانية.

- "أبي"

قبل ان يتمكن تانرا من الأجابة انفتح باب  
المنزل وخرجت منه امرأة رائعة الجمال  
ذات شعر أحمر ففتح تانرا فمه في دهول ،

كانت امرأة جميلة وكأنها جاءت من  
صفحات المجلات ليس من المعقول ان  
تكون هي جو انا بارسونز ربما قد تشبهها  
ولكنها ليست هي بالطبع!  
اندفعت نيكول خارج السيارة ولكنها  
توقفت وكأنما قد نسيت شيئاً ثم رجعت  
الى الجانب الآخر للسيارة فأنزل تانرزجاج  
نافذة السيارة , فدنت منه ووضعت يديها  
حول عنقه قائلة:  
- "وداعا أبي"

- "وداعا يا حبيبي ..... لديك رقم تليفون

الفندق فأعطه لمدام بارسونز"

ووضعت نيكول يدها في جيبتها وقالت :

- "انه هنا يا أبي"

- "كوني فتاة جميلة"

- "سأكون"

وعندما رفع تانر وجهه رأى جو انا وقد  
وقفت خلف ابنتها ووضعت يديها فوق  
نيكول وتفقدته بعينها الباردين , نعم  
.. انها هي تلك المرأة وتلك النظرة كانت

نظراتها كفيلة بأن تجمد أي شئ في  
منتصف شهر يوليو.

## الفصل الثالث سهرة سعيدة

"هل ترغبين في المزيد من الأسباب جيتي"  
سألت جو انا نيكول للمرة الثانية  
-"كلا شكراً مدام بارسونز"  
نظرت اليها كريستن وقالت دهشة :



- "أمي ... بعد ان انتهي انا ونيكول من

غسيل الأطباق سنتدرب على أغنيتنا"

هزت جو انا رأسها قائلة:

- "فكرة جيدة , ولكن عليكما القيام

بالواجبات المدرسية اولاً"

تحولت كريستن بنظراتها الى نيكول وهي

تقول :

- "انني سعيدة جدا لأنك سمحت لي مدام

بارسونز بقضاء الليل هنا"

بدت نيكول ممتنة , حملت صحنها الخالي

الى مكان غسيل الأطباق ثم أكملت:

- "كان العشاء جميلا, كم حاول أبي ولكنه  
ليس قديرا على الطهي الممتاز فكثيرا ما  
نأكل اكلا جاهزا خارج المنزل"  
نظرت نيكول الى مفرش الطاولة بإعجاب  
قائلة:  
- "كريستن اخبرتي انك قد حكمت هذه  
ايضا... انها تبدو جميلة"  
- "اشكرك.. ان العملية سهلة والنقوش  
بسيطة"  
- "بالطبع!"

قالتها كريستن وهي تضع اخر قطعة من

الخبز الفرنسي في فمها واكملت :

- "بالطبع لأن أمي جعلتني اصنع زوجين

منه "

- "صنعت زوجين منه؟"

- "نعم .. لقد صنعنا اشياء عديدة معا منذ

ان اشترينا هذا المنزل, هل لديك ادنى فكرة

عن مدى غلاء الستائر؟ قامت امي بصنع

كل الستائر الخاصة في حجرتي ولهذا فكل

شئ في حجرتي متناسق "

- "وهل صنعت ايضا غطاء الفراش "

- "بالطبع!"

نظرات نيكول الى جو انا أشعرتها بأن  
الفتاة سوف تركع على ركبتها من فرط  
الأعجاب وشعرت جو انا بالرأفة جهة  
نيكول التي بدت كأنها تفتقد كنف ورائحة  
الأم ولكن كان يجب ان تعرف انها شعرت  
بالنشوة والفخر والتباهي الذي أظهرته  
ابنتها على صناعتها.

- "ان امي تحيك لي الكثير من ملابسي"

أضافت كريستن:

- "حسبتك تعلمين ذلك"

- "كلا... لم أكن أعلم"

- "هي الآن تلقني , تعلمين وهذا أفضل شئ

حتى يتسنى لي أن أحيك الزي الخاص بي

بحلول العرض القادم"

تحول نظر كريستن من نيكول الى امها ثم

رجعت ببصرها الى نيكول وقالت:

- "أراهن على أن أمي ستعلمك فن الحياكة

,ألن تفعلي يا أمي؟"

- "أه...."

- "هل ستفعلين حقا مدام بارسونز"

و افقت جو انا بان حركت رأسها لأنها رأت  
نفسها في موقف عصيب فأكملت :

- "ولم لا....سوف نستمع بالوقت ونحن

نتعلم سويا"

و ابتسمت ابتسامة مشجعة ولكنها

تعجبت بتوتر عما اذا كانت مستعدة لمثل

هذا الشيء

- "سيكون هذا عظيما"

ووضعت نيكول ذراعيها حول كتف

كريستن وراحت تؤكد ثانية على ان

العشاء كان ممتازا حقا فردت كريستن:

- "لقد اخبرتك أي نوع من الطهاة... أمي"

- "هل لي ان اسألك شيئاً مدام بارسونز"

- "بالطبع"

- "كما ذكرت لك , فإن أبي يبذل جهداً كبيراً

ولكنه لا يعتبر طاهياً ممتازاً .. فهل لي أن

تعطيني وصفة مرقة الإسباجيتي"

- "بالطبع.. وسأكتبها لك الليلة"

- "اشكرك.. كم هو جميل ان ابقى هنا

.. اتمنى لو يو افق أبي بقائي هنا كل

الوقت.. فأنت وكريستن تفعلون وتأكلون

أشياء جميلة"

كانت لدى جوانا القدرة على تخيل انواع  
الطعام التي يمكن لتانر لويد ان يقدمها  
لأبنته , فقد كانت تعلم بالفعل أنه كثيرا ما  
يأكل من المحلات كثيرا ما يأكل من المحلات  
كثيرا ما يستخدم الأطعمة المجمدة او انه  
يستخدم بعض النساء ليطهين له  
...البعض مثل هذه الشخصية "بيكي"  
الذي يقضي معها الوقت الآن .. جاء صوت  
نيكول ليعيد جوانا الى رشدها فاستمعت  
الى حديث الصديقتان.



- "ولكن ابي يصنع تاكوز رائع فهذا  
تخصصه وقد ذكر لي انه يمكنني إقامة  
حفل بمناسبة عيد ميلادي في شهر مارس  
ولكنني قد أغير رأيي وأسأله ان يقدم  
الإسباجيتي بدلا منه هذا اذا اتبع الوصفة  
جيدا"

- "هل ستقيمين حفلاً في عيد ميلادك ؟  
هذا عظيم , قالت أمي انه يمكنني دعوة  
اثنان من اصدقاء عشيّة عيد ميلادي  
ولكن اثنين فقط لأنها لا تتحمل التحكم في  
اكثر من ذلك !"

تظاهرت جو انا وكأنها تتناول بواقى  
السلطة فى صحنها وهى تحرك المعلقة فى  
المعلقة التى كانت ترقد اسفل الصحن  
..... كان هذا صحيح.. كانت هناك دائما  
حدود لقدراتها... فصياح وصراخ أطفال  
الحادية والثانية عشر ما كادت نيكول  
تنتهى من تنظيف المائدة كانت كريستن  
تملأ غسالة الأطباق وبالتعاون معا , انتهى  
من عملهما فى غضون دقائق معدودة .  
- "حسنا يا أمى سنذهب الآن إلى غرفتى"  
- "بالطبع يا حبيبتي... هذا حسن"

وضعت جوانا البواقى فى الثلجة وتوقفت  
للحظات قررت فيها ان تعيد التنبيه  
- "الواجبات المدرسية أولاً... وقبل أى شئ  
آخر"

- "اكيد... اجابت كريستن

- "بالطبع.. أضافت نيكول

احتفت الفتاتان ووقفت جوانا تتفقد هما

... ان صداقة نيكول كانت شيئاً جميلاً

بالنسبة لكريستن وكانت جوانا تنوي ان

تغرقهما بالحنان وبالحب وان ترعى نيكول

لتعوضها حياتها غير المستقرة .

ما ان انتهت جو انا من تنظيف المطبخ حتى  
اتجهت الى غرفة كريستن وطرقت الباب –  
لأن كريستن كانت تؤكد على الخصوصية  
هذه الأيام ثم دخلت من الباب فوجدت  
الفتاتان يفرشان الفراش واضعتان كتب  
الهجاء فقالت:

- "هل تحتاجان الى أي مساعدة؟"

- "كلا شكرا...يا أمي"

ظلت جو انا و اقفة تبحث عن سبب لتبقى  
وتتحدث معهما

- "لقد كنت الثالثة في الهجاء عندما كنت

في سنكما"

حملت كريستن في نيكول وقالت :

- "هذا عظيم يا امي"

- "كنت اقدر على ان اتقدم أي صبي في

الهجاء"

اغلقت كريستن كتابها المدرسي وهي تقول :

- "ان مدام اندروز المعلمة الجديدة تقول

ان المدرسة لن تقيم مسابقة الهجاء هذا

العام"

جلست جو انا على حافة الفراش ثم قالت

⋮

"هل شئ سيئ للغاية أني أعلم انكم

ستبلون بلاء حسنا"

"لقد حصلت على 85 درجة في الهجاء

...اني اجيده ولكني لا اعتبره مادتي

المفضلة"

ومرت لحظة من الصمت في حين تفحصت

الفتاتان جو انا جيدا وكأنما ينتظران

جو انا لتلقى بيانا رسميا.

"ظننت اننا سنتناول الفشار"

- "حسنًا يا أمي"

نظرت كريستن إلى كتابها وأضافت :

- "أمي... خلّتك تريدين ان ننتهي من

واجباتنا المدرسية"

- "نعم بالطبع"

- "حسنًا.. لا يمكننا ان نقوم بها بينما

تجلسين هنا تر اقبيننا"

- "آه... آسفة"

- "حسنًا لا عليك"

- "لقد كنتما رائعتان"

عادت الفتاتان الى غرفة كريستن وتبعتهما  
جو انا فالتفتت كريستن الى الخلف وبدأت  
متعجبة بأنها وجدت امها خلفهما فهمست  
لأمها قائلة:

- "ماذا بك الليلة؟ لست على عهدي بك

منذ وصول نيكول "

- "أنا؟"

- "دائماً تتبعيننا"

- "أفعل؟"

- "أمي... حقيقة نحن نحبك ونستمتع

بوجودك ولكنني اريد ان أتحدث انا



ونيكول في أمر الصبية وامور كهذه ولكننا

لن نستطيع التحدث وانت تتبعينا!"

- "بالمناسبة مدام بارسونز ان اخبرك"

بدت نيكول وكأنها لم تسمع شيئاً من

الحديث الذي دار بين كريستن ووالدتها

وقالت:

- "لقد أخبرت والدي بشأن الذي تحيكينه

لي وقد ابدى رغبته في ان يقدم لك ثمن

لوقتك وتكاليفك"

- "أخبرتي والدك؟"

بدت علامات الدهشة على وجه كريستن

فقالت:

- "لقد أخبرت والدك؟ لقد ظننت انك لن

تخبريه لتوفري عليه الإحساس بالذنب.. آه

لقد فهمت هكذا أقنعتيه بأن يتركك

تقضي الليلة هنا....فكرة عظيمة"

إكفهروجه جو انا وهي تقول :

- "ماذا يعني ذلك؟"

تبادلت الفتاتان النظرات.. "ماذا يعني

ذلك؟" رددت كريستن السؤال بصوت

خافت وعلمت جو انا على الفور ان ابنتها

تخطط لاحد الاعيها .

وقفت نيكول امام صديقتها وقالت :

- "إنه خطأي مدام بارسونز, لقد كنت اريد

ان اقضي الليل هنا بدلا من قضاءه مع

مدام واجنر لذا فقد أخبرت ابي ان كريستن

قد دعني الى هنا "

- "أمي ... يجب ان تتفهمي الأمر... ان مدام

واجنر ما كانت لتسمح لنيكول بمشاهدة

أي شيء ما عدا البرامج التعليمية وانك

تعلمين ان هناك برامج خاصة نحب ان

نشاهدها "

- "ليس هذا بالجزء الذي اعنيه , أريد أن  
أعلم ماذا تعني بأن تخبري السيد لوند عن  
عرض المواهب لأنه سوف يشعر بالذنب "  
- "آه.....هذا الجزء!"

نظرت الفتاتان كأنهما يقرران من التي  
سوف تأخذ دور الموضح. فبدأ نيكول  
قائلة:

- "لن يكون أبي قادرا على حضور العرض  
لأنه سيكون مرتبط بموعد عمل في سياتل

واعلم انه سوف يشعر بالألم حيال ذلك  
فهو يحب ان اقوم بهذه الأشياء ,فهو  
يعطيه مادة ليحكي لجدي عنها!"  
-"يجب عليه ان يسافر كثيرا لمقابلات  
العمل"....تدخلت كريستن في الحديث  
-"مقابلات العمل؟"  
-"مثل الليلة"....أضافت كريستن  
موضحة.

-"وينبغي عليه ايضا ان يسافر مع السيد  
بيكي فهو يمتلك نصف الشركة وأبي  
يمتلك النصف الآخر وقد قال انه امر

يتعلق باستيراد شئ كبير ولكنني لا استمع  
الى هذه الأمور بالرغم من ان ابي يحب ان  
يشرح أدق التفاصيل حتى أعرف اين هو  
وماذا يفعل"

شعرت جو انا بشئ يسري في حواسها  
ويتسرب الى داخلها "يمتلك والدك نصف  
شركة؟" قالتها في نفسها

- "سبوكين للألومنيوم هي السبب الأول في  
إنتقالها من ويست فرجينيا "أكملت  
كريستن.

- "سبوكين للألمونيوم ، والدك يمتلك

نصف سبوكين للألومنيوم!؟"

كانت الشركة من اكبر الشركات في الجنوب

الغربي وارتبطت نسبة كبيرة من اقتصاد

الدولة بهذه الشركة ، شعرت جو انا

بالإعياء في جوفها م يكن والد نيكول غنيا

فقط ولكنه شخصية بارزة وكانت تعتقد

..... آه ياللهول.

- "إذن فوالدك خارج المدينة الليلة؟"

- "كنت تعلمين ذلك يا أمي "

نظرت كريستن الى والدتها احدى النظرات  
الفاحصة والتي دلت على ان كريستن قد  
ظنت ان ذاكرة امها قد ضعفت لتقدمها  
بالسن .

- "كنت ..... أظن!"

لكنها ابتلعت ما كانت تنوي ان تقوله  
وعندما ذكرت كريستن لاحقا ان لوند  
سيكون بصحبة بيكي , ظنت ان بيكي هذا  
امرأه ولكن بالطبع كان جون بيكي والذي  
اسمه معروف لدى الجميع في المدينة  
وتذكرت جو انا انها قد قرأت مرة ان بيكي



هذا قد اتخذ له شريكا ولكنها لم تربط  
...ربما قد أخطأت الحكم على تانر لوند.

إسترسلت نيكول :

- "قبل ان نأتي الى سبوكين تحدثنا انا و ابي  
طويلا عن التغيرات والأحداث التي وقعت  
في حياتنا , وأعدنا قائمة بالأشياء  
الحسنة والأشياء السيئة التي نتصورها  
وكانت احدى الأشياء السيئة انه سيضطر  
الى السفر كثيرا حتى يعين مديرا آخر, انه لا  
يشعر بالراحة حين يتركني مع الغرباء, ولم  
نكن نعرف احدا في سبوكين غير السيد

بيكي وزوجته ولكنهما قد تجاوزا الأربعين ،  
حتى انه قد اعد مقابلة له مع مدام واجنر  
قبل ان اذهب لقضاء الليل عندها .  
بدأت الصورة التي رسمتها جو انا لتانر  
تتساقط تحت قدميها فلم يكن ذلك  
الوالد الذي يفتقد الإحساس بالمسئولية .  
- "لقد أخبرتني نيكول انك قد قابلت  
والدها في المتجر الليلة التي أحضرت فيها  
خليط الفطائر" هزت كريستن رأسها كأنها  
تحاول ان تلوم والدتها لأنها لم تأخذ  
بنصيحتها تلك الليلة.

- "لقد أخبرت والدي انك لا ترتدين ثيابك

بهذه الطريقة دائما"....أضافت نيكول

وأدارت وجهها ثم أكملت :

- "لكنني لا أعتقد انه صدقني حتى رآك وهو

ينزلي هذه الليلة "

بدأت جو انا في النهوض والإتجاه إلى باب

غرفة النوم

- "يبدو أنني ووالدك قد بدأنا على الطريق

الخطأ"

قضمت نيكول شفيتها قائلة:

- "أعرف... فلم يكن يرحب بفكرة قضائي

الليلة هنا ولكنني أقنعتة "

- "أمي .... ماذا قلت للسيد لوند عندما

قابلته في المتجر؟"

فأجابت جو انا :

- "لاشئ "

- "لقد سألت أبي ماذا كنت أفعل في هذا

الوقت المتأخر من الليل ومن المفترض ان

علي الذهاب للمدرسة في الصباح الباكر،

وقد ذكر بعد ذلك ان اسلوبي لم يعجبه "

أوضحت نيكول قائلة:

- "لم تسنح لي الفرصة لأن أوضح لك اني

عادة ما أدخل فراشي في التاسعة

والنصف ولكن تلك الليلة كانت خاصة

لأنها كانت عودة أبي من احدى رحلاته وقد

تأخرت طائرته ولم أتذكر ان اخبره عن امر

الحفل عندما عدنا الى البيت من عند

مدام واجنر"

- "فهمت... همست جو انا.

- "سوف تسمح الظروف بتسوية الأمور مع

السيد لوند عندما يأتي مساء غد

ليصطحب نيكول" قالت كريستن

بدا واضحا انها تريد من امها ان تتماشى

مع والد أعز صديقاتها.

فتمتت جو انا :

- "حسنا!".

الفصل الرابع

الدعوة

كانت جو انا تقوم بالطهي عندما هرعت

كريستن اليها وقالت :

- "لقد وصل السيد لوند ليصطحب نيكول

, اعتقد انه يجب ان تدعيه ونيكول لتناول

العشاء وان توضحي له امر تلك الليلة "

- "آه بالطبع فقلما ندعو أصحاب الشركات

للطعام!"

لم يكن هذا الطعام كفيلا بإعجاب

شخصية مثل تانر لوند وقبل ان تنتزع

كريستن الموافقة , هزت جو انا رأسها

وأعطتها أول مبرر راودها:

- "ليس هناك طعاما يكفينا بجانب ان  
السيد لوند قد يكون منهكا من رحلة عمل  
وسيكون مشتاقا للرجوع الى بيته"  
- "أراهن أنه سيكون جائعا. ونيكول تعتقد  
انك طاهية ماهرة و...." قاطعتها نظرة  
حادة من نظرات حو انا  
- "ليلة أخرى يا كريستن"  
نظفت جو انا يدها وزفرت زفرة عميق  
ووقفت ثم رفعت يدها لتتخلل خصلات  
شعرها ونظرت إلى نفسها في زجاج النافذة  
لم تكن بالغة الجمال ولكنها كانت معقولة



، ما كان احد ليظنها ملكة والآن قد حان

الوقت لترفع رأسها ورسمت جو انا

ابتسامة فوق شفيتها وهي تدخل غرفة

المعيشة ووقف تانر متحفا امام الباب

الأمامي وكأنه في حالة استعداد قصوى

للتقهقرو بدأت جو انا :

- "كيف كانت رحلتك؟"

لم يتغير ذلك التعبير الذي كان يعلو وجهه

دائما وقال :

- "جيدة.....شكرا"

سألته جو انا محاولة ان تنفض توترها :

- "هل لديك وقت لتناول قرح من

القهوة؟"

تعجبت اذا ما كانت جهزت الأقداح

الصينية للقهوة, لقد كانت مترددة عما اذا

كانت تستطيع ان تصلح الخطأولكن ان

تقف في الردهة لن يؤدي الى ذلك, يجب ان

تجلس لفترة طويلة .

نظرتانر اليها في شك ولم تكن جو انا تعرف

ما اذا كانت قادرة على توضيح الأمور ام لا

فلم تكن مهمتها سهلة بعد كل الذي حدث

بينهما تلك الليلة.

نظرتا نرالى ساعته وهز رأسه قائلا:

- "ليس لدي الوقت للزيارة الليلة وعى اية

حال اشكرك على الدعوة"

وكادت جو انا ان تطلق زفرة عالية من

راحتها ولكنه سألها:

- "هل تصرفت نيكول تصرفات حسنة؟"

- "لم تكن ابد مصدرا للمشاكل... انها

طفلة عظيمة"

- "حسنا" ابتسم تانر وهو يقولها

اندفعت نيكول وكريستن الى الغرفة

وبدأت كريستن :

- "هل سيبقى السيد لوند يا أمي "

- "لن يقدر...الليلة"

- "مرة أخرى" قال تانر

لم تكن نبرة أي منهما تبشر بالحماس  
نظرت الفتاتان الى بعضهما الأخر وهما  
يشعران بخيبة أمل شديدة.

- "هل انتهيت من حزم حقيبتك واخذت كل

شئ يا نيكول؟"

سأ تانر نيكول ولم يحاول اخفاء رغبته في

الذهاب فأجابت نيكول :

- "اعتقد ذلك"

- "لا تعتقدي... يجب ان تلقي نظرة أخرى

على الحجرة"

اقترحت عليها كريستن وامسكت يد

صديقتها الى الحجرة فقالت نيكول :

- "حسنا اعتقد انه يجب علي ذلك .."

واختفت الفتاتان قبل ان يناديهما تانراو

جوانا .

خيم السكون عليهما وودت جوانا لو تظل

كذلك ولكن بما ان الفرصة قد سنحت

لها فقررت ان تضع حدا لتلك المهمة

السخيفة وان توضح سلوكها فقالت وقد

علا وجهها الأحمرار:

- "اعتقد اني مدينة لك باعتذار"

- "اعتذار!"

- "اعتقد ... انك تتذكر.... تلك الليلة التي

تقابلنا فيها لقد اعتقدت انك تفتقد

الإحساس بالمسئولية لأنك سمحت

لنيكول ان تظل مستيقظة الى مثل هذا

الوقت المتأخروقد أخبرتني نيكول انك

كنت في رحلة عمل "

- "نعم... حسنا , اعترف اني شعرت بنظرات

الرفض والأحتقار"

لم يكن ذلك يسيرا وبدأت جو انا غير  
مرتاحة ودفعت نفسها لأن تنظر إليه

وقالت هامة :

- "لقد أوضحت لي نيكول الأمر ان رحلتك

قد تأخرت وقد نسيت ان تذكر لك شيئاً

عن مستلزمات الحفل عندما جئت

لأصطحبها من عند مدام واجنرو قالت

انها لم تتذكر حتى وصلت الى البيت .

إرتخى فم تانر قليلا ثم قال :

- "بما اننا نتحدث بصراحة الآن اعترف

انك لم تتركي عندي انطبعا جيدا تلك

اليلة "

نظرت جو انا الى أسفل وهي تقول :

- "استطيع ان اتخيل وأمل الا تعتقد انه

اسلوبي المعتاد في ارتداء الملابس "

- "نعم لقد لاحظت عندما انزلت نيكول

البارحة "

وقف الأثنان ينظران الى بعضهما

بابتسامة صغيرة وشعرت جو انا بتحسن



كبير فلم يكن ذلك سهلا عليها ولكنها  
شعرت بتحسن كبير على أية حال وقالت :  
"- بما ان كريستن ونيكول تربطهما صداقة  
وطيدة , اعتقدت انه من الأفضل تسوية  
الأمر بيننا , فمن الأشياء التي ذكرتها  
نيكول عرفت انك تقوم بدورك كأب على  
أكمل وجه"

"ومما قالت له لي ... ينطبق عليك نفس

الشيء"

"صدقني ... ليس من السهل رعاية طفلة  
في هذا العمر"

فركت يديها وهي تحاول ان تبحث عن شئ

لتضيفه , فهزتا نرأسه قائلا:

- "بما انك قد ذكرت هذا الموضوع ,

أستطيع ان امكث قليلا لتناول قرح من

القهوة "

- "حسنا!"

ذهبت جو انا الى المطبخ بينما جلس تانر

الى المائدة وملأت القرح بالقهوة ووضعتها

أمامه فقد نما اليها انه يفضل ذلك على

الأقداح الصينية .

- "كيف تتناولها؟"

- "بدون شئ شكرا"

جلست أمامه وكانت متوترة فلم تكن  
ترغب في ان يأخذ عنها انطبعا سيئا اخر  
بعدهما نجحت في ازالة الأنطباع الأول  
ولكنها كانت قلقة ان يفسر تلك النزعة على  
انها اهتمام عاطفي وهذا بالطبع لم يكن في  
حسابها , بالأضافة الى انها لم يكونا في  
نفس المستوى الأقتصادي فهي تعمل في  
معهد للقروض والمدخرات وكان هو  
صاحب شركة كبيرة , فأخرش تريده ان  
يعتقد تانرا انها تسعى وراء المال .

كانت افكار جو انا تتصارع داخل عقلها  
وهي تبحث عن وسيلة لتخبره بكل ذلك

دون ان تبدو عدوة الرجال .

- "اود ان ادفع لك .."

قال تانرو وهو يقطع كل هذه الأفكار وقد  
كان دفتر شيكاته يرقد بجواره ونظرت اليه  
جو انا دون ان تفهم : "من أجل القهوة؟؟؟"  
ولكنه نظر اليها نظرة دهشة وقال :

- "لرعايتك لنيكول"

- "كلا من فضلك ... لم تكن مصدر ازعاج

على الإطلاق"

- "ماذا عن الزي الخاص بالمعرض ... من

المؤكد اني مدين لك بذلك "

- "لقد كانت الأقمشة لدي منذ وقت طويل

واذا كنت لم استخدمهم لنيكول لكنت

تخلصت منهم "

- "لكن ... وقتك يجب ان يكون مقابل

شئ "

- "كلا كان الأمر سهلاً فحياكة زي واحد مثل

زيان ثم اني سعيدة بذلك ... على أية حال

من المؤكد اني سوف احتاج شيئاً في

المستقبل فإنني لست على دراية كافية

بأمر السباكة والكهرباء"

لم تصدق جو انا انها ذكرت تلك الأشياء ،

فلم يبدو تانر أنه يقوم بهذه الأعمال .

- "أرجوك.... لا تترددني في السؤال فاذا

خانني الحظ في اصلاحها سأجد لك من

يقوم بها"

- "شكرا"

بعدها تحدثت قليلا مع تانر لاحظت انه

لطيف ومهذب واندفعت كريستن الى

المطبخ وهي تقول:

- "أمي هل سألت السيد لوند؟"

- "اسأله ..ماذا؟"

- "ان يحضر للعشاء في وقت قريب"

شعرت جو انا بالحرارة والخجل يتخللان

جسدها فقد بدا وكأن الدعوة حبكة

عاطفية كانت تدبرها خاصة بعد ان

تدخلت نيكول قائلة:

- "ابي انا وكريستن نود ان نسمعك الأغنية

الآن"

- "بكل سرور، هل تمانعين جو انا؟"

- "بالطبع لا"

- "لقد انتهت امي من صنع الأزياء مساء  
أمس وسنرتدي الثياب ونعود بسرعة"  
في لحظة خروجهما وقفت جو انا واعادت  
ملء قدحها , وكانت في الحقيقة تبعث عن  
وسيلة لتتحدث بصراحة مع تانر بدون ان  
تخرج نفسها ولا ان تخرجه قالت:

- "اعتقد انه ينبغي علي توضيح شئ ....."  
بدأ صوتها يرتفع

- "نعم؟" أجاب تانر مستفهما ونظراته  
تتبعها وهي تحوم في المطبخ , لم تستطع  
جو انا ان تقف في مكان واحد لفترة طويلة



فقد كانت تنتقل من القهوة الى الثلجة ،  
وفي النهاية وقفت امام الخزانه وكتفت  
يديها خلف ظهرها وشهقت شهقة عميقة  
قبل ان تجد الشجاعة لتتكلم فقالت:  
- "اعتقد انه من المهم ان اوضح سوء  
الفهم بيننا لأن الفتاتان أصدقاء...عندما  
كانت نيكول مع كريستن كانت في ايد امينة  
"

أجاب تانربأدب شديد :  
- "انني ممتن لذلك"

- "لكنه يساورني شعور ان كريستن .. وربما  
تكون نيكول ايضا ودت لو نتعارف بشكل  
أقوى و افضل ... اذا كنت تدرك ما اعنيه"

يا إلهي كانت هذه حماقة !

شعرت جو انا وكأنها مبتلة ولكنها أضافت :

- "تأثراني غير مهتمة بالعلاقات العاطفية

... فلدي الكثير الذي يجري في حياتي وهو

كفيل باحتوائي ولا احب ان تشعر انك

مهدد بالفتيات والأعيهم الصغيرة ... أرجو

ان تسامحني على جرأتي ولكنني افضل ان

نتحدث في ذلك بوضوح "

كانت تلفظ الكلمات بسرعة فائقة  
وتساءلت عما اذا كان يدرك ما تقول ...  
- "فهذه الدعوة كانت فكرة كريستن  
وليست فكرتي ولا احب ان تعتقد ان لي أي  
دخل بهذه الدعوة"  
- "ان دعوة على العشاء ليست بعرض  
للزواج!"  
- "بالطبع ..! ولكنك قد تعتقد ... لا أعرف  
اعتقد انني لا اريدك ان تعتقد انني مهتمة  
بك او اسعى وراءك عاطفيا ..."

جلست الى المقعد وأرخت ظهرها ورفعت  
يديها لتتخلل شعرها وتبعده عن وجهها  
وأطلقت زفرة طويلة قائلة:

- "إنما أزيد الأمر سوءاً..... أليس كذلك؟"

- "كلا... اذا كنت استوعبتك وفهمتك

...فانك تقولين انك تحبين ان نكون

أصدقاء ليس أكثر"

- "نعم..... صحيح"

فرحت جو انا بتفهمه وسعيدة بانه قد ذكر

في كلمات بسيطة كل ما كانت تريد ان

تقوله

- "في الحقيقة... انني شعرت بنفس الشيء ،

لقد تزوجت مرة واحدة وهذا يكفي جدا!"

شعرت جو انا بنفسها منفعة فقالت :

- "بالضبط.... وانا راضية عن حياتي بهذا

اشكل... فأنا وكريستن متقاربتين وقد

انتقلنا لهذا البيت ولدينا كثير من الخطط

لإعادة تزيينه ولدي عملي الخاص الذي

يتقدم...."

- "بالضبط مثلي... فأنا مشغول بهذه

الشركة وبالعلاقات واخر ما احتاجه امرأة

تعقد حياتي "

- "الرجل هو اخر من اسمح له بخرق

علاقتي وكريستن في هذه المرحلة"

- "كم مضى عليك و انت مطلقة؟" سأل

تارو وهو يلف يديه حول القدرح.

- "ست سنوات"

- "لقد مضى علي خمس سنوات"

كان مثلها فلم يذهب الى علاقة اخرى ولم

ولن يبحث عن واحدة ولاشك كانت لديه

اسبابه وكانت جو انا تعرف دو افعها

واسبابها .

- "أصدقاء؟" مد يده الى جو انا ليصافحها

- "وليس أكثر... "أضافت جو انا وهي

تصافحه وتبادلا الأبتسامة

\*\*\*\*\*

- "بما ان السيد لوند لن يكون موجودا  
لحضور العرض يوم الأربعاء فهو يود ان  
يأخذني ونيكول لتناول العشاء بالخارج  
مساء يوم السبت القادم , وقد سألتني  
نيكول ان اطلب منك ذلك "

قالت ذلك كريستن التي دخلت فجأة بينما  
كانت جو انا تتصفح الصفحة الأولى  
للجريدة كان قد مضى اكثر من اسبوع منذ

ان تحدثت مع تانرو شعرت بتحسن حياي

ما قد وصلت اليه الأمور , ورجعت

كريستن الى امها وقالت :

- "اعتقد انه من الأفضل لو تحدثت الى

السيد لوند بنفسك يا أمي "

- "حسنا يا حبيبتى "

كانت قد انتهت من قراءة بابها المفضل

عندما صاحت كريستن في هرولة :

- "السيد لوند ينتظر على الهاتف الآن يا

امي .... هل ستركينه ينتظر... هذا غير

لائق "



هرولت جو انا وهي تقول لأبنتها :

- "لماذا لم تخبريني؟!"

- "لقد فعلت ... اعتقد انك بدأت تفقدين

ذاكرتك "

- "انا جو انا"

- "انا تانر.... لا تقلقي فنيكول تقول لي

دائما , هل يناسبك العشاء مساء السبت

القادم؟! "

- "لا ارى مشكلة في ذلك "

- "عظيم وقد اقترحت الفتاتان المكان الذي

تتحدثان عنه دائما "

- "القصر الوردى"

شعرت جو انا ان تا نرى قحم نفسه في  
اشياء غريبة مع الفتاتان , في العام الماضي  
دعت حو انا كريستن لقضاء عيد ميلادها  
به وكان الطعام غالي جدا ..... وكانت  
الموسيقى عالية... قالت جو انا :

- "بالمناسبة , رحبت نيكول ان تقضي  
الوقت هنا اثناء سفرك الأسبوع القادم"  
- "هذا عظيم جدا جو انا فلم اكن اريد ان  
اسألك ولكن نيكول كانت تلح علي منذ

المرة السابقة وكانت قلقة ان ارسلها الى

مدتام واجنر"

"سأعمل على بقائها هنا بما انها ستكون

ليلة العرض"

"هل انت متأكدة؟!"

"بالطبع... ليس هناك مشكلة كل ما

عليك ان تأتي بخا الى هنا ولا تقلق"

"حسنا , ولا ترتدي شيئاً خاصاً مساء

السبت"

"مساء السبت؟!!!" صاحت جو انا

متسائلة

- "نعم... ألم تقولي منذ لحظات انك لا  
تمانعين في ان نتناول العشاء نحن  
الأربعة؟؟!"

## الفصل الخامس القصر الوردي

- "جو انا انا ممتن لك كثيرا!" قال تانروهو  
يحتضن نيكول الى جواره وهي تحمل  
حقيبتها وعينيها تملأهما الحزن.

- "ليس هناك مشكلة يا تانر!"... ردت

جوانا

احتضن ابنته بقوة واغلق عينيه لفترة  
وجيزة واحست جوانا بالندم الذي يعتريه ،  
فقد كان متأثرا لأنه لن يتمكن من حضور  
العرض المدرسي .

ابتسمت تانر لنيكول وقال :

- "كوني فتاة طيبة يا حبيبتى"

- "سأكون!"

- "عندما اعود ، اريد ان اسمع كل تفاصيل

الحفل"

حاولت نيكول ان ترسم ابتسامة على

وجهاها فقال تانر:

- "تعرفين اني ساكون هناك ... ان

استطعت "

- "اعرف يا ابي .... لا تقلق , ثم انه سيكون

هناك الكثير من العروض المدرسية بعد

ذلك , كنت افكر انا وكريستن فيان ننطلق

بأغنيتنا اذا ابلينا بلاء حسنا كما فعلت

ديزي جيلبرت "

- "ديزي من؟"

سأل تانر ورفع رأسه وكأنه ينتظر الرد من

جوانا .

- "مغنية بالطبع!"

كانت جوانا لديها شرائط كثيرة اعتادت

سماعها وهي في مثل عمر كريستن ولكن

الآن من الصعب ان تفرض عليها ما

تسمعه , وكان من الواضح ان تانر لم يكن

اكثر علما من جوانا .

- "ليست مجرد مغنية يا امي"

صححت كريستن معلومات جوانا

واضافت :

- "كانت شيئاً خاصاً... فلقد كانت تكبرني  
ونيكول بشئ بسيط وإذا استطاعت ان  
تجعل من نفسها نجمة للروك فاننا  
نستطيع!"

على الرغم من ان جو انا تكره ان تهدم  
مثل هذا التفاؤل فقد كانت تعتقد ان  
الفتيات قد اغفلوا نقطة هامه اذا كانوا  
يبحثون على الثراء والشهرة فقالت:

- "ولكن لما لا تغنون!"

- "نعم ولكن نحن نحرك شفطينا بشكل  
جيد"



- "هيا بنا يا نيكول!"

امسكت كريستن بحقيبة صديقتها وقالت:

- "يجب ان نتدرب من الآن!"

اختفت الفتاتان بسرعة ليتركا جو انا وتانر

وحدهما فقال تانر:

-: لديك رقم هاتف الفندق ومكان

الاجتماع؟"

- "سأتصل بك في حالة وجود أي مشكلة

... لا تقلق يا تانر, انا متأكدة ان الأمور

ستكون بخير" واشاح تانر بوجهه الذي

علاه الحزن فأسرعت جو انا وقالت :

- "تأثر... لا تشعر بالذنب!"

اتسعت عيناه في دهشة وقال :

- "هل يظهر هذا بصورة واضحة؟!"

- "إنها تظهر بصورة واضحة جدا"

وقف تأثر لحظة ثم مد يده وحك وجهه

وهو يقول :

- "هناك اجتماعان علي ان احضرهما

شخصيا , فلقد وعدني بيكي ان يتعامل مع

الأمور الأخرى ... فأنت تعلمين اني عندما

شاركت في هذه الشركة ارتبطت بهذه

الرحلات ولم اكن اظن ان تركي لنيكول

سيكون بمثل هذه القسوة... فقد كرهت  
هذا... على الأقل كانت تكره الى ان قضت

الليلة هنا معك انت وكريستن "

- "انها فتاة من نوع خاص"

- "اشكرك"

لأن تانريفتخرجها وقد بدا واضحا انه بذل

الكثير ليكون اب مثالي وشعرت جو انا

بتأنيب الضمير لما قد ظنت به من قبل

فقلت:

- "تأنر...أنصت الى " تمتت جوانا

بشفتيها ثم شهقت شهقة عميقة وهي  
حائرة كيف تبدأ بالحديث.

- "بخصوص يوم السبت "

- "ماذا عنه؟"

- "اعتقد انه من الأفضل...لو انه كان

مقتصرا عليك انت والأولاد"

قال تأنر وهو يهز رأسه :

- "لن يكون الأمر حسنا بدونك وتذكري

جوانا...انا مدين لك , حيث انك لا تقبلين

ان ادفع لك لرعايتك لنيكول فأقل ما  
يكون ان تقبلي دعوتي على العشاء"  
- "لكن!"

- "اذا كني قلقة أن الأمر سيبدو وكأنه ميعاد  
غرامي... فلا تقلقي... فنحن نفهم بعضنا  
البعض"

\*\*\*\*

- "يبدو احساس جميل... كيف يبدو يا  
حبيبتي؟!"

حقا يا أمي لا اعرف.. انه رجل... ماذا  
تريدين ان اقول؟!"

- "حسنا , يبدو انه سيكون هويا جو انا !"

- "امي من فضلك , كم مرة علي ان اقول

لك ... لن اتزوج ثانية !"

مرت فترة من السكون وقالت امها :

- "سنرى ... سنرى يا حبيبتى !"

عند انتهاء المكالمة التفتت جو انا الى ابنتها

التي قالت:

- "الن ترتدين ثوب يا امي ؟"

نظرت كريستن الى والدتها نظرة كادت

تشكك جو انا في نفسها وخصوصا انها

جلست لساعات لتقرر ماذا سترتدي

...فاذا اختارت ثوب بسيط وتقليدي مثل  
الذي تذهب به الى المكتب ستظهر بمظهر  
رسمي اكثر من اللازم والأثواب الأخرى  
لديها هي اثواب حفلات واعتبرتها قديمة .."  
- "امي ... الليلة مهمة جدا"

- "سنذهب الى القصر الوردي وليس بيت  
سبوكين"

- "اعلم .. ولكن السيد لوند ظريف"  
قالتها كريستن ونظرت الى باقة الزهور  
الوردية على طاولة غرفة المعيشة , فقد

اوصى تانر بهذه الزهور لتصل الى نيكول  
وكريستن ليلة العرض.

- "لا يمكنك ارتداء أي شيء على العشاء مع

الرجل الذي ارسل لي الزهور"

- "انا متأكدة ان هذا ما يتوقعه السيد

لوند

قالت جو انا ذلك بصلاية وثقة مما كانت

تشعر به

- "اعتقدين ذلك؟" كانت تأمل في ذلك

وابتسمت وتمنت ان يخيب ظن ابنتها ,

كان عليها ان توافق كريستن ..فتانر



لطيف بل اكثر من لطيف ... فمع كل لقاء  
ينمو تقدير جو انا له ..لقد اتصل يوم  
الجمعة ليشكرها على عنايتها بنيكول  
والتي عادت الى البيت يوم الخميس بعد  
عودة والدها الذي ظل ينتظريوم السبت  
بفارغ الصبر, انه حساس ورقيق وولد  
مدهش بالأضافة الى انه اكثر الرجال  
وسامة ولكن لسوء الحظ فقد كانت لا  
تبحث عن زوج لأنه سيكون اول المرشحين

دوت كلمة زوج داخل عقل جو انا دويا  
مخيفا كالرصاص ... لقد كانت تلوم والدتها  
على ذلك وما ذكرته لها جو انا كان  
صحيحا ... فقد انهت جو انا علاقتها  
بالزواج ... انهت علاقتها بالحب لقد تعلمت  
من ديفي مدى الصعوبة على الرجل ان  
يظل مخلصا لم تكن لدى جو انا النية  
لتعيد تلك الدروس المؤلمة بجانب انه اذا  
قدر لرجل ان يشغل جزء من حياتها ثانية  
سيكون شخص في مستواها الاجتماعي  
والاقتصادي ... ليس كتانر لوند لكن هذا لا

يعني انها كانت تعمي عن سحر الرجال  
فعلى العكس تماما فقد كانت تواعدهم  
بيد انها وجدت نفسها تفكر في تانر لوند  
كثيرا وكان هذا مدعاة لقلقها... كان هذا  
يقلقها كثيرا كانت ابتسامتها كفيلا بالأجابة  
فقالت :

- "حسنا , اذا كنت تريد ذلك سأكون  
مستعدة انا وكريستن في تمام الساعة  
السادسة"

- "حسنا , اتفقنا!"

كانت جو انا تضع اللمسات الأخيرة لوجهها

قبل الذهاب للعرض عندما دق جرس

الهاتف

- "سأجيب الهاتف يا امي" صاحت

كريستن وهي تجري بسرعة وفي هذا الوقت

كانت جو انا تجوب بعينها انحاء الغرفة

وهي تفكر في امر مكالمة الهاتف... فقد

كانت المكالمة من تانر ولكنها سمعت

كريستن تقول:

- "مرحبا جدتي"

ابتسمت جو انا بلطف وسعادة لأن والدتها  
تذكرت العرض... كان والداها يعيشان في  
كولفيل وهي بلدة تقع على بعد ستة أميال  
شمال سبوكين وكانت تعلم انهما  
سيحضران العرض لولا الظروف الجوية  
وظروف الطريق.. لاشك كانت تتحدث  
لترتمنى حفا طيبا لكريستن.  
- "امي انها جدتي وهي تريد محادثتك!"  
انته جو انا من وضع احمر الشفاه  
وانطلقت الى الهاتف

- "مرحباً امي... كم هو جميل ان اسمع

صوتك"

- "ماذا في امر موعد مساء السبت؟"

- "من قال ذلك؟"

سألت جو انا وهي متجهمة... فقد كانت  
امها تقول لها منذ سنوات انه يجب عليها  
ان تتزوج وشعرت جو انا انها في قمة  
غيضها من كريستن لمجرد ان تذكر اسم  
تأخر فاخر شيء كانت تحتاجه هو ان يبدأ  
ابواها الضغط عليها في هذه العلاقة  
واضافت والدتها :

- "لماذا... لقد ذكرت لي كريستن كل شيء ويا

حبيبتي اذا لم تمانعي يبدو انه الرجل

المناسب لك.. فكلما ترعيان الأطفال

والأطفال اصدقاء... يبدو ذلك مثاليا "

- "امي... من فضلك... انا لا أعلم ما ذكرته

لك كريستن ولكن دعيني اوضح لك الأمر

... كل ما هنالك ان تانريريد ان يعبر عن

شكره حيال رعايتي لنيكول في غيابه

... وعشاء مساء السبت ليس موعد

غرامي "

- "هل سيصحبك للعشاء "

- "انا وكريستن و ابنته"

- "ما اسمه ثانية؟"

- "تانر لوند!"

استاءت جو انا , وودت لو تغير الموضوع  
فقالته:

- "الم يكن الجورديئا هذا الأسبوع !كم

اتمنى ان يأتي الربيع لقد كنت افكر في زرع

بعض الأعشاب عند السور الخلفي "

- "تانر لوند!... رددت والدتها الأسم

....افضل شئ ان تدفن هذه العلاقة



...ستخرج معه المرة فقط وستكون هذه

النهاية.

- "لقد وصلوا!"

صاحت كريستن التي كانت تنظر من وراء  
النافذة الكبيرة، فتحت جوار الخزانة بكل  
هدوء واخرجت المعطفان ظهرت وكأنها  
ثابتة ولكن اناملها ارتجفت... فقد كانت  
ترتعش كلما تذكرت انها ستقابل تانر  
فتضاءل احساسها بالثقة الذي نجحت ان  
تكونه في اليومين الماضيين .

تقدم تانرونيكول الى الباب الأمامي فتحت  
كريستن ذراعها وامسكت بهما نيكول  
واسرعا الأثنتان بالقفز.

- "استطيع ان اقول اننا بصدد امسية  
ترفيهية"

تمتم تانر... كان يبدو عظيما... اعترفت  
جو انا كان يبدو وسيما للغاية ذلك النوع  
من الرجال الذي تحلم به أي امرأة وودت  
جو انا لو انها محصنة ضد السيد لوند  
الوسيم ولكن لسوء الحظ لم تكن , فمنذ  
مقابلتهما السابقة , حاولت ان تتفهم متى

تغيرت مشاعرها تجاهه قالت في نفسها  
...كانت ارساله للزهور بأن يوصي تانر  
بالزهور لكريستن ونيكول كانت لمسة  
رقيقة , فبعد انتهاءهما من الأغنية حيا  
الجمهور الملى بالأباء المعجبين وقف ناظر  
المدرسة السيد هوليداي وهنأهما وقدم  
لهما باقتين من الزهور الوردية التي قد  
اوصى بها تانر لعدم وجوده.

- "هل انت مستعدة؟"

سأل تانر وهو يفتح الباب لجوانا فأجابت

⋮

- "اعتقد ذلك"

رغم ان الوقت كان مازال مبكرا الا ان عند وصولهم وجدوا صفا كبيرا خارج القصر

الوردي

- "يبدو اننا سنضطر للانتظار طويلا" قالت

جوانا

- "لقد كلفت السكرتيرة بالحجز, فقد

علمت انه دائما ما يكون مزدحما مساء

السبت"

كان القصر الوردي تماما كما تذكره

جوانا, وما ان دخلا تانروجوانا حتى

جلسا وقدمت لهما قائمة المأكولات , لم  
تكن الفتاتان بحاجة الى القراءة , فقد  
قررتا كل شئ قبل وصولهما وكانت جو انا  
قد قررت ايضا عند وصول القائم  
بالأعمال في القصر .

- "هامبرجر بالجبن وطبق الموز." قالت

جو انا وهي تنظر الى الفتاتان

- "نفس الشئ هنا" قال تانر

- "قدح من القهوه ... من فضلك"

- "وانا ايضا"

فتحت جو انا حقيبتها واخرجت قطعة

صغيرة من القطن فقال تانر:

- "لأي شئ هذا؟"

كان يريد ان يعرف... وامسكت جو انا

بقطعة القطن وقطعتها الى اربع قطع

كرات صغيرة وأعطت تانرا اثنان منهم

واشارت الى اذنيها وقالت :

- "اخر مرة كنت فيها هنا... ظل رنين

الأجراس في أذني لمدة طويلة إثر الضجة"

انحنى تانر الى المنضدة ثم قال :

- "ان الصوت يعلو... أليس كذلك؟" نظرت

نيكول وكريستن الى تانروجوانا ثم قالا

سويا:

- "اذا كان عاليا فقد اصبحتما متقدما في

السن!"

رفعت جوانا يدها قائلة:

- "مذنبه في الإتهام الذي وجه الي!"

ابتسم تانر مع جوانا , وشعرت جوانا ان

الأبتسامه قد أدت الى اشياء غريبة داخل

جوفها فضغطت بيدها فوق جوفها لقمع

ما تحس به , لم تكن تعرف ماذا حل بها

ولكن ايا كان فهو احساس لا يعجبها ثم  
وصل العشاء وكان الطعام افضل مما  
تذكره جو انا.

في حين كان تانروجو انا يتبادلان بعض  
الملاحظات من وقت الى اخر, تبادلنا  
الفتاتان الحديث في سعادة بالغة خلال  
العشاء وعندما جاءت الخادمة لتناول  
اخر طبق خال , اقترح تانر مشاهدة فيلم .  
فصاحت نيكول :  
- "فكرة عظيمة!"

ساندتها كريستن بمنتهى الحماس



- "ما رأيك جو انا؟" سألتها تانروما ان بدأت في الأعتذارقائلة ان الليلة مليئة بالعشاء حتى نظرت لتجد امامها وجهان ينظرا اليها في امل... فلم تستطع ان تكمل ما بدأتها وان تفسد عليهما فأجابت :  
- "بالطبع!"

- "مذبحة تين... يعرض الآن في سينما مال" صاحت نيكول ونظرت الى ابيها  
قائلة:

- "دوني روزنبيرج قد شاهده وادعى انه قد اصابه الرعب منه"

وضحكت كريستن وابدت مو افقتها

ولكن بلا تردد هزت انر رأسه قائلا :

- "لا يا نيكول"

- "ابي... لقد شاهده الجميع والسبب

الوحيد في انهم يقتصرون على الكبار هو  
ظهور الدماء والمعارك وقد رأيت الكثير من

ذلك"

- "اغلق باب المناقشة"

اجاب تانر قائلا بدون ان يرفع من صوته  
وقد بدت السلطة واضحة في كلماته والتي  
تكفي باقناع جو انا انها ستفسر دائما اذا

ما حاولت معارضة تانر لوند ولكن  
الحقيقة انها كانت لا تتردد في ان تعارضه  
اذا ما شعرت بخطأه ولكنها تو افقه تماما  
في هذه الحالة .

اقفه روجه نيكول حتى ظنت جو انا انها  
ستعيد المحاولة ولكنها لم يصيبها الدهشة  
عندما استسلمت نيكول بدون جدال .  
اختيار نوع الفيلم الذي سيشاهدونه , كان  
يتطلب مشاورات وكان لدى الفتاتان فكرة  
عن ما هو مقبول لدى تانر وجو انا , فما  
كان تانر وجو انا ان يسمحا لهما بالمشاهدة

فيلم مقصور على الكبار حتى وان كان  
بسبب الدماء والمعارك.

اخيرا توصلوا الى حل وسط لمشاهدة فيلم  
كوميدي وو افقت الفتاتان وبعد نصف  
ساعة تقريبا كانوا جميعا داخل المسرح  
وسأل تانر:

- "هل يحب احد تناول الفيشار؟"

- "انا " اجابت كريستن اما نيكول فصاحت

قائلة: " وانا ايضا, ولكن هل لنا في بعض

الكوكاكولا والشيكولاته؟"

التفت تانر الى جو انا وسألها :

- "ماذا عنك؟"

- "لا شيء"

فلم تكن تدري اين ستضع الفتاتان هذا  
الطعام ولكنه كانت تعلم اين سيرقد  
الطعام "في اردافها" ففي كثير من الأحيان  
كانت تعتقد ان الطعام لا يمر بجوفها  
ولكن يتخذ طريقه مباشرة الى الأرداف  
- "هل انت متأكدة"

- "بالطبع"

لحظات وعاد تانر بالفيشار اخذته  
الفتاتان حتى اتجهها الى القاعة فنادت  
عليهما جو انا :

- "انتظرا" سارت الفتاتان بدون توقف ثم  
وقفا وفي عينيها نظرة رعب وقالت كريستن  
:

- "لن تجلسي معنا... اليس كذلك يا امي؟"  
- "ولم لا؟"

كان هذا نبأ جديد لجوانا , بالطبع لقد  
مضى وقت طويل منذ ان اصطحبت

كريستن الى فيلم ولكن كريستن كانت دائما  
تجلس بجوارها في الماضي.

- "من الممكن ان يرانا احد" قالت ابنتها في

توضيح

- "الا يجلس احد مع والديه الان!؟" سألت  
جو انا في دهشة.

- "الجلوس معنا الان محرج اجتماعيا"

- "هل نذهب الان يا امي؟" ثم توسلت اليها

كريستن .... "لا احب ان تفوتني"

وقفت جو انا مبهورة فقد كانت تستمتع

بالذهاب لمشاهدة الأفلام من حين لآخر

ودائماً ما كانت كريستن تصطحب كريستن  
بل وبعض اصدقائها...حتى الليلة , فلم  
يعترض احد على ان تجلس بجانبه ولكن  
الآن تذكرت جو انا , لم تكن كريستن تكترث  
بالذهاب لمشاهدة الأفلام في الشهرين  
الماضيين..

- "اعتقد هذا ما يحدث عندما يصلون الى  
الصف السادس!"

قال تانر وهو يمسك الباب لجوانا التي  
وقفت لحظة لترى اين تجلسا الفتاتين



فقد كانت كريستن ونيكول تجلسان على

بعد ثلاث صفوف من المسرح.

- "آه هذه متعة الأبوة" قال تانر معلقا

وبعد ان جلسوا في مواقعهم "غير متعة

الأمومة"

اندهشت جو انا لما حدث , فقد ظنت ان

هناك صلة وثيقة بينها وبين ابنتها ....

فكريستن لم تذكر أي شئ عن انها لا تريد

الجلوس معها , كانت تعلم ان الأمر يبدو

عاديا... ولكنها لم تستطع ان توقف قلقها

بأن هناك شئ ما يهدد الأساس الصلب

الذي طالما عملت على بنائه...التفتت الى

تانروهي تحاول ان تبتم ولكن قد بدا

عليها القلق , فقال تانر:

- "ما خطبك؟!"

خانها صوتها فركت يديها ثم قالت :

- "لاشئ"

- "أهي كريستن؟"

وهزت رأسها وهي تقول :

- "لأنها رفضت ان تجلس بجوارنا"

إسترسل شعرها فوق كتفيها وهي تهز رأسها

ثانية , فقال تانر:

- "لمجرد ان رغبت الفتاتان الجلوس

بمفردهما ... هل هذا يضايقك؟"

- "لا.. نعم.. لا أعلم بماذا أشعر, انها تكبريا

تانرواعترف ان هذا قد صدمني"

- "لقد حدث لي ذلك الأسبوع الماضي حين

رأيت نيكول ترتدي نوع من البنطلونات لم

اعلم انهم يصنعون للفتيات في مثل سنها"

- "يصنعون .. صدق او لا تصدق , كريستن

ايضا فعلت نفس الشيء"

هز رأسه وكأنه لا يستطيع تفهم الأمر وقال

⋮

- "ولكنها لا تزال في الحادية عشر"

- "هل حاولت كريستن ان تلصق الأظافر

الصناعية؟"

رفعت جو انا يدها لتغطي فمها ثم قالت :

- "تلك الأشياء اللاصقة انتشرت في كل

مكان لأسابيع"

التف تانر في مقعده وسأل جو انا قائلًا:

- "وماذا عن الماكياج؟"

- "لقد امسكت بها وهي تحاول ان تخرج من

البيت خلسة في الصباح الشهر الماضي

وقد وضعت ظلال العين فاقع اللون لم أر

في حياتي... تانر أقسم انها اذا وقفت على  
الشاطئ سيتسنى لها ان تهدي المراكب الى  
الميناء... من فرط قوة اللون"

ابتسم تانر ثم بدا وكأ، ه قد شعر بالراحة  
فقال:

"اذن انت تسمحين لها بوضع الماكياج؟"

"امنع ذلك كلما استطيع حتى الآن، على

الأقل يجب ان تنتظرا حتى تصل الى

الصف السابع... ذلك حين سمحت لي امي

ان اضع الماكياج، لا اعتقد انه غير معقول

ان تنتظر كريستن حتى ذلك الوقت"

بدت على تانر علامات الراحة وهو يقول :

- "انا سعيد لسماع ذلك...فقد داومت

نيكول على ان تضع الماكياج في خلال

الستة الأشهر الماضية ولم اعلم من اسألأ

في ذلك الأمر, فهو ليس امرا مريحا ان

انا قش تلك المسائل مع سكرتيرتي "

- "لم....اقصد ان ادخل "

- "لا عليك ... فلم افترق انا وكارمن ونحن

على علاقة طيبة , فالآن لديها حياة جديدة

ويبدو انها لاتريد أي شئ يربطها بالماضي

....ليس معنى ذلك انني القي اللوم عليها ,

فلقد تسبب كلا منا بتعاسة الآخر،  
بصراحة...ياجو انا ان شعوري تجاه  
الزواج ثانية مثل شعورك تماما...فكفاني  
زواج فاشل واحد"

إنطفأت الأنوار في القاعة وعلا صوت  
الموسيقى ، فرد تانر ظهره في المقعد  
وارتخت جو انا ايضا وكانت سعيدة لأن  
الفيلم كان كوميديا، كانت مشاعرها  
جياشة في تلك الليلة فقد كانت تشعر انها  
ستنفجر في البكاء بمجرد أي شئ محزن ،  
لقد كانت تفكر كثيرا حتى انها غفلت ما

كان يضحك عليه تانروالأخرين وبدون  
تفكير امتدت يد جو انا لتأخذ بعض  
الفيشارفي يد تانروامسك تانربالكيس  
بينهما وعندما امتدت يد جو انا لطلب  
المزيد لمست يد تانرفتمتت جو انا وهي

تخرج يدها :

- "أسفه"

- "لا عليك"

امسك بالكيس ناحيتها وامتدت يدها ثانية  
ولكن هذه المرة امسكت يدها يد تانروما  
ان امتدت يده لتمسك يدها .فقدت



جو انا قدرتها على متابعة ما يحدث على  
الشاشة , تماسك الأيدي بدا وكأنه شعور  
يرى فلم يقصد أي شيء , هذا ما ذكرته  
جو انا لنفسها , لقد كانت مشوشة  
ومشاعرها غير واضحة ولم تكن تعرف  
لماذا؟"

كانت معجبة بتانر , واعترفت جو انا  
مجددا , كانت معجبة به جدا ... وكانت  
تحب نيكول . لأول مرة منذ طلاقها ترتبط  
بأول رجل وكان هذا كفيل بتخوفها , لقد  
اصابها ذلك بالرعب فكان هذا الرجل

ينتهي لعالم مختلف , بجانب انها لم تكن  
مستعدة طيلة ست سنوات , كانت ينبغي  
ان تعطىها وقت كاف لتلتئم جراحها ولكنها  
كانت خائفة من نزع الضمادات .

وعندما انتهى العرض , أوصلهم تانرا الى  
المنزل , وكانت الفتاتان قد ارهقتا ولكنهما  
استمرا في تبادل الحديث في المقعد الخلفي  
اما المقعد الأمامي فقد كانت له قصة  
مختلفة لم يكن لدى تانرا وجوانا الكثير  
ليتحدثا عنه .

- "هل تأتي لتناول قرح من القهوة؟"

سألت جو انا

- "هل لنا ذلك يا ابي؟ من فضلك؟ ... رجته

نيكول واسترسلت قائلة: - "فأنا وكريستن

نود ان نشاهد برامج مساء السبت معا؟"

- "هل انت متأكدة؟" سأل تانرجو انا

... ولم تستطع الأجابة فلم تكن متأكدة من

أي شئ حينئذ ضغطت على نفسها لتقول:

- "بالطبع , فلن يستغرق الأمر أكثر من

دقيقة او اثنان لتحضير القهوة!"

- "حسنا"

اطلقت الفتاتان صيحات الفرح وتعجبت  
جو انا عما اذا كانا سيسأمان من صحبة  
احدهما الأخرى وعلى الرغم من انه لم  
يظهر عليهن أي علامات ولكن على حسب  
ما علمت انهن لم يختلفا قط.

اختلفت نيكول وكريستن ما ان وصلا الى  
البيت وفي غضون ثوان , علا صوت التلفاز  
بينما تبع تانرجو انا الى المطبخ ووقف  
منحنيا الى الطاولة في حين كانت جو انا  
تقوم بتحضير القهوة , كانت قلقة وحركاتها  
غريبة فلأول مرة تكون بمفردها مع رجل

ولكنه كان شيئاً سخيفاً وخاصة وان  
الفتاتان تحومان حولهما... قالت جوان :  
- "لقد استمتعت كثيراً... الليلة"

- "وأنا كذلك!"

بادلته الأبتسامة لكن سرعان ما أمسكت  
عيني تانر بعينيها وبدا الأمر وكأنها تراه لأول  
مرة , والتفتت لناحيته وكأنما تدرك لأول  
مرة كم هو طويل القامة ووسيم كم كان  
شعره كثيفاً وداكناً وناعماً, وبجهد كبير  
أبعدت نظره عن عينيهِ الزرقاوتين

ورجعت الى تحضير القهوة , ولكن اناملها

لم تساعدها.

- "جو انا!"

كان تانريقف خلفها مباشرة وتبعها فترة

كبيرة من السكون قبل ان تستدير

لتواجهه.

وامتدت يدا تانر لتمسك كتفها وأكمل

قائلا:

- "لقد مضى وقت طويل منذ ان جلست

لأشاهد عرضا وامسكت بيد فتاة"

ظرت بعينها بعيدا وهي تقول:

- "وانا كذلك"

- "شعرت وكأنني طفل من جديد"

- "أود ان اقبلك يا جو انا"

لم تكن تحتاج لأي تحليل لتعرف ان تقبيل

تأمر كان شيئاً من الأفضل ان تتجنبه ,

وكادت ان تخبره بذلك لولا ان امتدت يداها

لتمسك جسدها وجذبها ولكن يد جو انا

امتدت لتحاول ان تبعدده ولكن ما ان

لمست يداها صدره المشعر حتى فقدتا

هدفهما ففي اللحظة التي لمست فيها شففتا

تأمر الدافئة شففتها حتى شعرت بإثارة لم

يكن لها مثيل وارتفعت يداها لتمسك  
بقميصه وكأنما تشعر نفسها بالأحساس  
الذي طالما فقدته , فقد مر عليها وقت  
طويل منذ ان قبلها رجل بهذه الطريقة.  
اشعلت القبلة في داخلها شئ ظنت انه قد  
مات وقد كانت مندهشة من رجوع ذلك  
اليها وعندما أسقط تانر ذراعيه وتركها  
شعرت جو انا بوهن شديد وانها لاتقوى  
على الوقوف . امتدت يدها لتتحسس  
صدرها والذي احست في داخله بنفس  
عميق وقالت :



- "لا أظن انها فكرة جيدة"

إلتصقا حاجبا تانروقال :

- "اعتقد ذلك ايضا ولكنه بدا الشئ

الصحيح ... لا أعلم ماذا يحدث بيننا

... جو انا ... وذلك يشعرني بالقلق "

- "انت ؟ لقد كنت انا التي اوضحت من

البداية , انني لا اسعى الى علاقة غرامية"

- "اعلم وانا او افقك ولكن.."

- "انا اكثر سعادة لأن كريستن ونيكول قد

اصبحا اصدقاء اكثر ولكنني احب حياتي

كما هي ... اشكرك "

علا وجه تانر الغضب وقال "

- "اشعر بنفس الشعور , لقد كانت مجرد

قبلة وليس اقتراحا ان نعيش معا"

- "كم تمنيت لو لم تفعل ذلك يا تانر"

- "اعتذر... ارجوك ثقي بي ... لن يتكرر

ذلك"

- "من الأفضل ان تنسى الأمر برمته"

- "او افقك تماما"

- "حسنا"

خرجا من المطبخ ولكن ليس قبل ان تجد  
جو انا نفسها تتعجب وتتساءل عما اذا  
كان من الممكن ان تنسى ما حدث .....

## الفصل السادس

### لقاء سري

كانت القبلة حقا شيئا صغيرا , هذا ما  
كانت تفكر فيه جو انا وهي تحرك القلم  
بين اصابعها , فقد صنعت قضية جنائية

من ل شئ وقد اخرجت نفسها واخرجت

تانر معها

- "جو انا .... هل كان لديك الوقت لقراءة

طلب قرض اوسيرن؟"

سألها مديرها .... روبن سيمسون وهو يتكأ

على مكتبها فقالت:

- "آه ليس بعد"

بدا عليها علامات الحمرة من اثر الحرج

والشعور بالذنب و اقفر وجه روبن وهو

يحملق فيها قائلاً:

- "ماذا دهاك اليوم؟" فكلما نظرت اليك  
اجدك تحمقين في الحائطونظرة حائرة  
تأهية في عينيك؟"

- "لاشئ!" توجهت الى سلة المهملات  
وتناولت ملف, على الرغم من انها لم تكن  
تعلم أي ملف هذا بينما ظل روبن يقول  
لها:

- "لولم اكن اعرفك جيدا , لقلت انك  
تحلمين احلام اليقضة برجل ما"  
نجحت جو انا ان تبسم ابتسامة سخرية  
والتي كانت تعني انكار كل شئ وقالت :

- "الرجال هم اخر من افكر فيهم"

كان هذا نصف الحقيقة فالرجال بالجمع  
لم تكثر بهم لكن رجل كتانر حسنا كان  
هذا امرا مختلفا , فعلى مر السنين كانت  
جو انا دائما ما تنحرف عن الطريق حت  
تتفادى الرجال الذين قد ينالون اعجابها .  
فكان هذا اكثر امنا لقد كانت تواعد  
بعضهم من وقت لآخر ولكن الرجال الذين  
من الممكن ان يقسموا ويطلق عليهم  
مهذبون نوع من الرجال الذين لاتشعر  
تجاههم بأي شئ ابعد من الصداقة البريئة

فالجاذبية والسحر والحب كانت مفقودة  
لديها وهذا يرجع لزوجها والذي كان يمتلك  
الثلاثة اشياء ودمر ايمانها في احتمال  
حدوث علاقة ابدية او على الأقل لم يطرق  
أي من الثلاث خصال بابها ثانية حتى  
قابلت تانر.

ان تواعدها قد كان مسموحا به فكل  
منهما بحاجة الى ليلة يقضيها بالخارج لم  
يبدوانه من العدل الحرمان من السعادة  
لأمسية جميلة لأنها لم تكن تبحث عن  
زواج اخر، كانت تتواعد لكن ليس كثيرا

ولكن في الست سنوات الأخيرة قد اثرفيها  
مثل تلك الساعات القليلة التي قادتها مع

والد نيكول

- "جو انا!"

فزعت جو انا ورفعت رأسها لتجد رئيسها  
ما زال و اقفا بجوار مكتبها فأجابت:

- "نعم"

- "ملف اوسبورن"

اغلقت عينيها لفترة وجيزة لتمحو من  
فكرها تانرو حلق روبن في سقف الحجرة



وسكنت لحظات وكأنما يصلي من اجل

الصبر ثم قا:

- "اقرئيه واعيديه إلي قبل انتهاء اليوم اذا

لم يكن ذلك بالكثير"

- "بالطبع" اجابت جو انا وهي تتعجب من

سبب تجهم روبن.

امسكت بطلب القرض وكادت تنتهي منه

قبل ان تعرف ان الاسم عليه ليس

اوسبورن ...عظيم ...اذا استمر يومها

هكذا يمكن ان تلقي اللوم على تانر لوند

لفصلها.

عندما وصلت جو انا الى بيتها , كانت متوترة  
ومتعبة فلم تكن طبيعية طوال اليوم  
بسبب انشغالها بالتفكير في تانرو والطريقة  
التي قبلها بها , لقد كانت تغالي في ردة فعلها  
, فبال تأكيد ان احدا قد قبلها قبل الآن  
ينبغي ان يكون الأمر كبيرا ولكن بالفعل  
كان الأمر هائلا فقد عكس سلوكها وكأنها  
في عمر ابنتها كريستن , لقد نسيت طريقة  
التعامل مع الرجال فقد مضى وقت طويل  
منذ ان ارتبطت بأحد , لم يضع اليوم كله  
هباء بيد انها قررت شيئين هامين في

الساعات الأخير القليلة فقد كانت تريد ان  
توضح الأمر وتناقش مع ابنتها قبل ان  
يخرج الأمر برمته من يدها .

- "مرحبا يا حبيبتي"

- "مرحبا!"

لم تلتفت كريستن من على شاشة  
التليفزيون حيث كان احد المذيعين يجري  
حوارا مع رجل ... كان شعره احمر اللون  
يتهاوى فوق رأسه ويضفي عينه اليسرى  
وجزاء من انفه.

- "من هذا؟"

زفرت كريستن زفرة عميقة يشعلها

الأعجاب والحب وقالت:

- "اتعنين انك لا تعرفينه؟! لقد احببت

اللون الأحمر فقط لمدة سنة كاملة ولا

تعرفين المغني الرصاص عندما

تشاهدينه؟"

- "لا , لا يمكن ان اقول انني اعرفه"

- "اه امي!"

- "نحتاج ان نتحدث سويا"

اشاحت كريستن بوجهها بعيدا عن مثلها

الأعلى وقالت:

- "امي هذا هام...الا يمكن ان ننتظر؟"

زفرت جو انا ثم قالت:

- "اعتقد ذلك!"

- "حسنا"

ذهبت جو انا الى المطبخ لتفاجأ انها لم  
تخرج كيس اللحم من الثلاجة , كانت تفتح  
وتقفل الخزانة وتجري هنا وهناك بحثا  
عن شئ للطعام علبة من سمك التونة  
كانت كفيلة باعجاب كريستن فاحدى  
الأشياء التي كانت تميز ابنتها في سن  
المراهقة كانت شهيتها المفتوحة ..

مدت جو انا رأسها عند الركن وقالت :  
- "هل يعجبك سمك التونة على العشاء؟"

لم تكترث كريستن بأن تنظر جهتها بل  
رفعت ذراعها وأشارت بإبهامها من جهة

السجاد

- "حساء وسندويتش"

مرة اخرى اشارت كريستن بإبهامها الى

الأسفل

- "خس وخبز وطماطم مع شوربة الدجاج،

هذا افضل ما استطيعه، اقبلية او

لا تقبلية"

فصاحت كريستن :

"اذا كان هذا العرض الأخير سأقبل

ولكنني كنت اظن اننا سنتناول الهامبرجر"

"كنا ولكنني نسيت ان اخرجها من

الثلاجة"

"حسنا مو افقه"

كانت جو انا ما زالت تقوم بتحضير العشاء

حين لحقت بها كريستن

"كنت تريدان التحدث معي بصدد شئ

ما!"

"نعم!"

كانت جو انا تركز على نشر سلطة المايونيز  
فوق شرائح التونة في حين بذلت جهودا  
كثيرة لتجمع شتات افكارها وسكنت  
للحظات في محاولة للبحث عن طريقة لما  
تحتاج ان تقوله بدون ان تزيد من اهميته  
او تقول شيئا غير هام فعلقت كريستن :  
"-لابد وان يكون شيئا كبيرا هل اتصلت  
بك معلمتي او شئ من هذا القبيل ؟"

"- كلا... ايجب ان تفعل "

"- كلا البته... فأنا طالبة متفوقة هذا

العام , فأنا ونيكول نسير على اكمل وجه ,



ما عليك الا ان تنتظري التقرير وعندئذ

سترين "

- "انني اصدقك"

فقد داومت كريستن على الحصول على

الدرجات النهائية طوال العام وكانت

جو انا فخورة بمدى كفاءة ابنتها

- "ما احب ان اقوله يخص نيكول

.... ووالدها"

- "السيد لوند... بالطبع انه وسيم اليس

كذلك!؟"

قالت كريستن بحماس شديد في انتظار رد فعل جو انا التي ترددت في الأجابة ثم قالت وهي تأمل ان يبدو الأمر طبيعيا

- "اعتقد ذلك!"

- "اه...امي...انه رائع"

- "حسننا...اتفق معك ان تانر لديه شئ من

.....السحر"

ابتسمت كريستن وهي فرحة بنفسها

فقالت جو انا:

- "في الحقيقة انه السيد لوند الذي اريد

ان احدثك عنه"

استمرت جو انا وهي تضع طبقة الطماطم  
فوق شرائح التوست بينما اتسعت عينا  
كريستن البنية وهي تستمع الى امها تقول:  
- "نعم... وددت ان اخبرك ان... اني لا

اعتقد انها فكرة صائبة لنا نحن الأربعة ان  
نخرج سويا"

بدا وجه كريستن وقد لاحت عليه علامات  
الدهشة وخيبة الأمل

- "ولم لا؟"

- "حسنا... لأنه مشغول جدا وكذلك انا"

بدت العبارة غير مستساغة وغير معقولة  
ولكنه كان صعبا عليها ان تخبر ابنتها انها  
تخشى من انجذابها واعجابها تجاه الرجل  
فقالت الفتاه :

- "لأكما مشغولان ...امي ...هذا لا يبدو  
معقولا"

- "حسنا سأحدث بصراحة"

تساءلت ما اذا كانت ذات الحادية عشر  
ربيعا تستطيع ان تفهم تعقيدات  
العلاقات بين الكبار فتحدثت بحذر قائلة:

- "لا ارغب في ان اعطي والد نيكول فكرة

خاطئة"

انحنت كريستن الى الأمام وهي تضع

رسغها على المنضدة لتسند بهما وجهها

وبدت نظراتها حادة :

- "فكرة خاطئة عن أي شيء؟"

- "عني " اجابت جو انا في غيرراحة

- "عنك؟!"

رددت كريستن ذلك وهي تفكر ثم زفرت

قائلة:

- "اه فهمت انك تعتقد ان السيد لوند

قد يعتقد انك تبحثين عن زوج"

اشارت جو انا بالشوكة التي كانت تمسكها

بيدها:

- "احسنت"

- "ولكن امي ... اعتقد انه سيكون عظيما

اذا اجتمعت ووالد نيكول , في الحقيقة

كنت اتحدث انا ونيكول عن هذا اليوم ,

فكري في ما سيتجه هذا من مميزات من

الممكن ان نصبح اسرة حقيقية وممكن ان

ترزقا بمزيد من الأطفال ... لا اعلم اذا

كنت قد ذكرت ذلك من قبل ولكنني اتمنى  
ان يكون لي اخ صغير وكذلك نيكول واذا  
تزوجت السيد لوند يمكن ان نقضي  
اجازة اسرية سعيدة ولن يكون عليك ان  
تعملي وذلك لأن ... لا اعلم ان كنت  
لاحظت ذلك ولكن السيد لوند غني جدا ,  
يمكنك ان تمكثي بالمنزل وتقومين بخبز  
الفطائر وان تحيكي الملابس ومثل هذه  
الأشياء"

اندهشت جو انا حتى انها مكثت دقائق  
لتجد صوتها ثم قالت:

- "كلا... كريستن"

شعرت جو انا بالخرج وانها لاتقوى على  
الوقوف , فكل هذا الوقت كانت تعتقد  
انها ام مثالية وانها كانت توفر لابنتها كل ما  
تحتاجه جسديا ونفسيا وانها كانت  
تعوضها غياب الأب ولكن يبدو انها لم  
تفعل ما يكفي فكريستن ونيكول كانتا قد  
خططتا لتجمعا بين جو انا وتانر.  
قررت جو انا ان تتحدث مع تانر ولكنها لم  
تجد الفرصة مو اتية حتى المساء وأوت  
كريستن الى فراشها او على الأقل كانت



جو انا تأمل ان تكون ابنتها نائمة وطلبت  
رقمه وتمنت الا تجيب عليها نيكول  
ولحسن الحظ لم تفعل.

- "تأمر... انا جو انا " همست جو انا وهي  
تغطي بيديها مكان التحدث خشية ان  
تسمعها كريستن  
- "ما الأمر؟"

- "اخشى ان تسمعني كريستن"  
- "حسنا... هل اتظاهر انك شخص اخر  
حتى لا تعرف نيكول؟"  
- "من فضلك"

لم يعجبها نبرة الضحك في صوته وبدأ انه  
لم يأخذ الموقف بجدية.

- "صدقني يا تانر... ليس عندك ادنى فكرة

عما اكتشفته , ان الفتاتان يخططان

لزواجنا"

- "زواجنا؟"

كانت جو انا تعلم ان ذلك سوف ينتج عنه

رد فعل قوي , فقال تانر:

- "متى تريدان ان نلتقي؟"

- "في اسرع وقت ممكن"

بدا وكأنه ما زال يضحك ولكنها لم تستطع

ان تلومه وقالت:

- "ذكرت لي كريستن انها سيسبحان في

حمام السباحة مساء الأربعاء, ما رأيك في

ان نلتقي بديني لشراب القهوة بعد ان

توصل نيكول؟"

- "في أي وقت؟"

- "في الساعة السابعة وعشر دقائق"

- "هل نضبط ساعتنا؟"

- "هذا ليس مضحكا يا تانر"

- "انني لا أضحك"

ولكنه كان يضحك بالفعل وكانت جو انا

مغتاضة منه وقالت :

- "سأقابلك هناك"

- "السابعة وعشر دقائق مساء الأربعاء عند

ديني سأكون هناك"

في الليلة التي تواعدة فيها وصلت جو انا الى

المطعم قبل تانرو وكانت قد ندمت على

اقتراحها ان يلتقيا في ديني ولكن الوقت

متأخر لتغيير الخطط فكان هناك احتمال

وجود عملاء اخرين قد يتعرفو على تانراو

جو انا وربما يصل النبا الفتاتان فقد

خانها التقدير في المرات السابقة , فلو علمت نيكول وكريستن بأمر هذه المقابلة , سيظننا ان هذا نتاج تدخلهما دخل تانر المطعم ونظر حوله ولكنه لم يجد جو انا , فخلعت نظارتها الشمسية ولوحت له بيدها ... رفع هو الآخر يده ملقيا اليها نظرة سريعة واستطاعت جو انا ان تلاحظ عليه مقاومته للضحك وعندما اقترب منها قال: -"لم ارتد الكوفية ونظارة الشمس مثلك" -"اخشى ان يتعرف علينا احد وقد يخبر الفتاتان!"

كان هذا يحمل عندها معنى ولكن تانربدا  
وكأنه غير مكترث ولكن سامحته جو انا بما  
انه لم يعلم مدى الصعوبات التي تواجهها  
فقال:

- "آه فهمت!"

ادخل يديه في معطفه ومشى خلفها وهو  
يصفر ثم قال :

- "هل اجلس هنا ام انك تفضلين الطاولة  
الأخرى؟"

- "لا تكن سخيفا"

- "لن اعلق على ذلك"

- "من فضلك، اجلس قبل ان يراك احد"

- "يراني احد؟! يا سيدتي انك ترتدين

نظارة شمسية ليلا وفي الشتاء وتلبسين

الكوفية حول ذقنك مثل الأسماك

المهاجرة"

- "تأخر... ليس هذا وقت المزاح"

علت وجهه ابتسامة وهو يجلس الى المقعد

المقابل لها وامتدت يده لتمسك قائمة

المأكولات.

- "هل انت جائعة؟"

- "كلا"

كان سلوكه بدأ يضايقها فقالت:

"سأتناول القهوة فقط"

- "في الحقيقة , لقد قامت نيكول باعداد

العشاء وانا سأموت من الجوع"

عندما ظهرت الخادمة قام بطلب عشاء

كامل في حين طلبت جو انا قهوة

- "حسنا... ما الأمر يا شارلوك" سألها تانر

- "بداية... اعتقد ان كريستن ونيكول قد

شاهداك وانت تقبلني تلك الليلة"



لم يكن لديه تعليق ولكنه بدا عليه  
الدهشة وهو يستمع الى جو انا التي  
استطردت:

"ويبدو انهما قد كانا يتحدثان ومما فهمته  
انهما مهتمتان بجمع شملنا... فهمت!؟"  
- "أهذا يسبب المتاعب لك؟"

- "تأثر... لقد ذكرت لي كريستن انها ونيكول  
كانا يتحدثان عن ان يجمعانا سويا وان  
نرزق بأطفال ونقضي عطلة أسرية وان  
امكث في البيت لأخبز الفطائر"

انتظرت ردة فعله ولكنه بدا لم يتأثر ثم

سألها:

- "أي نوع من الفطائر؟"

- "تأخر... إذا كنت ستقلب ذلك الى نكته

فسأرحل"

- "انا متفق معك في ذلك فهذا يعني الكثير

لدى نيكول"

- "لقد عشنا انا و انت شهرور بدون ان

نتحدث او حتى نلتقي"

قالت جو انا وهي تتذكر انهما لم يلتقيا الا

قريبا

- "ليس هناك داعي لأن نتقابل الآن ، ام

هناك؟"

- "لن ينفذ هذا" قال تانر

- "ولم لا؟!!"

- "ستقضي نيكول معك ليلة الخميس

القادم الا اذا كنت تفضلين الا تفعل؟"

- "بالطبع يمكن ان تبقى"

هزت تانر رأسه وقد بدت عليه علامات

الأرتياح "فقال:

- "في الحقيقة انا لا اعتقد انها ستقبل

الرجوع الى مدام واجنر بدون احداث

اشكال فضيع"

- "رعاية نيكول شئ ولكن ان نجتمع معا

نحن الأربعة شئ اخر وهذا مرفوض"

هز رأسه ثانية ولكنه لم تبد عليه علامات

السعادة بهذا الاقتراح

- "اعتقد ايضا انه سيكون افضل"

- "لا يجب ان نشجعهما"

امتدت يده لتمسك كوب من الماء ثم

تحدث قائلاً:

- "هل تعرفين يا جو انا انني افكر فيك

كثيرا" توقف قليلا ليعطي جو انا ابتسامة

كفيلة بأن تشعلها ثم اكمل:

- "على الرغم من ان لديك عادات غريبة في

ارتداء ملابسك من حين لآخر ولكنني احترم

حكمتك واعتقد انني ارغب في ان اتخذك

صديقة"

قررت جو انا ان تتناسى هذا التعليق

الخاص بثيابها وقالت:

- "وانا ايضا احب ان اكون صديقتك"

جاء صوت جو انا حانيا فنظر اليها تانر  
والتقت عيناه بعينيها للحظة طويلة بدون  
مقاطعة قبل ان يشيح كل منهما بعيدا عن  
الآخر فقال:

- "اعلم انك تعتقدين ان قبلة تلك الليلة  
كان خطأ كبيرا وجسيما واعتقد انك على  
حق واعتذر ان ذلك حدث" توقف تانر  
قليلا وكأنه ينتظر جو انا ان تقاطعه ولكنها  
لم تفعل فاستمر قائلا:

- "لقد مضى وقت طويل منذ ان امسكت  
بيد امرأة في عرض ما او قبلتها بتلك

الطريقة , كم كان جميلا ان اشعر بالبراءة

والشباب ثانية"

بدأت جو انا بالرحيل ولكنه اوقفها بيده

وقال:

- "حسنا... انا آسف" لم يبدو وانه

يتأسف فقالت جو انا :

- "يمكنك ان تأخذ هذه المسألة كنكته لكن

انا لا اعتبرها كذلك"

- "جو انا ..نحن بالغين عاقلين ولن نسمح

لزوجين من الفتيات في الحادية عشر ان

يوجهانا"

- "نعم... صحيح... ولكن..."

- "منذ البداية تحدثنا بمنتهى الصراحة

ولن نغير ذلك , انك لا تهتمين وليس عندك

ادنى نية في الزواج مرة ثانية سواء مني او

من أي رجل اخر وانا اشعر بنفس الشئ

وطالما سوف نستمر هكذا فلن يكون

للفتاتين أي دور"

- "الأمر أكثر من ذلك وانا نحتاج ان ننظر

لألاعيهما وخططهما من منطلق المشكلة "

- "وما هي؟"



- "تأثر... من الواضح أننا نقترف خطأ

كوالدين"

- "ما الذي يجعلك تقولين ذلك؟"

- "أليس من الواضح؟ فكريستن ويبدو أن

نيكول أيضاً يريدان عائلة كاملة فكريستن

تقول إنها تتوق إلى أب ونيكول تقول لك

إنها تتمنى أما"

نضبت الضحكة من عيني تأنروحل محلها

قلق كبير وقال:

- "فهمت وأنت تعتقدان أن ما بدأ كل هذا

إنهما رأونا نقبل بعضنا الآخر"

- "لا أعلم ولكنني اعرف ابنتي وعندما تريد شيئاً فانها تبذل كلشيئ لتحصل عليه ولا تتنازل عنه , فما ان وضعت في رأسها اننا سنكون لبعضنا سيصبح من الصعب ان تتقبل اننا لن نكون إلا اصدقاء "

- "نيكول ايضاً يمكن ان تعامل الأشياء معينة بهذه الطريق "

انزلت الخادمة طلباته واعادت ملاً قدح من القهوة لجوانا التي من الجائز تكون قد حملت الموقف اكثر مما يتحمل ولكنها لم تتمالك اعصابها فقالت :

- "اعتقد انك تفكر اني ازيد من تقديرى

للموقف"

- "تعين ان الفتاتان يوجهوننا؟"

- "كلا... اقصد اننا بذلنا الكثير لنصبح اباء

مثاليين ومن الواضح اننا قد ارتكبنا خطأ"

- "اعترف ان هذا الجزء يقلقني"

- "انا لا امانع في ان اخبرك يا تانرا اني

قضيت الأسبوع الماضي في ذعر اتساءل

اين فشلت , يجب ان نتفاهم في الأمور وان

نتوصل لبعض القرارات الهامة "

- "ماذا تقترحين؟"

- "في البداية ... يجب ان لغى الفكرة عن الأرتباط الشخصي واعرف ان لقاءهما سيكون ضروري بما انهما اصدقاء ... لا اريد ان اضر علاقتهما"

نظرت جو انا الى قدمها , لقد كان ذلك يخيفها , كان يمكن ان تقع في غرام تانر بسهولة وهذا سيصبح اسوأ ممكن بالنسبة لها لم تكن مستعدة لهذه المجازفات ثانية , فهي تأتي من عالم مختلف , ولكن عندما تفكر وتتذكر تلك

القبلة سرعان ما تبدأ ترتجف من داخلها ،

استرسل تانرفي حديثه قائلاً:

- "بطريقة ما غريبة بعض الشيء نحتاج

بعضنا الآخر فنيكول تحتاج الى امرأة قوية  
محبة لتتفاهم معها او لتملأ مكان الأم وهي

تعتقد انك مدهشة عظيمة .....اما

كريستن ففي حاجة لأن تشاهد رجل يمكن

ان يملأ فراغ الأب يمكن ان يقدم

احتياجات أسرته فوق احتياجاته

الشخصية"

- "اعتقد انه من الطبيعي لكليهما ان يحاولا

ان جمعنا"

- "هذا شئ كان يجب ان نستعد لمواجهة

والتعامل معه في المستقبل"

- "انت محقة"

اتفقت جو انا معه وهي متفهمة تماما ما

كان يعنيه وقالت :

- "نحن نحتاج الى بعضنا البعض لنمنح

اطفالنا ما ينقصهم ولكن ليس علينا ان

نرتبط ببعضنا"

- "او افكك"

ظلا ساكنان لفترة طويلة ثم صاح تانر

فجأة"- "لماذا؟"

"عرفت جو انا على الفور ما كان سؤال

تانر يعنيه وكانت لديها نفس الأسئلة عن

ما حدث بينه وبين والدة نيكول فقالت:

"كان ديفي من اكثر الرجال سحرا...وكنت

حديثة التخرج من الجامعة ف وقعت في

غرامه ولم اتوقف لأفكر في الأمر...سكتت

واشاحت بوجهها وكأنها تهمس :

"كنا مخطوبين عندما ذكرت لي اعز

صديقاتي كارول ان ديفي قد حاول

مغازلتها , كم كنت حمقاء فلم اصدقها  
وظننت انها تشعر بالغيرة اذ ان ديفي  
اخبارني ليحبني ويتزوجني وقد كنت اخشى  
ان تحاول كارول أي شئ جهة ديفي فقد  
كنت اعلم انها تجده جذابا وكذلك كانت  
معظم النساء واصابني بعض الأكتئاب  
لأنني ظننت انها تحاول بهذه الطريقة ,  
ووضعت كامل ثقتي في ديفي حتى انني لم  
احاول ان اسأله عن هذه الواقعة , بعد  
ان تزوجنا ازداد عدد المرات التي كان يدعي  
فيها ديفي انه سيعمل لوقت متأخر عدد



مرات غيابه بدون سبب ولكنني لم اسأله  
عن ذلك ايضا فقد كان يبني مستقبله  
المهني في الأراض العقارية وكنت اتفهم انه  
يجب عليه ان يزيد عمله لبضع ساعات  
وقضيت كل تلك الليال وانا اثق به حين  
كان يدعي انه يعمل وكنت اعتقد بكل قلبي  
انه كان يبذل قصارى جهده ليبنى لنا حياة  
رغدة... ثم علمت انه كان يقضي كل ذلك  
الوقت مع امرأة اخرى  
- "كيف اكتشفت؟"  
- "المرّة الأولى؟"

- "هل تعنين انه كانت هناك اكثر من مرة؟"  
هزت جو انا رأسها وهي تكره ان يعرف تانر  
عدد المرات التي صفحت فيها عن ديفي  
وكم مرة قبلت وعادت اليه بعد توسلاته  
ووعوده الا يتكرر ذلك.

- "لقد عميت عن عينيهم الزائفة حتى  
السنتان الأولى من زواجنا . لكن ما قالوه  
عن ان الجهل نعمة كان صحيحا فعندما  
اكتشفت ذلك .. اصابني الأعياء الشديد  
جسديا عندما وقعت فريسة لأكاذيبه  
ازداد الأمر سوءا ولكنني مكثت معه وانا

مؤمنة ان كل شئ سيتحسن وان الحال  
سيتغير في يوم ما , فقد كنت بحاجة ماسة  
لأن أصدقاه وان اثق به حتى انني تقبلت أي  
شئ يذكره لي ايا كان مدى سخافة هذا  
الأمر, المشكلة كانت تكمن في انه كلما  
سامحته كلما قل احترامي لنفسي وكبريائي  
واصبحت مقتنعة تماما ان هذا خطأي ,  
فبدا لي ان هناك شئ ينقصني ما دام كان  
يشعر بالحاجة بالسعي وراء امرأة اخرى "  
- "تعلمين ان هذا ليس صحيحا , اليس  
كذلك؟" كان صوت تانر رقيقا ومهتما

- "لم يكن هناك أي طلاق في عائلتي ، فقد تزوج والدي منذ اربعون عاما وكل اخواتي ينعمون بزواج سعيد وانا اعتقد ان هذا هو احد الأسباب التي دفعتني لأن احاول ان اتمسك به كل هذا الوقت فلم اكن اعلم كيف اترك كل ذلك ، لقد احسست بالمهانة عندما علمت بامر اخر علاقة ولكنني مكثت مكاني لفترة وانا اعتقد ان ديفي سيتغير انه يوما ما سيحدث شئ سحري ونقوم بحل كل مشاكلنا او انها ستنتفي ولكنها لم تختفي ، فذات يوم ولا

أعلم حتى الآن ما الذي بدأ كل ذلك كل ما  
كنت اعلمه انني لن استطيع ان اصمد في  
ذلك الزواج اكثر من ذلك فقامت بحزم  
حقائي واشيائي وكذلك مستلزمات  
كريستن وخرجت ولم اعد ابدا ولم اتمنى  
ان اعود"

امتدت يد تانر لتبجث عن يدها والتقت  
انامله بدفء حول يدها ومررت لحظات  
قبل ان يتحدث وعندما بدأ الكلام كان  
صوته حازما يشوبه قليل من الألم  
.....قال:

- "كنت اعتقد ان كارمن افضل امرأة في الوجود واعتقد اني وقعت في غرامها قبل ان اعرف حتى اسمها بمحض الصدفة, تقابلنا عدة سنوات بعد التخرج وعندما بدأت في صنع وبناء مستقبلي , قمت بشراء اول شركاتي لصناعة النوافذ المصنوعة من الالمنيوم في غرب فرجينيا وكنت اعمل ليل نهار خلال الاسبوع الاولى الانتقاليه وكنت في مستوى رفيع , صبي صغير من البلدة يحقق شيئاً وكانت هي اشهر الفتيات على الإطلاق في الجامعه والتواعد

معها كان حلما وكانت قد انفصلت عن  
شاب قد ارتبطت به لمدة سنتان 0  
اشاح بوجهه بعيدا عن جو انا ثم اكمل :  
- " لم اتمكن من السيطرة على أي شئ بعد  
شهرين و اعلنت كارمن انها كانت حامل ,  
وبصراحة كنت سعيد بذلك فلم يكن  
هناك ادنى شك في اني سأتزوجها في ذلك  
الحين كنت قد وقعت في غرامها بالفعل  
ولم اتمكن من الرؤيه الصحيحه وبعد  
مرورثمان شهر على زفافنا رزقنا  
بنيكول 0

ترددت تانروكانما يحاول جمع شتات فكره

وقال :

- هناك بعض النساء الاتي طلقن

ليصبحن امهات ولكن ليس كارمن فمي لم

ترغب في ان تأخذ نيكول 0 لم ترغب في ان

يكون هناك لي صلة بينهما وبين نيكول 0

كنت عندما اعود ليلا الى البيت اجد

كارمن قد اهملت نيكول طوال اليوم 0

كنت اختلق الاعدار لها وتعلقت كل كل

شئ والخوف الذي اراه في عيني نيكول كلما

تواجدت والدتها وازداد الامر سوءا حتى



ذهبت بنيكول الى والدي حتى اطمئن انها  
تلقى رعاية جيدة هناك "

تأملت جو انا لالم تانرا الذي بدا واضحا في  
عينيه وكانت متيقنه انه لم يتحدث عن  
زواجه كثيرا كما كان الحال معها ولكنه  
كان شيئا ضروريا اذا كانا في حاجة لتفهم  
بعضهما 00 قال في اسي:

- " لاكون عادلا , لم اكن زوجا في الشهر  
الاولى , فلم يكن لدي الوقت الكافي كنت  
احس بنجاح كبير عندما تقابلنا ولكن لم  
يستمر ذلك طويلا , بدأت الامر تزداد سوءا

نعم علمت انها كانت تقابل صديقها  
القديم سام ديلي في حين كنت احاول ان  
اتمسك بزواجي بها"0

- "أه00 تانر00 همست جو انا"

- نيكول ابنتي00 ليس هناك ادنى شك في  
ولكن كارمن لم ترغب ابدا في انجاب  
اطفال وشعرت انها قد حوصرت في الزواج  
وانفصلنا عندما كانت نيكول اقل من

ثلاثة سنين"

- "اعتقد ذلك , قلت ان الطلاق تم منذ

خمس سنوات فقط؟"

- "صحيح ولكن الامر قد استغرق بضع

سنين لكارمن حتى تأخذ وتتعرف على

الشكل القانوني ولم اكن في عجلة من

امري حيث انني لم تساورني النيه في

الزواج ثانيه"

- "ومنذ ذلك الوقت ماذا حدث لكرمن

هل تزوجت ثانيه؟"

- ظلت تعيش مع سام لبضع سنوات واخر

ما سمعته انهما افترقا وانها تزوجت من

لاعب بيسبول محترف"

- ط هل تشاهد نيكول والدتها؟"

تذكرت جو انا انه قد ذكر لها ان نيكول  
تري والدتها عندما يكون الوقت مناسباً  
00 فأجاب تانر:

" لم ترها في الثلاث سنوات الأخيرة ولكن  
ما يقلقني ان تظهر كارمن فجأة يوماً ما  
وتطالب بنيكول لتعيش معها , ان نيكول  
لا تذكر شيئاً عن هذه السنين الأولى وهذا  
اشكر له الله ويبدو انها قد رسمت صورة  
وردية لوالدتها فهي دائماً تحتفظ بصورة  
لكارمن في غرفة نومها "

حاول تانر تغيير مجرى الحديث فسأل:

- "كم الساعة الان؟"

- "لقد تجاوزت الساعه الثامنه بخمس

دقائق"

- "آه يا الهى!"

امسكت جو انا بحقيبة يدها وهرولت

لتدفع حسابها ولكن تانر صمم على ان

يدفع لها حسابها ولم ترغب جو انا في

تضييع الوقت فقد كانت الفتاتان في

انتظارهما 0

اتجها نحو السيارات وكانا قد وضعها

بجانب بعضهما

"جوانا! 00نادى عليها قائلاً:

"سوف انتظر بضع دقائق حتى لانصل في

نفس الوقت , وحتى لا يظننا الفتاتان اننا

كنا سوياً"

اشرقت جوانا بابتسامه شكر وقالت :

"فكرة طيبه " ويقول

"جوانا!

نظرت اليه في حيره وهو يقترب منها ويقول

لا تسيئي فهم هذا "

امتدت يده لتجذبها ناحيته واحتضنها

للحظات وقال :

" انني اشعر بالاسف لما فعله بك ديفي

يبدو ان الرجل احمق "

في حنان شديد مرر شفتيه فوق جبهتها ثم

استدار وذهب جهة سيارته واستغرقت

جو انا دقائق للافاقه حتى تمكنت اخيرا

من دخول سيارتها وقيادتها0

## الفصل السابع



# الليلة الكبرى

- أمي " ان المكالمة لك !00صاحت كريستين

0

اندهشت جو انا , مكالمة لها في مساء يوم  
مدرسي كان شيئاً نادراً والشئ المدهش هي  
انها مكالمة قد قطعت المكالمات المستمرة

بين نيكول وكريستين 0

- " من المتحدث يا حبيبي ؟"



لم يكن هناك ادنى شك انه شخص اما  
يرغب في تنظيف السجاد او بيع احدى

الخطط 0

- " لا اعلم " 0

أجابت كريستين وهي تحمل الهاتف فوق  
كتفها وخفضت صوتها قائلة:

- "ولكن أي كان فيبدو صوته غريبا " 0

- "الو"

- تحدثت جو انا في حين اتجهت كريستين

الى غرفتها 0

- "يمكنك التحدث؟"

وبدا الصوت الرجالي الأَجَش لصوت تانر

- "ن00 نعم!"0

نظرت جو انا جهة غرفة كريستين حتى

تتأكد ان ابنتها لاتسمعها0

- "هل لنا ان نتقابل غدا على الغداء

- "في أي وقت؟"

- "في وقت الظهيرة عند مطعم البحر"0

- "هل نضبط الساعات؟"

لم تتمكن جو انا من مقاومة السؤال ،  
فلقد مر اسبوع منذ ان تحدثت معه وفي

خلال هذا الوقت في حد ذاته مدعاة

للشك ولكن جو انا كانت منشغلة بعملها

كثيرا حتى انها لم تفكر في ذلك 0

لا تكوني ظريفة يا جو انا فانا في حاجة الى

المساعدة 0

- " ما عليك الا ان تدعوني الى العشاء

وأصبح ملك يديك "

لم تكن جو انا تعني ما قالتها ولكنها كانت

مسرورة لأنه لم يعلق على ذلك 0

- " سأراك غدا "

- " حسنا "

ارتسمت ابتسامة فوق شفيتها ووضعت  
الهاتف ومكثت يد جو انا لدقائق فوق  
الهاتف 0

- " من كان هذا يا امي ؟ سألتها كريستين  
وهي متجهه جهة غرفتها 0

- " صديقة 00 تحدثني لتسألني اذا كنت  
استطيع مقابلتها على الغداء "

- " آه " وتغير وجه كريستين الى الشك  
وقالت :

- " اعتقدت للحظة ان الصوت يشبه

صوت السيد لوند وهو يحاول ان يقلد

صوت سيدة "

- " السيد لوند 000 هذه حماقة "0

قالت جو انا وهي تفتعل الابتسامه ثم

غيرت الموضوع عن قصد 0

- " كريستين لقد تجاوزت الساعة التاسعة

والنصف "0

- " حسنا يا امي 00 تصبحين على خير "

- " استمتعي بغدائك غدا "

- " سأفعل "

لم تتمكن جوانا ان تتحرك من جانب  
الهاتف حتى دق جرسه ثانية ومدت يدها  
لتجيب بسرعة :

"الو00"

كانت تتوقع ان تسمع تانر ثانية ولكنه بدا  
صوتوالدتها الواضح 0

"- جوانا 000أمل انه لم يتأخر الوقت  
للتحدث معك"

"- بالطبع لا يا امي " هل كل شئ على  
مايرام؟"

تجاهلت والدتها السؤال ووجهت لها

سؤال آخر بدلاً منه 0

- "ماذا كان اسم الشاب الذي تواعدينه؟"

"امي" انا لا اواعد احد وقد ذكرت لك

ذلك من قبل "0

"تأمر لوند 100 ليس كذلك؟"

- "اقد خرجنا للعشاء مرة واحدة ومعنا

الاطفال وهذا هو حدود العلاقة بيننا , اذا

كانت كريستين قد جعلتك تعتقدين أي

شئ آخر فلم يكن الا مجرد امل لها فقد

توقف الامر عند هذا الحد " عشاء واحد

فقط " اقسام لك "

" لكن يا جو انا يبدو الامر انه رجل لطيف ,

انه نفس تانر لوند الذي اشترى تقريبا

نصف شركة سبوكين للالمنيوم اليس

كذلك؟ "

لقد رأيت اسمه في جريدة هذا الصباح

وتعرفت عليه على الفور , سعدنا انا

وأباك كثيرا لأنك تواعدت شخصية

ناجحة ومشهورة "



- "امي 0000 من فضلك 000 انا وتاثر مجرد  
اصدقاء , كم مرة علي ان اخبرك بذلك ,  
نحن لا نتواعد فكريستين و ابنته نيكول  
اصدقاء و اقسام لك انه كل ما هنالك 00"  
صاحت والده جو انا تقاطعها :  
- " في اول مرة ذكرت فيها اسمه 00 سمعت  
بنبرة في صوتك قد غابت منذ سنين يمكن  
انك تحاولين ان تخدعي نفسك ولكن  
لا تحاولي خداعي فأنك معجبة بتاثر هذا "  
" امي 00 لا يمكن ان ينتج شئ عن هذا حتى  
ان كان صحيحا وهو بالطبع ليس صحيحا

" حسنا لم يكن ذلك الجزء صحيحا  
بالكامل ولكن الجزء الآخر كان صحيحا  
بالفعل "0

- " ولم لا لقد ذكرت ذلك بنفسك , انه  
مشهور بالإضافة الى ثراءة وانا لست في  
مستواه "0

- " هراء00"

كانت جو انا تعلم انه لاجدوى من الدخول  
في معركة الكلمات مع والدتها العنيدة التي  
قالت :

"والآن 00 لا تكوني سخيفه 0 انك معجبة  
بتانر لوند وانا اذكرك انه قد حان الوقت  
ان تزيلي تلك العوائق التي شيدتها من  
حولك 00 جو انا يا حبيبي لقد كنت تختبئ  
وراءها لسنوات لا تجعلي تجربتك مع ديفي  
تحطم حياتك"

- "لا انوي ذلك"

وعدها جو انا ومضت فترة من الصمت

قبل ان تزفر والدتها وتقول:

- "حسنا 00 أنك بحاجة لبعض السعادة

فأنت تستحقينها!"

في اليوم التالي وفي الميعاد المحدد , دخلت  
جو انا الى جراج مطعم البحر وكان تانر  
ينتظرها عند المدخل فقال وفي عينيه  
نظرة الصداقة :

- " مرحبا ماذا 00 ليس هناك تنكر؟"  
ضحكت جو انا وشعرت بالخجل والحرج  
من ما كانت ترتديه في المرة السابقة وقالت  
:

- " ان كريستين لاتعرف احد يتناول  
طعامه هنا "

- " انا سعيد لذلك "

كانت ابتسامة دافئة تكفي لاذابة الثلج  
وقد حذرت جو انا نفسها مرارا وتكرارا الا  
تتأثر بها ولكن لامحيص قال تانرو هو يمتد  
ليصحبها الى داخل المطعم 0  
- " كم يسعدني ان اراك !"  
- " وانا كذلك "

على الرغم من ان جو انا لم تقابله منذ  
اسبوع الا انه لم يفارق خيالها وفكرها،  
كانت نيكول قد مكثت عندها وكريستين  
عندما كان تانر في رحلته الى نيويورك لمدة  
يومين وذلك في منتصف الأسبوع الماضي ،

فقد اكتسحت عاصفة ثلجية منطقة

سبوكين ليلة رحيله 0

يومها شعرت جو انا بالقلق والتوتر طوال

وقت رحلته في مثل هذه الظروف الجوية

ولكنها لم توجه له اسئلة كثيرة عندما عاد

ليأخذ نيكول فقد كان الحوار عاديا،

طبيعيًا ولطيفًا ولكن شعورها بالارتياح

لأنه قد وصل سالما قد تسبب في ايقاظها

لساعات طويلة ولكنها غضبت أشد

الغضب من نفسها بسبب قلقها

واهتمامها الزائد 0

اجلسهما مضيف المطعم على الفور  
وناولهما قائمة المأكولات وطلبت جو انا  
سلطة الجمبري وقدر قهوة وكذلك تانر  
- "عيد ميلاد نيكول الاسبوع القادم"  
بدا تانر وهو يحملق في وجهها ثم اضاف :  
- " في لحظة ضعف , أخبرتها انها من  
الممكن ان تقيم حفلا كبيرا"  
اختفت ابتسامة جو انا ثم قالت في  
محاولة لأن تبدو سعيدة فلم يكن يعلم  
المسكين ما هو مقدم عليه

- " كما اذكر فقد قالت لي نيكول شيئاً عن

هذا الحفل!"

- " من الواضح انك اشجع مني "

- " هل تعتقد انك اقترفت خطأ ما "

- " اخشى ذلك " اعلم اننا قد اتفقنا على

الا افعل أي شئ سويًا ولكنني بحاجة الى

نصيحة00 من صديقة "0

- " ماذا يمكنني ان افعل "

- " جو انا00 ليس لدي ادنى فكرة عن

كيفيه تسليية جيش من الفتيات " يمكنني

التعامل مع مشاورات العقود وقرارات



العمل ولكنني أفزع لمجرد وجود تلك

الفتيات في بيتي لكل هذه الساعات "

- " كيف تريدني ان اساعدك ؟ "

- " هل تفكرين في 000؟ "

نظر اليها وكله امل ثم هز رأسه في ندم :

- " لا 000 لا يمكنني ان اسألك ذلك "

00 بجانب اننا لا يجب ان نعطي الفتاتان

أي افكار عنا 00 ما احتاجه هو بعض

الاقتراحات عن كيفية العمل على ان

اشعلهم وما يفعله الاباء الأخرى 0

- " الاباء الأخرى يعرفون اكثر "

- " هذا ماكنت اخشاه "

- " في أي وقت ستصل الفتيات؟ "

- " في السادسة "0

- " تانر 00 هذا وقت مبكر جدا "

- " اعلم ولكن نيكول أصرت على ان اعد

العشاء الخاص و اقترحت ان تحتشد

الفتيات ليشاهدوني "0

- " هذا لن ينفع فسوف ينتهي الأمر بك الى

عشرة أزواج من الأيدي تحاول ان

تساعدك "

- " ففكرت كثرىا 00ىالهى جو انا 00كىف

فورطت فى مثل هذه الأزمة"

- " اطلب بعض البىترزا " فلىس هناك احد

لاىحبها "

- " بىترزا حسنا 00ماذا عن الألعاب "

- " اظن من الأفضل ان تطلقهم على

جىرانك "

- " حتى الان نجحنا فى ملأ الثلاثىن دقىقة

الأولى من الساعات الأربعة عشر"

- " أفلام وعروض " الكثير من العروض  
ويمكنك ان تحجز فيلمين من أحدث  
نسخة من الأفلام وبذلك تسعد الفتيات "

- " فكرة عظيمة "

- " واذا اردت ان يشعروا بالأثارة لتأخذهن  
للتزحلق "

- " هل تعتقدون ان ذلك سيعجبهن "

- " بالطبع "

- " هل تعتقدون اني سأنجح في ان اجعل  
الجميع سعداء "

- " انا متأكدة من ذلك 000 أجهدهن اولاً ثم  
اعد لهن العرض مع اطفاء الأنوار وسنا من  
عند منتصف الليل "

جاءت السلطة وغرس تانرشوكته في  
طبقه وتوقف للحظات ثم قال :  
" والآن ماذا عن ما ذكرته ليلة امس ان  
ادعوك على العشاء وتصبحين لي "  
- " لقد كانت زلة لسان "

- " انه حظي فقط "

ابتسما معا فلم ترتبط جو انا ابدا مع أي  
رجل بعلاقة كهذه ولأن الطفلتان كانت في

نفس السن , فقد كانت بينهما اشياء  
مشتركة كثيرة فقد كانا كل منهما يبذل  
قصارى جهده ليكون والد مثالي ولأن يرعى  
كل منهما على اكمل وجه 0  
فقد كانت تلك الطقوس الخاصة  
بالتواعد غير لازمه معه, فقد كان تانر  
صديق لها وقد جدد ايمانها في الجنس  
الأخر والسبب الرئيسي في ان تعرف انه  
مازال هناك رجال مثله , كانت صداقتهما  
تشد من ازرها في حين كان انجذابها نحوه  
يخيفها "

- " انا حقا شاكر لمقترحاتك " فقد ساورني

ذلك الشعور بالرعب منذ ثلاثة أيام

مضت , اعتقد انه لم يكن حسنا ان

اطلبك بالبيت ولكنني كنت يائس "

- " ستكون بخير ما عليك الا ان تتذكر ان

تكون لك اليد العليا "

- " سأحاول "

- " بالمناسبة 000متى ستكون الليلة الكبرى

؟ "

" يوم الجمعة القادم "

- "اعتقد ان كريستين قد اكتشفت انك

المتحدث ليلة امس "

- "آه 00 هل اكتشفت؟"

- "نعم فقد بدأت في السؤال مباشرة بعد

ان انهييت المكالمة وقد ادعيت ان صديقتي

قد بدا صوتها وكأنه السيد لوند وهو

يحاول ان يقلد صوت امرأة "

تنحنح تانرقائلا :

" ان هذا سيعلمك كم كنت يائس "0



## الفصل الثامن



### التجربة

"امي 00أسرعي سنتأخر"

وقفت كريستين في منتصف الردهة عند  
غرفة نوم والدتها في حين حاولت جوانا ان  
تتهي ارتداء ملابسها 0

" هل لديك هدية نيكول "

" آه "0

اندفعت كريستين تجاه غرفة النوم

وعادت بلفة كبيرة , فقد احضرا الهدية

الليلة السابقة , كانت عبارة عن لعبة

كبيرة وكانت تعلم كريستين مدى امل

نيكول فيها 00 قالت لوالدتها :

" اعتقد ان السيد لوند لطيف جدا حتى

يسمح لنيكول ان تقيم هذا الحفل

00 اليس كذلك؟

- " شجاع جدا 100 اعتقد انه وصف ادق

100 كم عدد الفتيات الاتي سيحضرن؟ "

- " خمسة عشر " 0

- " خمسة عشر , صاحت جو انا في صوت

مصدوم 0

- " لقد دعت نيكول عشرون ولكن لم

يتمكن من الحضور سوى خمسة عشر 0

هزت جو انا رأسها , فقد كان محقا في ان

يشعر بالرعب 0 عندما وصلا جدا ان

الجراج امام مسكن تانربدا وكأنه عرض

مسرحي 100 كان هناك الكثير من الأباء

ينزلون ابنائهم وكانوا كفيلين بأحداث ازمة

مرورية 0

" استطيع ان اعبر الشارع اذا اردت تتركيني

هنا " 0

اقترحت كريستين وهي تنظر الى الحشد

الكبير من الفتيات 0

" سأحاول ان اجد مكان لأضع سيارتي "

- " هل تبحثين عن مكان لسيارتك؟ لماذا؟

لا يجب عليك ان تدخلين اذا كنت لا

تريدين ذلك' اعتقد انك قد ذكرت اننا

سننهي مقعد جدي الذي جاء به لنا"

الصيف الماضي"

- "ذكرت ذلك ولكنني احساس قوي ان

والد نيكول سيكون في حاجة للمساعدة"

- "انا متاكدة انه لن يكون في حاجة الى أي

شئ يا امي , السيد لوند شخصيه منظمة

جيد واعتقد انه متحكم في كل شئ" 0

اندهشت جو انا من رد فعل كريستين فقد

كانت تتوقع ان تشجع ابنتها فكرة ان يكونا

معا 0

اخيرا وجدت مكانا للسيارة واسرعا بعبور

الشارع وكانت كريستين منغمسة في

التفكير حول موقف والدتها ثم قالت

كريستين بعد فترة من السكون :

- "امي 100 اعتقد ان فكرة مساعدة السيد

لوند فكرة جيدة واعتقد انه سيحس

بأمتنان "

لم تكن جو انا واثقة في هذا الوقت فقالت

:

" اشعر انني سأندم على ذلك في المستقبل

"

" كلا 000 لن تفعلني "

كانت جو انا تعتقد ان كريستين على وشك

ان تطلق واحدة من احدى عباراتها

الشهيرة عن الأطفال والأجازات والفظائر

المجهزة بالمنزل ولكنها لم تواتيها الفرصة

لأنهم قد دخلوا المبنى وقابلوا بعض

اصدقاء كريستين 0

كان تانريقف في مدخل شقته وبدأت عليه

علامات الدهشة والأنهار عندما رآها

وقالت جو انا وهي تخلع معطفها :

" لقد جئت للمساعدة فهذا الحشد

يحتاج اكثر من والد للتحكم به "

بدأ للحظه وكأنه يريد ان ينحني ويقبل

قدميها فقال :

" اشكرك وحماك الله "

" ثق بي يا تانر, انت مدين لي "

نظرت حولها لترى الفوضى وقد تحكمت

في المكان وكانت الفتيات قد شكلت

مجموعات صغيرة وعلا صوتهن في

المناقشة0

" هل البيتزا جاهزة؟ "



سألت جو انا وهي ترفع صوتها ليسمعها

من خلال الضوضاء 0

" انها في المطبخ فقد طلبت ثمان حجم كبير

0, هل تعتقدين انه ستكفي؟ "

" اعتقد انك ستمضي الأسبوعين

القادمين تأكل البقايا 0"

ولكن اثبتت الفتيات خطأها , فلم ترى

جو انا مجموعة اكثر جوعا منهم من قبل 0

جاء الوقت لمشاهدة الفيلم فقررت جوان

ذلك في حين كانت الفتيات في نوع الفيلم ,

بدأت انرى في جمع البقايا والأطباق المتسخة

وبانتهاء الفيلم , سيكون الوقت قد حان

للتزحلق 0

ساد السلام والهدوء بمجرد ظهور توم كروز  
على الشاشة وذهبت جو انا لتنضم الى تانر  
في المطبخ وكان قد جلس يحك يديه فوق

جبهته وقال :

" اشعر بالصداع"

" لقد تأخر الوقت لذلك وفي الحقيقة,

اعتقد ان كل شئ يسير على ما يرام

والجميع ينعم بوقت طيب ونيكول مضيفة

مدهشة "

- "هل تعتقدي؟ اهي كذلك؟"

- "بالطبع!"

ابتسم تانرو وهو يشعر بالراحة وقال :

" اود تناول قرح من القهوة "

- " او افقك على ذلك "

امتأأت الأقداح بالقهوة وجلسا ثموجه

الصندوق ناحيتها وهو يقول :

- " البيتزا فكرة جيدة حقا ولكن ماالذي

جعلك تقريرين ان تفسدي أمسيتك وتأتين

لمساعدتي "

- " لقد فاتك ما كنت اسأل عليه "

- " افعلت "0

- "كنت احاول ان اعرف اذا كان لديك

موعد اليوم"0

وجدت جو انا انه يعد سؤالاً غريباً فقالت

:

" بالطبع لا "

- " لم يبدو ذلك واضحاً بالنسبة لي فأنت

وحيدة وليس لديك الكثير من الليالي التي

تكونين فيها بدون مسؤوليه وكنت اعتقد

انك ستستغلين ذلك الوقت في ان تخرجين

مع شخصية خاصة "

- " لقد كبرت على ذلك 00 فقد تجاوزت

الثلاثين "

- " اذن فأنت لا تواعدين شخصا خاصا "

- " تانر 000 تعلم انني لا افعل ذلك "

- " لا اعلم شئ عن هذا "

- " حسنا 00 ما الأمر "

- " نيكول "

- نيكول 00 ما بها؟! "

- " كانت تقول لي ذات يوم انك قد قابلت

شخصا قريبا وكما قالت بدا وكأنه امير

حقيقي " شخص ثري ووسيم وقد كان

معجبا بك وقد ادعت انك تقابلينه كثيرا

00 وأنت وقعت في غرامه"

فزعت جو انا وهرعت و اقفة وهي تشير الى

الفتيات اللاتي كان يشاهدن العرض وهي

تحاول ان تبتلع طعامها 000 فقال تانر:

- " لا تغضبي مني " انني اردد ما قالته

كريستين لنيكول وما ذكرته لي نيكول "

صاحت جو انا :

" لقد كانا يخططان ثانية , الا ترى ذلك؟

كان لا بد ان اعرف ان هناك شيئا ما , فقد

خيم الهدؤ طويلا ولقد كانا يخططان , لأن

محاولتهما المباشرة لم تفلح "

- " اهدئي يا جو انا " فيجب ان نكون اكثر

ذكاء من طفلتين "

- " هذا سهل عليك ان تقول ذلك "

- " دفعت بخصلات شعرها الى الوراء

بعيدا عن جبهتها ثم استدارت لتواجهه 0

" حسنا 100الن تقول شيئا , هذا ليس امر

مضحك واود ان تأخذه جديا "

- " بالفعل انا افعل "

- " كلا 100انك لاتفعل "

- "نحن عاقلان بالغان يا جو انا , ولن

نسمح لطفلتين ان تمليان علينا مانفعله "

- "هل هذه حقيقة ؟" اني سعيده لأنك

بمثل هذه القوة ولكنني اراهن على انها لم

تكن فكرتك ان تقيم مثل هذا الحفل

فربما قد رفضت الأمر برمته عندما

اقترحت عليك نيكول ذلك ولكن بعد ان

ذكرتها لك ثلاثين مرة في خلال ثلاثين

دقيقة , ضعفت وبهذا ضربت نيكول

النقطة الصائبة , لو كانت نيكول ابنتي

لكانت استغللت كل الألعاب لاقناعك بأمر



الحفل خاصة وانها تعلم مدى شعورك  
بالذنب لتلك الرحلات واعتقد ان نيكول  
ايضا قد ذكرت ايضا ذلك عشر الى اثني  
عشر مرة وقبل ان تفيق وجدت خمسة  
عشر فتاة تقف ببابك 0

اصفروجه تانر فقالت في اصرار:

- "هل انا على حق" 0

فأجابها تانر:

- "قريبة جدا من الحقيقة"

زفرت جو انا وهي تقول:

"لا امانع ان اخبرك , انني قلقة بخصوص  
هذا الأمر , فإذا كانت نيكول وكريستين  
تخططان ضدنا لذا علينا ان نضع خطة  
مضادة قبل ان يتسببا في دفعنا للهواية  
لا يجب ان نسمح لهما ان يحركونا كذلك "  
- "اعتقد انك قد تكونين على حق "  
ونظرت اليه نظرة حادة ثم قالت :  
" هل لديك اقتراحات ؟ "  
- كان يتسم بالذكاء الذي يكفي لادارة أكثر  
من الفي موظف , فحتمًا هو قادر على

التفكير في طريقة ما للتحكم في هاتان

الطفلتان 0

ولكن تانرا أجابها :

- "لاشئ , ماذا عنك ؟"

- "لا يجب ان نكون على الاتصال مستمر

ولا يجب ان نصدق ما يقولان الا ان نتأكد

من صحته 0

- " لدينا مشكلة اخرى 000 جو انا 0"

- " ماذا ؟ "

- " لقد حدث "

- " ماذا حدث "

- " ان نيكول كانت تقول لي انك وقعت في

غرام ذلك الشاب الغني "

- " نعم "

- " والغرض من هذه القصة المختلقة ان

ابدو غيورا وقد حدث "

- " احقا ؟ "

شعرت جو انا بالثلج في اطرافها وهزتانر

راسه ثم قال :

" لقد ظلت افكر في مدى اعجابي بك وكم

سعدت لكلامي معك وقد قررت انني

عندما انتهى من أمر هذه الحفلة سأعود  
على العشاء"

"- لكنني قد ابلغتك من قبل انني لست  
مهتمة بعلاقة عاطفية " وان الزواج مرة  
واحدة يكفي بالنسبة لي 0  
"- لا اعتقد ان هذا هو الأمر الذي اقلقني  
0"

"- اذن 000 ما هو الأمر؟!"

كان واضحاً من الطريقة الذي كان ينظر  
بها انه شعر بعدم ارتياح ثم قال :

"لقد ظللت افكر في ان رجل آخر سيقبلك  
وبصراحة 00 هذا قد أثر في كثيرا وكان  
مدعاة لقلقي"

كان الجويسوده الهدوء الكامل حتى ان  
جو انا كانت تخشى التنفس وحاولت ان  
تضع نفسها مكانه أي اذا علمت من  
كريستين انه يواعد امرأة أخرى وحينئذ  
شعرت جو انا بأنها تتلوى من الم في جوفها  
وانها حينئذ لن تشك لحظة ان ما بدأه  
الطفلتان قد نجح , فمجرد التفكير فيه  
وهو يقبل امرأة أخرى ينتج عن ذلك الم

وأى الم , نوع خاص لايمكن ان يوصف ولا

ان ينكر قال تانر:

- " ان تقبيلك تلك الليلة كان اسوأ شئ

فعلته , اعلم انك لا تريد ان تتحدث في

ذلك وانا لا الومك 00

- " تانر " كان سيكون الأمر كذلك معي "

- " امأكدة انت "

- " انني خائفة 00 ماذا سنفعل الآن ؟ "

- " اعتقد ان اول شئ علينا ان نفعله هو

ان نجري اختبارا صغيرا "

كان يقدم اقتراحاته بصوت هادئ ورزين  
ثم اطلق زفرة عميقة واستطرد قائلاً :  
"- لقد مرت ثلاثة أسابيع منذ ان خرجنا  
مع الفتيات انه وقت كافي لنخرج فكرة تلك  
القبلة من تفكيرنا 100 ليس كذلك ؟"  
و افقت جو انا فقد كانت تحاول كل هذا  
الوقت ان تخرج تلك الفكرة من فكرها  
ولكنها لم تفلح ولم يكن هناك أي داع  
لتخبره بغير ذلك فعاد تانريقول :



- "يبدولي ان علينا ان نجرب مرة أخرى من اجل البحث ولنعلم ما نحن مقبلون عليه وما نتعامل معه"

لم تكن جو انا في حاجة لان يقبلها ثانية لأنها تعرف ان ذلك يعجبها فكانت اول مرة كفيلة لتعرف مدى انجذابها له واعجابها له لذلك لم تكن في حاجة لقبلة اخرى ثم اضاف تانر:

- "واذا ما عرفنا 00 سنقرر في أي اتجاه سنسير 0 موافقة؟

- "حسنًا"

قالت جو انا بكل قوتها وهي تحاول ان  
تتجاهل ذلك الصوت الخافت الذي  
يحذرها من الخطر, فوقف تانروكاد يرفع  
يديه ونظرت جو انا اليه , فأحس بالشك  
- " هل ترغبين في ذلك الآن ؟ "

- " هل لديك وقت افضل من هذا ؟ "  
هزت جو انا رأسها 00 يا الهي 00 لم  
تستطيع ان تصدق نفسها انها تفعل ذلك  
ومد تانريديه فسارعت جو انا بالاتجاه  
نحوهما وأمسكها تانر بقوة و اتسعت  
عيناه ثم مال برأسه ناحية اليمين ثم بدا

الأمر وكأنه قد غير رأيه وعاد ثم مال بها من  
جهة اليسار وكانت جو انا تتمايل معه  
وكأنهما زوجين من الحمام ثم تمتم تانر  
وهو يسأل جو انا :

- " هل تشعرين بالراحة ؟ "

هزت جو انا رأسها وهي تتمنى ان يسرع

بتقبيلها قبل ان تراهما الفتيات 0

- " هل انت مستعدة ؟ 00 سألها تانر ثانية

هزت رأسها ثانية فكان ينظر وكأنهما في

انتظار انفجار جم وكان هو نفس الشعور

الذي احست به جو انا عندما استقرت

شفتاه فوق شفثها وبالرغم من القبلة

كانت رقيقة , كانت شفثاه تنزلق فوق

شفاها وكأنها رذاذ الصيف 0

افترقا ولم يتكلما ولا حتى همسا ثم قبلها

تانر مرة اخرى وهو يمرر شفثيه فوق فمها

المفتوح في نهم لم يبدو له مثيل ورفع يداه

ليمررها داخل خصلات شعرها الكثيفة

ولا اراديا ارتفعت يد جو انا لتطوق رقبتة

وقد التصق جسدها بجسده وكأنها تمتص

قوته وتعمق تانر في قبلته , ثم اخذ يقبلها

ثانية وثانية حتى اشتعلت نار الرغبة , ثم

قال بعد ان استنشق نفسا عميقا :

- " جو انا 000 ماذا تعتقدين ؟ "

كان صدر جو انا اخذ في الأرتفاع وكأنما قد

انتهت من سباق

" لا 1000 اعرف "

كانت تكذب فكانت في خلجات نفسها

تصف ذاتها بالجبن 0

- " انا اعرف "

" حقا "

- "يا الهي 00 جو انا 00 اشعر بمذاقك في

فهي وكأنه الفردوس" 0

---

## الفصل التاسع

### رقصة حب

علا صوت موسيقى البوب في دائرة

الترحلق وسط جنبات القاعة 0

- " لا اصدق انك قد اقنعتني بذلك "

همست جو انا وهي تجلس بجانب تانرثم

وقفا وارتدا حذاء الترحلق فقال مبتسما :

- " ارفض ان اكون الوحيد الذي تعدى

الثلاثين هناك "

كان سعيدا بمواهبه وقدرته على الأقناع

لاشك انه سيكون له نفس السعادة لو انه

راها تقع على وجهها فقد مر عليها زمن منذ

ان ارتدت هذا الحذاء آخر مرة، وكان تانر

يحاول ان يطمئنها :

- " اذا تعلمنا لايمكن ان تنسي " كأنك

تركبين دراجة!

كان له تأثير عجيب عليها , فقد كان يجعلها

الطفلة ثم المرأة وكانت صديقات نيكول

يتزحلقن في سهولة حتى ان جو انا كانت

تحسدهن 0

- " مرحبا يا أمي!00 قالت كريستين وهي

تظهر في سرعة الضوء "



- "مرحبا 00 مدام بارسونز" قالت نيكول

وهي تتبع صديقتها 0

- "كيف تسير الأحوال؟ 000 سألتها تانر

بابتسامة صافية 0

- "عظيم 100 لا ترى ذلك؟"

ما ان قالت ذلك حتى انزلت رجلها اليمنى

ونجحت في ان تمسك بيديها عند السور

فقال تانر بفرع :

- "انت بخير"

- "نعم بخير, كأى شخص قد وقفت على

الحافة ونظر الى الهاوية"

- " تعالي 000 ما تحتاجينه يد قوية لترشدك

0"

- " انسى ذلك , ساكون بخير في غضون

دقائق بمجرد ان استرد ساقى "

- " هل انت متأكدة "

- " تانر 000 على الأقل اتركني بكرامتى "

- " حسنا , اذا كنت تريدين ذلك "

لم تكن جو انا في خير حال كما أبدت لتانر

الذي ابطء ليتزحلق بجانبها وقال :

- " انك تقومين بعمل عظيم "

- " شكرا "

- " لقد كان حظك عظيم "

- " اليس كذلك ! كان يجب علي ان اتخذ  
عملا آخر كمضيفة تزحلق القصر الوردى  
"

- " ما رأيك 000 جو انا ؟ "

- " ما رأيي في ذلك ؟ "

- " لا 00 ان نتزحلق سويا للرقصتين "

التاليتين "

قدمت له يدها وأصبح الضوء خافت 0

- " كلا ياتانر 00 كانت تحاول ان تتجاهل "

يده 0 "

- "لا 00 حسنا سأرى اذا كان بإمكانني اقناع

نيكول بالترحلق مع والدها العجوز 0

انتهت جو انا من الترحلق ووجدت لنفسها

مكان لتجلس به وبعد مرور دقيقتين نظرت

جو انا الى المقعد الذي يجاورها فوجدت

تانريجلس به ويقول:

"لقد هزمني تومي سبنسر"

لم تستطع جو انا منع هذا 00 فقد كانت

سعيدة فكما كان الحال معها وكريستين

كان مع تانرونيكول 0

" يكون شيئاً فظيماً ، عندما يصرون على

ان ينضجوا 100 ليس كذلك ؟"

قالت وهي تحاول الا تبتمس ، زفر تانر زفرة

عميقة ، وكانت الأرض ممتلئة بالأطفال

وكانت جو انا تعلم ان اللحظة التي ستقوم

فيها مع تانر ستجد نفسها محط أنظار

الجميع ، ويبدو ان تانر يقرأ افكارها فقال:

" جو انا ، لقد انجرحت لأنني قد قابلت

بالرفض من ابنتي من دمي ولحمي "

\_ " عندما حدث لي نفس الشيء ، كل ما

قمت به ان تشاركني الفيشار "

امتدت يده لتمسك بيدها وقال :  
- " لا تشتكي , فهذا يعطيني الفرصة لأن  
اضع ذراعي حولك ثانية "  
التفت يده لتمسك بها ووضعت يدها  
اليسرى في يده وكان عليها ان تعترف  
000كم هو جميل ان تلقي بنفسها بين  
ذراعيه وان تكون قريبة منه , تماما كما  
شعرت عندما لامسها لتلك اللحظات في  
المطبخ 0

بدا على تانروكأنه يفكر في نفس الشيء فقد  
كان يمسكها بلطف ثم غير تانرا اتجاهه  
وبدا الأمر وكأنهما يرقصان :

- " تانرا اعتقد ان الفتيات قد يبدأن

التفكير في اشياء معينة لو اننا رقصنا بهذه

الطريقة "

- " دعيم "

امتدت يده لتطوقها ثانية وهو يجذبها

ناحيته وشعرت جو انا بنفسها وكان

جسدها يذوب في جسده ثم استطرد :

"جوانا استمعي الي " لقد كنت افكر هل  
سيكون شيئاً فظيلاً حقاً , اذا بدأنا في  
رؤية بعضنا البعض اكثر؟ أعني , انه  
لا يجب ان يكون الأمر جاداً , وكلانا ناضج  
وبالغ ولن يسمح أحد منا للفتيات ان  
يوجهونا ويقسمونا في اشياء لا نريدها ,  
وبخصوص الماضي , فأنا لست ديفي وانت  
لست كارمن "

تعجبت جوانا كان هذا الحوار اهم حوار  
كانت تحدث به نفسها لسنوات عديدة  
وقالت :



- "ولكن ستبدأ الفتاتان في افتراض اشياء  
, واخاف ان ينتهي الأمر وقد نسبب لهن  
خيبة الأمل "

- "اشعر انه كلما تواعدنا قد يساعد ذلك  
اكثر مما قد يسبب المشاكل "  
- "ماذا تعني؟"

لم تستطع جو انا ان تصدق انها كانت  
تستمتع باقتراحاته , كانت تشعر بضربات  
قلبها تزداد كلما فكرت في مجرد رؤية تانر  
اكثر , لقد كانت تشعر بالأثارة 00 والتردد  
فقد كانت جروح ديفي عميقة 0

- " اذا كان لنا ان نرى بعضنا اكثر,  
سنتمكن من ان نحتوي الفتاتين وذلك  
سيهدى ويقمع بعض المخاوف على  
جهودهما بالأضافة الى تمضية الوقت  
معك سيلبي احتياج نيكول لأم قوية وفي  
نفس الوقت , استطيع مساعدة كريستين  
بوجودي كرمز للأب "  
- " نعم , لكن 00 "  
- " ان وجودنا نحن الأربعة معا سيعطينا  
أحساس بالانتماء لأسرة واحدة "

بدت حجة معقولة ولكن جو انا ظلت  
تحس بعدم الثقة وعدم التأكد فقالت :  
- " لكنني أخاف ان يأخذنا الفتاتان مأخذ

الجد "

- رفع تانر رأسه لينظر الى عينيها ولم تذكر  
جو انا أي وقت آخر أعرق من ذلك الوقت

وقال:

- " انني جاد 000"

وضعت جبهتها فوق كتفه وتمنت ان يكف  
جسدها عن الرعشة لقد أثرت القبلة فيها  
أكثر مما كانت تتظاهربه , حتى هذه الليلة ,

كانا يحاولا ان يخفيا شعورهما ولكن تلك

القبلة قد كشفت كل شئ "

- " لو اننا كنا الآن في مكان آخر لكنت أثبت

لك مدى جنوني تجاهك "

- " حقا 00 لو انهم تواجدوا في مكان آخر،

كانت ستسمح له جو انا فقد كانت تريده

ان يقبلها كانت تحتاج ان يقبلها ولكن

الخوف كان يملكها من استجابتها لهذا

الرجل أكثر من أي شئ مضى 00 قالت :

- " تانر 00 انني اشعر بالخوف "

- " جو انا 00 و انا كذلك , لكنني لن ادع

الخوف يتحكم في حياتي "

رفع يده ليساوي بعض خصلات شعرها

من على وجهها , كانت عينيه تتفحصها

جيذا ثم قال :

- " لم اتوقع ان اشعر بمثل هذا الشعور

ثانية , فقد داومت على الحفاظ على الا

يحدث ذلك ولكن ها نحن الآن , ثم جو انا ,

انا لا امانع في ان اقول لك ولن اتغير "

اغلقت جو انا عينها واستمتعت للمعركة

التي دارت داخل رأسها كانت تريد ان تعطي

الفرصة لهذا الشعور لينمو, ولكن عقلها  
كان يقول لها انها اذا ما وافقت, ستكون  
تعيسة ثانية بل اكثر من ذي قبل, فلم يكن  
تأثر بمجرد رجل, لقد كان ثري وناجح  
ويمتلك نصف شركة هامة اما هي فقد  
كانت تعمل في بنك محلي صغير 0  
"- جو انا 00 على الأقل, اخبريني بما  
تشعرين به"

"- انا 000 لا اعرف"

امسك يدها وضغط بها وقال :

"- فقط, اشعري بما تفعلينه بي"

وقد بدا قلبه وكان سينطلق من صدره

فهمست :

"- انك تشعرن بنفس الشئ"

ابتسم تانر في لطف وقال هامسا :

" اعلم ذلك!"

انتهت الموسيقى واشعلت الأنوار وافترقا

تانر وجوانا ولكنه كان مازال يحتفظ بها

الى جواره فقال :

"- لم تجيبي يا جو انا00 لن اضرك او

اجرحك , انك تعلمين سوف نأخذ الأمر

بسهولة ولطف في البداية وسنرى كيف  
تتطور الأمور"

لم تستطع جو انا ان تجيبه , على الرغم  
من انه كان ينتظر قرارها فعاد يقول :  
" لدينا شئ جميل بيننا ولا ارغب ان اطيح  
به , اعتقد اننا سنكتشف اذا كهذا  
سيستمر"

لم يكن له ليجرحها عن قصد , كانت  
جو انا تعلم هذا , لذا قالت :  
"- من الممكن ان اجرب"



نظر اليها تانرو هو يغمرها بدفء ابسامته

وقال :

" لن يأسف احدنا على هذا "

لم تكن جو انا تشعر بمثل هذه الثقة ثم

نظرت بعيدا لتلحظ نيكول وكريستين

فقالت :

- " آه "

- " ماذا حدث ؟ "

- " لقد رأيت كريستين وهما تدور حول

نيكول ثم همست في اذنيها واحتضنت كل

منهما الأخرى وكأنهما اختان "

- "استطيع ان اتعامل مع هذا 100 اذا كان لك هذا" قال تانرو وهو يمسك يدها بقوة فكان يمدها بالشجاعة 0  
- "حسنا , وانا كذلك أستطيع ! "0

## الفصل العاشر

—

أمير الحب

لم تنعم جو انا بالنوم في هذه الليلة أو  
الليلتين التاليتين كان تانر قد اقترح عليها  
أن يتقابلا على العشاء في العطلة  
الأسبوعية القادمة, بدا الأمر وكأنه بعيدا  
ولكن كانت هناك بعض المشاكل لديها في  
العمل الذي كان يتطلب اهتمامها.  
عندما وصلت جو انا الى العمل صباح  
الاثنين كانت رأسها تدور فيها الكثير حتى  
أنها شعرت وكأنها تمشي في الضباب, فقد  
اتصلت مرتين بتانر خلال هذا الأسبوع  
وهي تقترح عليه ان ينسى الأمر منه:

"صباح الخير" صباح مديرها وهو ينظر

اليها من فوق جريدته قائلاً:

\_"كيف كانت عطلتك?"

\_"مثيرة" فقد ذهبت للترحلق مع فتيات في

الحادية عشر"

ملأت جو انا لنفسها قدح من القهوة

وذهبت به الى مكتبها في حين سألها المدير:

-"اعتقد انك تتابعين ما يحدث في

سبوكين للألمنيوم؟!"

كان جميلا ان تضع جو انا قدمها فوق  
المنضدة والا كان سيسقط من يديها  
عندما سمعت ذلك

- "سبوكين للألمنيوم؟؟؟"

جلس رونب على حافة مكتبها

- "هناك أخبار أخرى في هذه الجريدة هذا  
الصباح عن تانر لوند ، فمنذ ستة اشهر ،  
اشترى نصف الشركة من جون بيكي ، انا  
متأكد انك قد سمعت عن جون بيكي "0"  
- "بالطبع"

- "من الواضح ان لوند قد اتى لتلك  
الشركة وبث فيها نشاط جديد في المبيعات  
الخارجية فقد تولى الإدارة بنفسه وغير  
اتجاه الشركة للأفضل 00  
لم اسمع عنه سوى كل خير, فكلما  
استدرت اما ان اقرأ عن عظمته او اسمع  
ان الناس تتكلم عنه , صدقيني تانر  
لوند 00 رجل بمعنى الكلمة "  
لم تستطع جو انا الا ان توافقه اكثر  
وكانت تعلم اين سيذهب مساء السبت ,  
كان سيمصطحبها للعشاء 0

- " لقد حضر السيد لوند " صاحت

كريستين وهي تفتح غرفة جو انا "

عشاء 000 مجرد عشاء بسيط ولكن

جو انا كانت متوترة وكأنها مازالت طالبة

حديثة التخرج وتتقدم لطلب اول وظيفة

لها , ونظرت اليها كريستن 0

- " تبدين رائعة يا أمي "

- " صحيح؟ "

- " بالضبط كما يبدو السيد لوند "

انتظرت جو انا لتضع اللمسات الأخيرة  
وتضع العطر خلف أذنها ثم استدارت وهي  
تتجه الى غرفة امعيشة 0  
- "حسنا 00 أنا مستعدة"

فتحت كريستين باب الغرفة وكأنما تستعد  
لاستقبال اميرة ما 00

وعندما دخلت جو انا الى غرفة المعيشة  
التي كان ينتظرها تانر، كانت دقات قلبها  
سريعة وكانت يديها باردة حقا 00 كانت  
كريستين على حق فقد بدا تانر وسيما وهو  
يرتدي بذلته المكونه من ثلاثة قطع من



رباطة العنق الحريية وعندما دخلت

ابتسم ونظر اليها في اعجاب وقال :

- "مرحبا"

- "مرحبا"

تلاقت عيناهما وتلاشى على شئ آخر،

فرؤيته ثانية جعلت جو انا تنتفض من

قوة دقات قلبها 100 أشارت كريستين الى

سالي جليسة الاطفال التي ستقضي مع

الفتاتان السهرة لحين عودة والديهما 0

- "سالي لديها رقم هاتف المطعم وقد وافقت أمها على ان تمكث حتى وقت متأخر"0

- "ليس لدي أي خطط00 لذلك يمكنكما ان تستمتعا بوقتكما وأن تمكثا الوقت الذي تريدانه"0

- "سالي"

- "نعم مدام بارسونز"

- "هناك بعض السلاطة والاسباجتي

للعشاء ثم القليل من الفيشار"

- "حسنًا"

- "لن أتأخر كثيرا" 0

- "لكن امي , لقد ذكرت انني سأكون بخير

حتى لو مكثت حتى الساعات الأولى من

الصباح الباكر"

- "سنعود 00 قبل منتصف الليل"

- "حسنا اتمنى لكما وقت ممتعا" 0

كان تانري تقدم جو انا لياخذها الى سيارته

وفتح لها الباب الأمامي وهو يضع يديه فوق

كتفها ثم قال :

- "كم وددت لو اقبلك ولكن للأسف لدينا

جمهور 00 قال وهو ينظر الى البيت" 0

نظرت جو انا الى البيت لتجد كريستين  
تنظر اليهما من وراء النافذة فلا شك انها  
كانت ترى كل شئ لتعود فتقوله لنيكول 0  
"- لم استطع ان اصدق انها وافقت على  
قدوم سالي , فقد كانت تقول انها كبيرة  
بدرجة تكفي لتبقى وحدها "

"- نيكول تدعي نفس الشئ لكنها لم تعترض  
على جليسة الاطفال 00 ايضا" 00

قاد تانر سيارته الى مطعم كبير في وسط  
البلدة يطل على نهر سبوكين في قلب  
المدينة , كان فم جو انا جاف ويديها

ترتجف وعندما وصلا , فتح لها الخادم  
الباب وساعدها على الخروج , لم تكن قد  
تناولت طعاما قط في مكان كهذا , فقد  
كانت اسعارها باهظة فالمبلغ الذي كان  
تانرينوي ان يدفعه كان يكفي لسنة

دراسية كاملة لكريستين 0

- " ياله من مطعم جميل 00 تانر 0"

- " نعم ولهذا اخترته فقد سررت من

الطعام والخدمة عندما كنت هنا منذ

اسابيع ماضية"

نظرت جو انا اليه وقال ثانية :

- "اعتبري هذا هدية وسيطة لتعبر عن  
امتنانني لك لمساعدتك اياي في حفل ميلاد  
نيكول"

ودت جو انا لو تناولنا الطعام عند مطعم  
دين , فقد كان دين , فقد كان يذكرها  
بالفرق بينهما وودت لو ارتدت شيئاً لائقاً  
فقد كانت الخادما يتردين أفضل منها 0  
جلسا ثم قدمت لهما أدوات الأكل  
فهمست لتانر:

- "لم يسبق لي ان اكلت في مكان يستعمل  
ثلاث ملاعق شاي"

- "كفي عن الشكوى"

- "انا لا اشكو ولكن اذا اخرجتك

واستخدمت الأدوات خطأ لا تلومني"

كان الطعام رائع وكما ما تمنته جو انا هو

صحبة تانر, فقد كان يجعلها تبتم ولم

تشعر بالبساطة مع احد قط مثلما كانت

تشعر منه 0

تحدثا عن الفتاتان وعن متطلباتهما والأب

والأم وناقشامستقبل جو انا وخطط تانر

لشركته فقد شملا عدة موضوعات والآن

وقد انتهاء العشاء , كانت جو انا مترددة

لترى نهاية الليلة ولاحظ تانر شيئاً عليها

فقال له :

"- ما خطبك؟"

"- لا شيء"

"- اذن لماذا تنظري الي هكذا؟"

استرخى تانر في مقعده ثم قال :

" "أسف , لقد كنت افكر في كم انت

جميلة وكم انا مسرور لأنني قابلتك , فلم

افكر ابداً ان هناك امرأة قد تشعرني بهذا

الشعور يا جو انا "



شعرت جو انا بالخجل , فقد تغيرت حياتها  
ايضا ولم تكن تعرف ان كانت تستطيع  
الرجوع الى ما كانت عليه ثانية , فقد كانت  
تحب ثانية , تحس ثانية , تثق ثانية ,  
ولذلك فهي تخاف 000 قالت :

" وانا كذلك سعيدة "

" تعلمين ماذا تعتقد الفتاتان 000 اليس  
كذلك ؟ "

كانت جو انا لديها القدرة على ان تتخيل  
فقالت :

- " غالباً يتوقعان منا ان نعلن زواجنا غدا

"

- " في الحقيقة , اجد بعض نواحي الزواج

مغرية !"

ابتسمت جو انا ثم قالت :

- "تأريبدو انك اكثرت من الشراب "

- " اعتقد ذلك , لأنني افكر فيه " اود ان

اخبرك الى أي مدى استمتع بصحبتك ,

فأملك تجعلين لكل شئ مذاقا خصا

تجعليني اضحك "

- " انني اجعل أي شخص يضحك خاصة  
بارتداء زوجين من احذية الترحلق "  
- " انني سعيد بموافقتك بأن نبدأ في رؤية  
بعضنا الآخر "  
- " وانا كذلك "

كانت تأمل الا تعلم والدتها بذلك ولكنها  
كانت متأكدة ان كريستين ستتحدث الى  
جدتها لحظة خروجها فقالت :  
- " أن الأمور اكثر من بخير "

راح يخبرها عن تاثيرها في انارة حياته وكم

كان محظوظا وكانت جو انا تنظر اليه

فنظر اليها تانروقال :

"- جو انا 000 لا تنظري الي هكذا "

"- مثل ماذا ؟"

"- هكذا "

"- اعتقد انه يجب ان تقبلني "

ذهلت جو انا لأن هذه الكلمات قد خرجت

منها وتمنت لو تعيدها فقال :

"- معذرة لم أسمع !"

"- لا عليك "

قالت بسرعة وهي سعيدة انه لم يسمعها  
ولكنه سمعها فقال :  
" أقبلك ؟ الآن ؟ هنا ؟ "  
- " من فضلك انسى انني ذكرت ذلك فقد  
كانت زلة لسان "  
لم يتوقف تانر عن الحملقة فيها ورفع يده  
وهو يطلب حساب العشاء 0  
خرجا من المطعم وما ان دخلا السيارة  
حتى سكت تانر فسأله جو انا :  
- " ما الأمر ؟ "

- " لقد اخطأنا وكان علينا ان نتشارك في

جلسة الأطفال "

كانت قد فكرت في ذلك من قبل ولكنها لم

ترغب في ان تشجع خطط الفتاتان 0

- " الا استطيع ان اخذك الى البيت بسبب

اسئلة نيكول وهكذا سيكون الحال مع

كريستين "

- " اصببت " بجانب ان كريستين ستشعر

بخيبة الأمل لو انهما رجعا في وقت مبكر "

- " جو انا 00 اين لي ان اقبلك؟ " 00 قال

بجدية 0

- " تانر 000 لقد كانت مزحة "

- " لا اعلم أي مكان بالمدينة " كان يتجاهل

تعليقها 0

- " تانر 000 من فضلك "

علا صوتها وهي تحس باحراج شديد  
وانحنى تانر وهو يمرر شفتيه فوق خدها ،  
- " لدي فكرة عن شئ نستطيع عمله ولكن

لا تضحكي "

- " فكرة 00 ماذا "

- " سترين "

- " تانر "

ما ان تحدثت فرأت شاشة بيضاء كبيرة

فقلت :

"- ماذا , سينما بالسيارة "

"- هل لديك افكار اخرى "

"- لا شئ "

لم تكن جو انا في حالة الآن تفعل شيئاً

بينما تانريقول :

"- انا لا اضمن هذا الفيلم فهذا هو

افتتاحه "



- " طالما انه ليس " مذبحه مراهق "

فكريستين لم تكن لتغفر لي مشاهدتي له

بدونها "

- " اذا كان لي ان اذكر الحقيقة فليس لدي

النية لأن اشاهد الفيلم كاملا "

وضع تانر السيارة بعيدا عن الآخرين

وعندما انتهى وضع ذراعيه حول جو انا

وهو يجذبها نحوه بقوة 0 قال :

- " تعالي 000 جو انا "

وضعت جو انا رأسها على كتفه وهو يظهر  
انه مهتم بشخصيات الرسوم المتحركة في  
حين كانت معدة جو انا تتلوى 0  
"- جو انا 00 بدا صوته خافت ومغري "  
لم تكن جو انا تدري ماذا تفعل فراححت  
تتفحصه وكانت نظراته كفيلة بأن تبعث  
البرودة فيها ولا اراديا أحست بأناملها  
تتحسس صدره ورقبته وبدا تانروكأنه في  
حاجة لها وعندما طوقت رقبته لم تكن  
جو انا قد شعرت بذلك منذ وقت طويل  
فقد أحست انها ظلت كل هذا الوقت

بدون حب , شعرت بسنوات الندم سنوات  
الشك , سنوات رفض كل ما كان يرقد  
فوق صدرها ومنعها من التنفس و ثم كان  
هناك صوت غريب وانهمرت الدموع من  
عينها دموع لم تستطع ان تفسرها 0  
- " جو انا 000 ما خطبك 000 هل آذيتك ؟ "  
حاولت ان تتخلص منه ولكنه لم يتركها  
وبعد شعرها عن وجهها 0  
- " اتبكين ؟ ماذا فعلت ؟  
لم تكن تقدر ان تتكلم 0 فعاد وقال تانر:

- "جو انا 00 انك تبكين ؟ " ماذا فعلت

"000 زاد صمتها فقال :

- "جو انا 000 أخبريني 00 من فضلك "

- " من فضلك 000 احتضني "

فعل كما طلبت منه امسكها بيديه وهو

يقبل وجهتها وبدت وكأنها تدفن رأسها

داخل جسده ولكن أبت الدموع ان

تتوقف بالرغم من انها حاولت وكأنها

تنطلق من داخلها فقال تانر:

" لا اصدق اني افعل ذلك "

" أه تانر 000 أشعر كأنني حمقاء "

" جو انا لا عليك انا افهم 1000 استمري ،

ابكي "

- " هل تفهم ؟ حسنا 100 لتشرح لي "

كانت تشعر بابتسامته وهو يقبلها بجانب

عينها ثم نزل بفمه ليقبلها في خدها ثم في

ذقنها ، لم تستطع ان تتماسك ، لأنها

لا تتحمل ذلك وادارت وجهها ناحيته وفمها

يبحث عن فمه ولم يحبطها تانر فقبلها

مرارا وتكرارا حتى احست ان قلبها

سيتوقف لو انه توقف عن تقبيلها

واحتضانها 0

- "جوانا 1000 استمعي"

- "كلا 00 دعني احدثك اولاً " انني آسفة

حقاً , لا اعلم ماذا اصابني ولكنك لست

المتسبب في ذلك , حسناً كلا , كنت انت

ولكن ليس الطريقة التي تفكر بها "

- "جوانا من فضلك " لا تتحرجي من

الدموع صدقيني انا اشعر بمثل ما

تشعرين ولكنها تخرج في صور مختلفة "

كان تانريبنزل مجهوداً ليبتسم وهو يقول :

- "يجب ان نأخذ ذلك ببطء شديد , لدي

حفل في خلال أسبوعين وأريدك معي

000 هل تسمحين؟"

هزت جو انا رأسها وامتدت يد تانر لتجذبها

ناحيته أكثر ووضع رأسها فوق صدره

وقبل رأسها وقال :

- " انك هادئة 000 فيم تفكرين؟"

وزفرت جو انا وهي تحتضنه 0

- " لقد ظهر لي فجأة اني ولأول مرة في

حياتي قد قابلت اميرا حقيقيا 00 فلم

افعل الكثير سوى اني اسعدت بعض

الضفادع"

الفصل الحادي عشر

—

منجم الذهب

جلست جو انا على ركبتيها فوق ارض  
المطبخ وكانت تنظف بكل نشاط وهمه ولم  
تكن تعرف من اين اتتها كل هذه القوة  
فقد كانت تخطط لأن تقلم أشجار



الحديقة وكانت تتعجب من اين مثل هذه

الطاقة 0

- "سأنصرف الآن يا امي" 000 قالت

كريستين 0

- "متى ستذهبن الى المكتبة؟"

كانت كريستين ونيكول يعملان سويا في مشروع وعلى الرغم من شكواهما الكثيرة الا انهما اصبحا يستمتعان بها وكانت مفاجأتهما الكبرى عندما اكتشفا تواجد الكثير من الشباب وكما قالت كريستين فقد اكتشفا منجم للذهب 0

- " لا اعلم متى سنذهب ولكنني سأتصل

وتذكري , ان نيكول ستأتي بعد ذلك "

- " اني متذكرة "

ترددت كريستين ثم سألت :

- " متى ستخرجين مع السيد لوند ثانية ؟ "

نظرت جو انا الى النتيجة ثم قالت :

- " في عطلة السبوع القادم , سنحضر

حفلة عشاء مدير شركته "

- " آه 000 "

حكمت جو انا ذراعها على خدها ونظرت في

شك لأبنتها وقالت :

"ماذا يعني هذا؟"

"ماذا"

"آه 000 هذه ماذا تعني؟"

"لا شيء 00 انك لا ترينه بكثرة كما توقعت"

انا ونيكول 00 أمي انت معجبة بالسيد

لوند 000 اليس كذلك؟"

"انه لطيف"

فأذا قالت جو انا أي شيء آخر، كان ذلك

كفيل يبعث بأن شكوك و افتراضات

كريستين كانت جو انا تريد لعلاقتها مع تانر

ان تنمو ببطء 0

- " اهذا كل ما يمكنك ان تقولييه عن

السيد لوند؟ "

- "لقد اعطيت للمسألة اهتماما

جادا 000 وأعتقد انه اكثر من مجرد لطيف

"

- " حقا يا أمي؟ "

زفرت جو انا زفرة عميقة وأعدت رأسها

ثانيه داخل الفرن لتنظيفه , فقالت

كريستين :

- " هل ستتجاهلين؟ "

خرجت جو انا ثانية ونظرت مباشرة الى

ابنتها

- "نعم الا اذا تطوعت بتنظيف الفرن"

- "كان بودي ولكنني مضطرة الى الذهاب

الى المكتبة مع نيكول"

لاحظت جو انا الندم الذي ملأ صوت ابنتها

وكانت كريستين تشعر بالأسف لأنها لن

تستطيع المساعدة فقالت بعد ان شاهدت

سيارى تانر0

- "سأكلمك عندما ننتهي" حسنا يا حبيبتى

00 أقضي وقتا سعيدا"

## "0" سأفعل "

خرجت كريستين من المطبخ وبدأت جو انا  
محبطة لأن تانر لم يدخل ليتحدث معها  
قليلا , فقد اتصل بها وأوضح لها انه  
سيذهب الى المكتب بعد ان يوصل  
الفتاتين ليعالج مشكلة ظهرت مؤخرا في

## العمل 0

الحقيقة كانت جو انا شاكرة أكثر من  
محبطة لأنه لم يتوقف ليتحدث معها 0  
لقد كانت تحتاج تلك الفترة القصيرة  
لتجمع شتاتها فبعد كل الذي حدث بينهما

شعرت بالخوف تجاه الوقوع في غرام تانر  
فكلما كانت تفكر فيه وكان ذلك كل دقيقة  
كانت تشعر بالدفء والسعادة فلأول مرة  
منذ طلاقها , اعطت لنفسها حق الحلم  
ثانية على الرغم من ان فكرة الزواج ثانية  
كانت تثيرها وتشعرها بالخوف كانت جو انا  
قد انتهت من تنظيف الفرن ثم قالت :  
- " حسنا " تمتت واستدارت ثم ذهبت  
لفتح الباب لتجد ديفي زوجها السابق  
يقف أمام الباب وكانت تلك الصدمة  
كفيلة لأن تسحقها "0"

- "هل لي ان ادخل؟"

- "بالطبع"

ادخلت يدها في شعرها وتنحت لتسمح له

بالمرور بدا وسيما ومن مظهره , كان يبدو

ان عنله يسير على أكمل وجه 0

- "كم هو جميل ان اراك يا جو انا 0"

- "وانا كذلك " ما الذي أتى بك الى البلدة

؟!"

كانت جو انا تحارب من اجل ان يبدو

صوتها ثابت ورزين 0



" انني هنا لحضور مؤتمر في وسط البلد  
وأعتذر عن حضوري بدون سابق أذار  
ولكن بما أنني ذاهب الى سيوكين , ففكرت  
ان اتوقف وأمر عليك لأراك أنت وكريستين  
0"

" كنت اتمنى لو كنت اتصلت قبل ذلك ,  
فكريستين في المكتبة "0  
لم يتوقف ديفي لرؤية ابنتهما على الرغم  
من انه قد كان يريد جو انا ان تعتقد ذلك ,  
لقد كان هذا جزء من اللعبة التي طالما  
لعبها معها , فقد كان يريد ان تعتقد ان

انفصاليهما قد أترفيه , ولكن جو انا كانت

تعرف ديفي 0 كانت تعرفه جيدا 0

- "كان ينبغي علي ان اتصل , لكنني لم اعلم

اذا كان لدي الوقت ولم ارغب في ان

اصيبك بخيبة امل "0

لم تصدق جو انا كلامه ولم تقتنع فقالت

بجفاء :

- "تفضل وتناول بعض القهوة "

قادته الى المطبخ وملأت كوبه وأجابها

بابتسامة , فكان ديفي بارسونز يبدو ساحرا

عندما كان يريد ولك الشئ المحير عن

زوجها السابق انه لم يكن شيئاً للغاية ،  
لقد اخرجها بشدة بعدم اخلاصه ولكنه  
قد احبها بطريقته هي وكريستين اكثر مما  
احب أي شخص أخر بجانب نفسه لقد  
استغرق الأمر جو انا عدة سنوات لتحديد  
صفاته الحميدة ولتسامحه على الألم  
الذي لحق بها 000 قال ديفي :

- " لديك مكان جميل هنا " منذ متى وانت

تقيمين هنا؟ "

- " سبعة اشهر "

- " كيف حال كريستين؟ "

أحست جو انا بالراحة لأنهما يتحدثان في  
موضوع آخر وتحدثت معه جو انا عن  
كريستين عن نشاطاتها المدرسية وكل شئ  
منذ ان تركهما 0

كان ديفي يستمع ويضحك وبدا في ان  
يشعلها غيظا عن السنوات الأولى من  
زواجهما وما كانت تقوم بطهييه في ذلك  
الوقت وسمحت له جو انا بل واستمتعت  
بتعليقاته, فقد كان ديفي دافئ و مرح  
عندما كان يريد ان يظهر ذلك وفجأة دق  
جرس الباب فوقفت جو انا وقالت :

- "يبدو انه أحد اطفال الجيران , سأغيب

عنك دقيقة "

كانت جو انا مندهشة من طريقة تعاملها  
السلسلة مع ديفي , فقد ذبح قلبها الى  
نصفين وكذب عليها مرات ومرات وخدعها  
وبالرغم من كل هذا لم تستطع ان تكون  
بصحبته ولا تضحك , لقد كان يحتاج  
لعدة دقائق ليغزوها ولكنه ابد لم يفشل ,  
كانت ناضجة بما فيه الكفاية لتتعرف على  
أخطائه وللمرة الثانية في هذا اليوم ,

اصابت الدهشة جو انا من الرجل الذي

ظل واقفا على الباب الأمامي 0

- " تانر " مرحبا !0

لقد وصل الفتاتين بخير وظننت ان اتوقف

لتناول قدح من القهوة قبل ان اتجه الى

المكتب " 000 وكان عيناه تبتسم بدفء "

- ط لقد سمعتك تضحكين ؟ هل لديك

أحد ؟ هل احضر في وقت آخر ؟ "

- " كلا 00 تفضل 000 قالت جو انا وهي

تشعر بدقات قلبها وكأنها طبول 0

دخا تانرا الى حجرة المعيشة ثم توقف  
لحظة ليرفع يديه ليلمس خدها بحنان  
بالغ حتى تمنى جو انا لو سقطت بين  
ذراعيه ونظر اليها نظرة حب وودت جو انا  
لو قبلته بعينيه 0

- " هذا وقت سئ 00 ليس كذلك ؟ "

- " كلا 00 ليس في الحقيقة "

عندما استدارت كان ديفي يقف في المطبخ  
يراقبهما , وبدأت جو انا بالحديث  
لتعرفهما 0

- "ديفي هذا تانر لوند 00 تانر 00 هذا ديفي

00 والد كريستين "

للحظة وقف الرجلان ينظران الى بعضهما

فأوضحت جو انا اكثر

- "ديفي قد جاء للبلدة لحضور مؤتمر وقد

توقف لرؤية كريستين "

- "لقد جئت لأراك ايضاً جو انا "

أضاف ديفي في صوت أجش ينبأ ان في

رأسه أكثر من مجرد زيارة لتناول القهوة ،

ونظرت اليه جو انا نظرة كادت ان تؤدي به

0



"كريستين و ابنتي بالمكتبه 00 اوضح تانر"

"لقد شرحت لي جو انا"

"ماذا تعمل ؟ سأل زوجها السابق"

"انني املك نصف سبوكين للألمنيوم 0"

بدا من الواضح لجو انا ان ديفي لم يكثرث

حتى بالسماع

لرد تانر لأنه رد عل الفور 0

"لقد افتتحت حديثا مكثبي واخطط"

لتوسيعه , لكن سبوكين للألمنيوم , اتذكر

انني قد قرأت شيئا ان جون بيكي قد اتخذ

شريكا"

كادت جو انا ان تشعر بالأسف جهة ديفي

فقال :  
فقال :

- "كريستين و ابنة تانر نيكول , اصدقاء ,

فقد كانا في عرض يوم عيد الحب 000

الذي كنت احدثك عنه "

قطع تانر الحديث وقال :

- "وبما ان الفتيات أصدقاء هكذا , بدا من

الواضح ان نبدأ في التواعد انا وجو انا "

ابتسم تانر ونظر الى جو انا في دفء

- " فهمت 000 أجاب ديفي "

لم يظهر انه افاق مما ذكره تانر قبل ذلك 0

- "أمل في ان تتفهم"

قاومت جو انا وهي تنظر الى السقف فقد  
كانا يتصرفان وكأنهما أطفال فقال ديفي :

- "أعتقد انه علي ان ارحل"

- "سأوصلك الى الباب" قالت جو انا 0

- "ليس ضروريا 00 قال تانربا بتسامته

الدافئة المعهودة 0

- "بالطبع ضروريا 00 أجابت جو انا"

تبعهما تانرووقف في الحديقة الخلفية

بينما كان ديفي يحدد موعدا ليتحدث الى

كريستين مساء وكانت جو انا تحس بعيني

تأخر طوال الوقت ولم تعرف لماذا أصر على  
اللقاء بهما وكأنه لا يثق بها في أن تلقي  
بنفسها بين ذراع ديفي لحظة غيابه  
وبالطبع كان هذا يضايقها  
، وما أن خرج ديفي وأغلق الباب خلفه  
حتى استدارت لتواجه تانر، كانت رأسها  
مليئة بالأسئلة ، ولقد تقابلا مرة واحدة  
ولكنه يتصرف وكأنهما مرتبطان 0  
- " اعتقدت انه تسبب في ايلامك " قال  
تانر 0

كانت جو انا في حيرة , اتجاوبه ام لا وقررت

ان تفسر الأمور 0

- "لقد فعل"

- "لقد سمعتكما تضحكان , هل تقضين

وقتا سعيدا مع الرجال الذي يفترض ان

تكرهينهم؟"

- "انا لا اكره ديفي"

- "صدقيني انا اعلم"

- "تأثر ما خطبك؟"

كان هذا السؤال أحمق , لأنها كانت تعلم  
ماذا به , لقد كان غيورا ومنزعج ومجروح

0

- " ما خطبي ؟ !! لاشئ مجرد اني قد رأيت

المرأة التي ارتبطت بها وهي تضحك مع

زوجها السابق الا امانع في ان اخبرك اني

منزعج ولكن لاشئ بي , اذا كان هناك شيئا

خطأ فإنه بك يا سيدتي "

تعلقت جو انا بصبرها قبل ان تبدأ

الجدال وقالت :

- "دعنا نجلس ونحل هذا ؟"

حاولت ان تفهمه انهما ليس اعداء حتى  
وان كان هذا من اجل كريستين 00قالت

جوانا :

- "اولا وقبل كل شئ لا يمكنني كراهية

ديفي , بالطريقة التي اعتقد انه يجب علي

ذلك 0 ففي حد اختصاصي , من سيتألم

في النهاية هو انا وكريستين , ديفي ليس

قادرا على الوفاء لأمرأة واحدة , ولكن

دائما ما سيكون والد كريستين وليس

هناك سبب آخر يضطرني الى البقاء معه

كأصدقاء "

"ولكنه خدعك 00 داوم على خدعك"

"نعم" تانر ولكنني قضيت سنوات

عديدة مع ديفي انه ليس سيئا لهذا الحد ،

ولا يوجد أي شخص سيئ ونحن الآن

منفصلان ماذا سيفيدني شن الحرب عليه

؟ لاشئ كما ارى "

"لقد اوضح منذ اللحظة الأولى انه يمكنه

الرجوع اليك في أي وقت "

لم تكن جو انا عمياء ، لقد لمحت تلك

النظرات التي وجهها ديفي لتانر 0



- "يجب ان يعتقد ذلك , فهذا يساعده

كثيرا على التعامل مع ذاته "

- "هل تسمحين له ؟"

- "ليس بالطريقة التي تعنيها "

- "كم مرة يتوقف هكذا بدون سابق انذار

؟"

وقفت جو انا مترددة ماذا كان عليها ان

تجيب ام لا , لقد كان غاضب , كانت تشعر

بالعطف نحوه , ولكنها لاتحب ان تدافع

عن نفسها 0

- "لم اراه منذ سنة وهذه اول مرة يزورنا في

هذا البيت "

أمسكت يد تانر قذح القهوة وقال :

- " انك مازلت تحبينه اليس كذلك ؟ "

كان هذا السؤال بمثابة ضربة وجهت اليها

ولم تجد الكلمات اللازمة لتنكر ذلك ثم

اتضح لها ان ليس لديها القدرة فالكذب

على تانر شئ بسيط وسهل ومن شأنها ان

يهدئ الأمور ولكنه سيؤدي الى خطأ بينهما

"

بدأت جو انا التحدث ببطء :

"انه والد طفلي ولقد كان حبي الأول ،  
تانروالحب الأوحده الذي كان لي على الرغم  
من انني وددت لو اخبرك انني لا اشعر بأي  
شئ لايمكنني عمل ذلك ، لكن من فضلك  
000حاول ان تتفهم "

"ليس عليك ان تقولي أي شئ آخر ، انني  
مقدر لصراحتك معي لكنني لن اضيع  
مزيدها من الوقت و اتمنى لك وكريستين  
حياة هائلة "

بهذه العبارة خرج تانر من الغرفة وهو  
متوجه الى الباب وصدمت جو انا فقالت :

- " تانر 000 تجعل ذلك يبدو وكأنك لن

تراني ثانية "

- " اعتقد ان ذلك سيكون أفضل لكل

الأطراف المعنية 00 أجاب تانر بدون ان

يلتفت لينظر اليها 0

- " لكن 00 هذا سخف " لم يتغير شيئاً 0

اغلقت جو انا فمها وفكرت لحظة , اذا

كان تانر يريد التصرف بهذه الطريقة

الطفولية ويدمر كل شئ فلن تناقشه فهو

الذي اصبح منذ البداية على ان يكون

بينهما شيئاً خاصاً , شيئاً جميلاً كفيلاً بأن

يضرب بمخاوفها عرض الحائط والآن  
00 يتصرف بهذه الطريقة 00 حسنا اذا كان  
هذا ما يريدك كان من المستحسن اكتشاف  
طريقته قبل تطور الأمر بينهما , كم كان  
سريع الأنفعال كم كان جارح 0  
- " ليس لدي النية ان ارتبط بأمرأة لازالت  
على حبها مع زوجها السابق "  
كان صوته هادئا ولكنها كانت تعلم ما به  
وانفجرت جو انا وهي غير قادرة على كبح  
غضبها وفتحت جو انا الباب 0  
- " حركة جيدة 00 تانر

كانت كلماتها تشوبها السخرية , لقد  
اخطأت خطأ جسيماً بأن ترتبط بأمرأة  
ترفض ان تكره " والآن وقد وضح لها الأمر  
, لم يكن بالأمير الذي تخيلته , لا لم يكن الا  
ضفدع آخر 0

لم ينطق تانربكلمة وأغلق الباب وراءه  
واشتعلت الدموع في عينيها واحتقن  
جوفها وهرولت الى المطبخ وهي لا تريد ان  
تترك لمشاعرها الحرية حتى لا تأخذها  
بعيدا وجسدا وروحا 0

انتهت من عملية التنظيف وأخذت حماما  
ساخنا وجلست في انتظار كريستن لتحديثها  
حتى تذهب لتأخذهما وفي طريقها الى  
البيت عائدة من المكتبة توقفت لشراء  
بعض الطعام كان رأسها مليئا بالشكوك  
والأفكار، فقد وددت لو احسنت الأيضاح  
لتانر، فمجرد التفكير في عدم رؤيته ثانية  
أصبح مؤلما 0  
- "الن تطلبي شيئا يا امي 00 سألتها  
كريستن"  
- "ليس الليلة"

- "هل انت بخير؟"

- "بالطبع"

بذلت جو انا قصاري جهدها لأخفاء  
دموعها ولكنها لم تتمكن وتحديثها كريستن  
قائلة :

- "امي 00 ماذا حدث؟"

- "لاشئ يا حبيبتى"

- "انى ارى دموع فى عينيك؟"

- "لاشئ"

- "لم ارك تبكين 0"



- "لابد وأن شيئاً أصاب عيني وجعلها هكذا  
، لا اود ان اخيب أملك اذا لم اقابل السيد

تأثر ثانية "

- " هل فعل هذا ؟ 000 قالت كريستن في

ذهول 0

- " كلا 00 لقد قلت لك انه شيئاً أصاب

عيني "

نظرت جو انا الى ابنتها ، وعلمت كم كانت

حمقاء لتترك نفسها لرجل ثانية 00 لهذا

فهي تستحق هذا الألم ولكن قلبها رفض

ان يرضخ لعقلها وبع مرور ساعتين ، حضر

تانر لأخذ نيكول وذهبت كريستن لفتح  
الباب وبقيت جو انا في المطبخ متظاهرة  
بأنها مشغولة 0

وعندما انفتح الباب ظنت جو انا انها  
كريستين فقالت :

- " هل كانت نيكول فتاة حسنة وهل مضي  
كل شئ معها حسنا؟ "

- " ليس بعد " 0 قال تانر الذي دخل في  
غفلة منها "

- " أين الفتاتان؟ "

- " في حجرة كريستن 00 يجب ان اتحدث

معك "

- " لا ارى 000 كيف سيساعد هذا "

- " لقد فكرت "

- " جميل ولكن لسوء الحظ لقد فكرت

كذلك , انك محق تماما في ان الأمر

سيكون افضل لو اننا توقفنا عن رؤية

بعضنا الآخر , مرر تانراً أصابعه فوق رأسه

وقال :

- " حسنا اعترف لقد احسست بالغيرة

عندما جئت وشاهدتك تحتسين القهوة

مع ديفي وشعرت انك تعاملينه وكأنه بطل

فاتح قد عاد من الحرب "

"- في الحقيقة 00 لم يكن الأمر كذلك "

"- كنتما تضحكان وتبتسمان "

"- هذه خطايا 00 انا متأكدة "

"- كل ما استطيعه هو الاعتذار, لقد

عشت دور الأحمق مرة مع امرأة أحببت

رجلا آخر وكان هذا كافيا ومصدر للحزن

العميق ولا امل في ان أعيد ذلك معك ,

اعتقدت انه بإمكانني ان ارحل عنك بدون

ان اشعر بأي أسف او ندم , لكنني اخطأت

فلم اكف عن التفكير فيك اعترف انني  
ربما بالغت في تصرفي او انني تصرفت  
وكأنني احمق غيور "

"ربما 000ربما , لقد كنت غير متعقل  
وجارح وقد تسببت في ان أكل الكثير من  
الفتائر"

"ماذا؟"

"لقد سمعتني والآن اشعر انني سأصاب  
بوعكة صحية , اذا كنت تعتقد اني خائف  
مما قد حدث مع كارمن فهذا يعد لاشئ  
بالمقارنة بمخاوفي منذ ان التقينا لا

استطيع معالجة مخاوفك لأنني لدي

الكثير منها "

- "جوانا لقد اعتذرت اذا كان لك ان

تخبرني انه ليس هناك فرصة لرجوعك الى

ديفي , اقسم لك أنني سأنهاي الموضوع بلا

رجعة لكنني في حاجة لأن اعلمك انني

أسف ولكنني بحاجة لسماع ذلك منك "

- "كانت حياتي جميلة هادئة قبل ان

تقتحمها "

- "جوانا 00 لقد سألتك سؤالاً "

- "لابد وانك مجنون , سأكون غير عاقلة  
اذا عدت لديفي – لأن زواجنا وعلاقتنا قد  
انتهت بمجرد بمجرد طلبي الطلاق وربما  
قبل ذلك بكثير"0

- " لن الومك اذا قررت عدم رؤيتي ثانية  
00ولكنني امل ان تنسي كل ما حدث حتى  
نعود 00اصدقاء ثانية 0

وقفت جو انا لحظة ثم تراجععت وو افقت  
وتقدم تانر نحوها فوقعت في أحضانها  
بسهولة متناهية وأحست انها تنتمي له  
وكأنه الرجل الوحيد الذي يليق بها لقد

ذكر لها ذات مرة انه لن يجرحها كزوجها  
السابق ولكنها في ذلك الوقت تعلمت كيف  
يكون الأمر اذا ما اعطت الرجل السلطة

بجرحها 0

- " ايعني هذا انك تهتمين ؟ كان صوته

همسا "

- " أني اكره المجادلة معك , فهذا يؤثر على

جوفي "

مكث تانر لحظات وهو يمطرها بقبلات

فوق وجهها 0

- " لا اصدق أي نوع من الحمقى نحن ؟



- "نحن؟"

نظرت اليه , وكان ينظر اليها بحنان وقبلها

وتركها و اتكأت جو انا في دفئة وهي

تحتضنه وتضم جسدها الى جسده

ونظرت اليه وعينها تملأها الدموع 0

- " اني سعيدة لأنك عدت " قالت جو انا :

- " وانا كذلك "

قبلها ثانية ولكن اكثر لطفا هذه المرة وهو

يقبل دموعها التي انهمرت 0

- " اني لا استحق ذلك "

كان يحاول ان يلامس شفيتها ويطلق  
احساس لذيد الذي بعث الرعشة في جسد  
جو انا وضغطت يد تانروا احتضنت جو انا  
حتى سمعا صوتا فجأة 0  
- " لا اريد ان اراك ثانية 00 سمعت جو انا  
كريستن وهي تتحدث "  
- " ليس اكثر مني 000 قالت نيكول :- " ما  
هذا ؟ قال تانرو وعينيه تسأل جو انا :  
- " لا اعلم , لكنني اعتقد ان من الأفضل  
ان نعرف ؟ "

دخلا حجرة المعيشة ليجدا كريستن

ونيكول يقفان يتشاجران 0

- " كريستن 00توقفي عن هذا الآن , ان

نيكول ضيفة ولا اسمح ان تحدثها هكذا

00 قالت جو انا بادر تان نيكول قائلا :

-- " و انت ضيفة كريستن و اتوقع ان

تسلكي سلوكا حسنا كلما تواجدت هنا 0"

فقالت نيكول :

- " لا او افق على ان اكون صديقة لها بعد

الآن ولا اعتقد انه يجب ان تكون لك

علاقة بمدام بارسونز بعد الآن "

- " لا اريد لأمي ان تكون لها علاقة بالسيد

لوند 000 قالت كريستن :

فأسرعت جو انا و اقترحت على تانر قائلة :

- " اعتقد اننا من الأفضل ان نفرقهما

ونعرف ماذا حدث "

- " هيا يا حبيبي 000 يجب ان نتحدث "

لكن وجه كريستن رفضها وقالت :

- " ليس لدي شئ لأقوله , وخرجت من

الحجرة غاضبة 0

فرفعت جو انا عينيها في تساؤل لتانر الذي

انزل يديه وتبع ابنته 0

## الفصل الثاني عشر



### صدفة مقصودة

- "كريستين ماذا بك؟"

جلست جو انا على حافة الفراش وسألت

ابنتها :

- "لا اريد ان ارى نيكول ثانية" 0

- "لكن يا حبيبيتي , انها اعز أصدقائك"

- "كانت أعز أصدقائي"

جلست وقد لفت ذراعها حول صدرها  
وكأنها ملكة قد أصدرت فرمانا بينما  
حاولت جو انا ان تتوصل الى شئ فقالت :  
"- هل لخصامكما صلة بشئ حدث في

المدرسة؟"

هزت كريستين رأسها رأسها وكأنها لن يؤثر  
فيها بشئ مما تقوله جو انا وانها لن تفلح في  
انتزاع الحقيقة منها فاستطردت جو انا  
تسألها :

- "هل لهذا علاقة بشاب؟"

- "بالطبع لا"

- "هل بصديقة اخرى"

- "كلا"

- "هل لك ان تخبريني بما حدث"

- "كلا"

- "هل هذا يعني اننا سنمكث هنا طوال

الليل وانا احاول التخمين , حسنا

000 سؤال نيكول التي ستكون اكثر

استعدادا للحديث"

- "لقد تسبب السيد لوند في بكائك"

- "هل تريد ان تقولي ان كل هذا بسببي

انا وتانر"

- "نيكول تدعي ان ما حدث كان خطأك

وكان هذا السبب في ان نيكول لم تعد

صديقتي ولا اعتقد ان يجب ان تكون

هناك علاقة بينك وبينها او بينك وبين هذا

الرجل"

- "هذا الرجل 000؟"

- "تعلمين جيدا من اعني"

- "ماذا اذا قلت لك انني معجبة بذلك

الرجل؟"



- "امي كلا 000 سيكون هذا اسوأ شئ

يمكنه ان يحدث , يمكن ان ينتهي بك الأمر

ان تزوجيه ونصبح انا ونيكول أختان "

- " لكن 000 كريستين مما لاحظته انكما

كنتما تخططان لي وتانروا اعتقدت ان هذا

ما تريدانه "

- " كان هذا قبل "

- " قبل ماذا ؟ "

- " قبل 1000 الليلة عندما قالت نيكول هذه

الأشياء لا استطيع ان اغفر لها ما قالته ,

لا استطيع يا امي 0 "

خرجت جو انا من الغرفة , لتجد تانر  
يتحدث الى نيكول ومن نظراته ايقنت انه  
لم يقابل نجاح مع ابنته تماما كما فعلت  
هي وعندما رآها أوما براسه ليتحدثا سويا  
على انفراد 00

- " ماذا اكتشفت ؟ سألته جو انا "0

- لا افهم 00 انها تكرر انها لا ترغب في رؤية

كريستين ثانية "

- " كريستين تقول نفس الشئ وكأنها تدافع

عن شرفها , يبدو ان هناك سوء تفاهم في

الأمر "

- "ربما يجب ان اتحدث الى كريستين

وتتحدثين انت مع نيكول؟"

- "سنكون مذنبين ومتهمين بالتدخل،

فنحن نفعل نفس الشئ الذي فعلاه معنا

00 ولا اعتقد اننا سنبدل الكثير"

- "اذن ماذا تقترحين؟"

- "لا اعلم"

- "جو انا ، نحن بالغين ، اذكياء وبالطبع

يمكننا ان نفكر في شئ قد ينهي مع هاتين

الفتاتان "

ضحكت جو انا عاليا وقالت :

- " انسى الأمر "

ثم سكتت جو انا للحظات وبدأت تقول :

- " أفضل شئ هو ان نجعلهم يحلون هذا

وحدهم وبينهما "

- " أمل الا يعني هذا اننا لن نصبح اصدقاء

"

- " بالطبع يمكننا "

- " حسنا! "

اندفع تانرا الى الحجرة وجذبها بين ذراعيه

وقبلها حتى وهنت وكادت تلفظ انفاسها 0

- " سأخذ نيكول للبيت وسأعمل

بنصيححتك وسنمهلهما أسبوعا لحل

مشاكلهما وبعد ذلك سنتصرف انا و انت "

- " اسبوع " كانت جو انا تعتقد ان اسبوع

لايكفي 0

- " أسبوع "

اكذ تانرو هو يقبلها ثانية فوافقت جو انا

0

- " كيف كانت المدرسة اليوم؟ "

سألت جو انا كريستين في مساء الاثنين

عند العشاء 0

- "كانت المدرسة حسنة 1000 اعتقد ذلك "

- "كيف سارت الأمور في ورقة الحساب

التي ساعدتك فيها "

- "لقد علمتني خطأ "

- "خطأ "

- "الأجابات كانت جيدة , لكن مدام اندروز

قالت لي انهم لا يحلون المعادلات بهذه

الطريقة الآن "

- "أه 1000 أسفه لذلك "

- "لم تكوني وحدك من اولياء الأمور الذين

اختلط عليهم الأمر "

- " هذا حسنا "

- " كان هناك العديد من الأطفال الذين

اخطأ ونيكول ايضا "

- " اذن فقد رأيت نيكول اليوم ؟ "

- " لم اكن الا ان اراها فهي تجلس بجواري

ولكن اذا كنت تعتقدي ما افكر انك

تفكرين به , فلتنس الأمر , لم اعد في حاجة

لصديقة مثل نيكول لوند "

لم تعلق جو انا على هذا وتساءلت كيف

كان حال تانر , فعدم التدخل بينهما كان

اصعب مما تصورت وكان واضحا لجو انا

ان كريستين كانت تعيسه بدون اعز  
صديقاتها , ودق جرس الهاتف عندما  
كانت جو انا تنهي غسيل الاطباق  
فاسرعت اليه وقالت :

- " الو؟ "

- " جو انا 000 يا الهي تبدين وكأنك

كريستين وكنت مستعدة لأن استقبل ان  
يغلق الهاتف فور سماع صوتي كيف تسير

الأمور؟ "



كان قلبها مفعم بالأحاسيس فلم تحدثه من  
السبت الماضي وشعرت وكأنها شهور

## طويلة 0

- " لم تسير الأمور على اكمل وجه 00 كيف

يسير الحال عندك "

- " ليس أفضل , هل تعلمين ان كريستين

تتناول غذائها مع نورا , الد اعداء نيكول "

- " نورا ؟ "

لم تصدق جو انا نفسها , ان كريستين

لاتحب هذه الفتاة 0

- "سمعت انك قد اخطأت في واجب

الرياضة " قال تانر في رقة:

- "ومن الظاهر انك فعلت ايضا "

- " نعم , فالرياضة الحديثة غريبة بالنسبة

لي "

توقف للحظات وعندما تحدث , احست

جو انا بالأحباط في صوته :

- " اتمنى لو تسرع الفتاتان باصلاح الامور ,

في الحقيقة يا جو انا اني افتقدك كثيرا "

- " لم يمضي الا يومان "

كان يجب ان تقول ذلك على الرغم من  
الفترة الماضية بدت وكأنها سنين طويلة "  
- "أشعر انها سنتان "

- " أعرف 000 لكننا لانرى بعضنا خلال  
الأسبوع على اية حال "  
- " لقد كنت افكر كثيرا واعتقد انني وجدت  
شيئا سيحل كل شئ "  
- " ماذا ؟ "

- " ماذا عن الذهاب لفيلم "  
- " لكن تانر "

" مساء غدا 00 يمكنك احضار كريستن  
وسأقوم باحضار نيكول ويمكن ان نلتقي  
عن طريق الصدفة في المسرح , بالطبع  
سيكون هناك بعض التمثيل من ناحيتنا  
وبعض الحركات من ناحيتهما , ولكن اذا  
سارت الأمور كما اعتقد , لن يكون علينا  
القيام بأي شئ آخر , فستأخذ الطبيعة  
دورها "

لم تكن جو انا مقتنعه بأن هذه الألعاب  
ستنجح ولكن مجرد فكرة ان تكون مع تانر  
ثانية كان شئ صعب رفضه 0

- "حسنا , طالما تتعهد بشراء الفيشار

وتمسك بيدي

- "حسنا اتفقنا "

في مساء الثلاثاء , كانت كريستين هادئه

على العشاء على غير عاداتها رغم ان والدتها

قد قامت بطهي افضل وجباتها الا انها

لمسته بصعوبه فقالت جو انا :

- "هل تشعرين برغبة في الذهاب الى فيلم

؟"

كان طبيعيا ان تعجب كريستن بالفكرة

ولكنها ابدت تدمرا وقالت :

- " في مساء يوم مدرسي ، لست على مايرام

"

- " لكنك ذكرت انه ليس لديك واجب منزلي

ويبدو ان هذا شيئاً مسلياً وكنت قد ذكرت

شيئاً عن رؤية آخر افلام توم كروز 0

لاتقلقي 000 ليس عليك ان تجلسي

بجواري "

اطلقت كريستن زفرة عميقة :

- "ليس لدي أحد آخر اجلس معه !"

لم تنطق كريستن بكلمة حتى وصلا الى

صالة العرض فقالت كريستن :

- " نيكول ايضا تحب توم كروز، امي انني

ارى نيكول 00 هي مع والدها 0

- ط آه 000 كلا يبدو انهما سيذهبان الى

نفس العرض "

- " آه 000 لا 000 " قالت جو انا وهي تشعر

بقلبها وكأنه كرة تتأرجح في صدرها 0

- " هل يعني هذا انك تريد ان نرحل

ونعود الى البيت 0

- " بالطبع 0 لا "

نزلا ليلحقا بالصف وكانا على بعد ثمان

اشخاص من تانرونيكول ولم تكن كريستن

قد قررت ماذا تفعل , لم تكن متأكدة اذا  
كان تانر قد رآها ام لا فقد كان يلعب دوره  
جيدا ولم تقف كريستن ساكنة بل تمتمت  
بكلمات الأغنية التي ادتها هي ونيكول  
واستدارت نيكول وهي تبحث خلفها ثم  
تعلقت في ذراع تانر ثم همست بشئ في اذنه  
ثم استدارت تانر كما لو كان صبعق عندما  
رأى جو انا وكريستن وعندما دخلا الى  
صالة العرض , كان تانر ونيكول قد اختفيا

000

"0 هل تريدن فيشارا؟" سألت جو انا 0



- "كلا 00 أمي لقد ذكرت انه ليس علي ان

اجلس معك 00 هل تعنين ذلك حقا؟"

- "بالطبع يا حبيبي 00 لا تقلقي 00 سأجد

لنفسي مكان آخر 0"

- "هل انت متأكدة؟"

- "ليس هناك مشكلة 00 اذهبي لتجلسي

بمفردك"

- "حسنا"

ذهبت كريستن بعيدا عن جو انا وجلست

كريستن امام نيكول 0

- "هل هذا المقعد محجوز؟"

ابتسمت جو انا الى تانرو وهو يسألها عن  
المقعد بجوارها وقدم لها فيشارو شراب 0  
- " اتمنى ان ينفع ذلك " اذا ما رأته نيكول

وانا جالس معك , ستقوم باعدامي  
بوصفي الخائن ولكن المجازفة تستحق  
هل اخبرك احدا من قبل كميبدو فمك  
مغريا بتقبيله "

- " تانر 100 انظر "

همست جو انا في اذن تانرو هي تشير الى  
الفتاتان اللتان تجلسان بجوار بعضهما  
البعض ويتحدثان ويتشاركان الشوكلاته 0

- " هذا ينبأ بالأمل 000 همست جو انا "

- " بالطبع "

و افقها تانرثم رفع يده ليطوقها ث اسدلها

فوق كتفها وجلسا ينظران الى كريستن

ونيكول وهما يضحكان 000

الفصل الثالث عشر

—

أصابات سابقة

بعد ليلة العرض , لم تفكر جو انا كثيرا في  
دعوة تانر لحفلة عشاء شركته , حتى قرأت  
في جرائد يوم الأربعاء , في صفحة المجتمع  
عن هذا الحفل , لقد ظنت انه حفل صغير  
, فقد اوحى لها تانر بذلك ولكن يبدو انه  
سيحضره نصف سكان ولاية واشنطن 0  
منذ تلك اللحظة , ظهرت على جو انا  
اعراض القلق ولكنها لم تعلم لماذا 00؟  
لقد كان تانر عضوا بارزا في المجتمع اما هي  
فمجرد قطعة في عجلة الحياة اليوميه ,  
والآن وقد ارتدت للحفل بدت وانها قد

بدأت في التفكير في الأمور ببساطة ولأنها  
كانت تعلم كم كان هذا الحفل مهما لتانر،  
فكان هذا جزء من وظيفتها وكانت هذه  
طريقة جون بيكي في تقديم تانر للمجتمع  
في خلال نصف الساعة الأولى من  
وصولهما، تعرفت جو انا على العمدة  
وبعض اعضاء مجلس المدينة بالإضافة  
الى بعض الأشخاص الأخرى 0  
- "تفضلي"

همس تانر الى جوارها وهو يقدم لها كوب  
من الشمبانيا وقابلته بابتسامة :

"لا اعلم اذا كان لدي الجرأة لتناول شيئاً

كهذا"

"ولم لا؟"

اذا كنت تريد الحقيقة , فأنا أشعر انني  
بعيدة تماما عن هذه الموضوعات و افضل  
لو انني اختفيت"

"لا احد يعرف ذلك لينظر اليك"

كادت جو انا لا تصدق هذا , فقد شعرت  
بأطرافها تتجمد , ولكن هذه ليلة مهمه  
لتانروكان عليها ان تفعل ذلك , وكان هناك  
الرجل الذي كان يمتلك الفائدة المتحكمة

في بنك كولومبيا للمدخرات وتعرف عليها  
فانحنت له وهي تعلمه انها تعرفه  
واحتست كوب الشمبانيا في ثلاث جرعات  
كبيرة 0

- " اشعر بتحسن "

- " حسنا "

- " لتتقدمي 000 هناك من اود ان اقابلك

بهم "

المزيد من الاشخاص لقد عرفها بأشخاص  
كثيرة ووضع تانريده خلف ظهرها وقادها  
الى انحاء الغرفة ليعرفها بالأشخاص

الأخرى وكان هناك بعض الرجال والنساء  
يقفون ويتحدثون ويتبادلون بعض كلمات  
التحية , قالت جو انا وهي تقاوم لتبتسم :  
للجميع الذين ينظرون اليها وينتظرون اكثر  
من ذلك 0

"0 ان بناتنا اعز أصدقاء "

- " لم اعلم ان لديك فتاة " قالت سيدة

شقراء وهي تبتسم لتانر 0

- " لقد بلغت نيكول الثانية عشر "

بدت السيدة الشقراء معجبة بهذه

المعلومات فقالت :



- "كم هو جميل فلي قريبه في العاشرة من

عمرها واعرف كم تحب لو تقابل نيكول

ربما خططنا لجمعهما قريبا "

- " اثق ان نيكول ستحب ذلك "

- " اذن هذا ميعاد "

اقتربت من تانر قدرا استطاعتها وهي تدلي

بصدرها فوق ذراعيه , فنظرت اليها جو انا

باحتراف فقد كانت تلك السيدة بليز تقدم

له دعوة لفراسها 0

- " تانر 000 هناك شخص يجب ان تقابله

00 هذا اذا كان لي ان اخذك من جو انا

لمدة دقيقة "

نظرت الى جو انا نظرة تحدي سافر 0

- " آه 00 بالطبع " أجابت جو انا

- " لتأتي معنا يا جو انا 000 "

قال تانر وابتسمت له جو انا :

- " اتذهب فلن نتأخر الا لدقائق معدودة "

انصرف الاثنان وبليز متعلقة بذراع تانر،

لم تكن تعلم كيف تركته يذهب هكذا ،

وكانت جو انا تتمنى لو انها لم يكن واضحاً

عليها فقد تبعت نظراتها تانروبلير حتى لم  
تعد تتحمل ذلك وكان هذا كفيلا بأن  
يعلمها , انها تحب تانر على الرغم من كل  
التحذيرات التي وجهتها لنفسها على الرغم  
من ان عالم كل منهما مختلف وبعدها  
اكتشفت انها تحب تانرا حسرت بالأم في  
صدرها 0

- "مرحبا ثانية" 00 قالت جين بيكي لجوانا  
التي وقفت شاردة الذهن 0  
- "آه 00 مرحبا"

- " لقد رأيت بليزوهي تمشي بجوار تانر

وقد تعلقت بذراعه أمل الا يضايقك هذا "

- " كلا 1000 البته " كانت جو انا تكذب 0

- " حسنا , بليز لديها سمعه هائلة لم اشأ

ان اقلقك , انني متأكدة ان تانر لديه من

الذكاء ما يكفي لينخدع بهذا الوضوح "

- " انا متأكدة انه كذلك "

- " انك سيدة صغيرة حساسة " 000 قالت

جين وهي تبدو سعيدة 0

لم تشعر جو انا بهذا , فالشعور الوحيد

الذي تملكها كان الخوف لقد أحببت من

جديد وكانت اول مرة مؤلمة ووعدت نفسها  
الا يحدث ذلك ولكنه حدث مع تانر لماذا  
معه , فقد كان محط انظار كل سيدات  
الحفل 1000 اكمليت جين 0  
- " اشكرك "

لقد جعلها هذا تتساءل من كان يواعد تانر  
قبلها , لم تسأله عن حياته الاجتماعية  
قبل الانتقال الى سبوكين وبعد مرور خمس  
دقائق , كانت جو انا قادرة على جمع شتات  
فكرها لتشارك الحفل مرة اخرى وكان تانر  
بجوارها 0

- " لقد كنت ابحث عنك " قال تانر:

- " اعتقدت انك كنت مشغول "

- " لماذا سمحت لتلك السيدة ان تمشي

معي ؟ الم تستطيعي ان تقولي انك

تريدينني " ماذا علي ان افعل ؟ "

كان الساقى يمر فمدت جو انا يدها لتأخذ

كأسا آخر من الشمبانيا ولكن تانراخذها

منها وقال :

- " اعتقد انك تناولت الكثير "

لكن جو انا أخذتها منه ثانية , ربما لاتفهم  
ما يحدث لها هذا المساء ولكنها لم يعجبها

سلوكه 0

- " اذن لي ياتانر , انا كفيلة بتحديد حدودي

0

- " لقد استغرق الأمر مني عشرين دقيقة

لاخرج من برائتها على الأقل كان ينبغي ان

تتواجدني قريبا بدل من ان تختفي هكذا 0

- " كلا "

الزواج من ديفي كل هذه السنوات قد

علمها اكثر من درس واحد اذا كان زوجها

السابق او تانراو أي رجل آخر الذي توقع

ان تثير شيئا عن امرأة اخرى 0

- "ماذا تعني بذلك"

- "لست من النوع الغيور, اذا كان لك ان

تذهب للبيت مع بليز سيكون هذا حسنا

معي, في الحقيقة يمكنك ان تذهب معها

الآن, سأذهب لأحضار تاكسي, لست

اهوى ان العب دور فتاتك

الغيور 000 لمجرد ان ابدت امرأة اخرى

بعض الأهتمام بك وبالأضافة انك قادرا

على فعل ذلك بنفسك"



- "هل تريدن تركي لبليز؟"

- "هذا يرجع اليك 000 انك حرفي ان تفعل"

ماتريده في الحقيقة انك قد تكون تقدم لي

خدمة "

لم تتذكر جو انا رؤية أي شخص اكثر

غضبا منه في ذلك الوقت , فقد كانت

عينيه تشتعل غضبا 0

- "لقد بدأت ان اتفهم ديفي الم يخطر

ببالك ان زوجك السابق قد انصرف

لأمراة اخرى لحاجته في ان يعلم انك

تهتمين؟"

كانت كلمات تانرجارحة اكثر من أي شئ  
آخر وكادت جو انا ان تختنق مع انها فعلت  
قصارى جهدها لتخفي الأمها الا انه قد بدا  
عليها مدى تأملها وما كانت قادرة على  
التنفس حتى قالت :

- "كلا 00 لطيف 000 لم افكر في ذلك ابدا "  
سكنت لحظة ثم استدارت لتبحث في  
الغرفة واستطردت :

- "اخترأي امرأة اخرى , أي امرأة ستؤدي  
الغرض "

- "جو انا 00 توقيفي "

- " اتعني انك لا تريدني ان اقاتل ! "

أغلق تانر عينيه وكأنه يستلهم الصبر وقال

⋮

- " كلا "

ووضعت جو انا يديها فوق قلبها وقالت :

- " شكرا – فلم اكن اعلم كيف سأفسر

وجود ضربة في عيني لكريستين - كاد

العشاء ان يكون جاهزا وقاد تانر جو انا

الى غرفة الطعام – آسف – لم اكن اعني

هذا عن ديفي – اعلم انك عصبية

ومتوترة - ولكن لا احد يعلم ذلك غيري -

سنناقش امر بليز في وقت لاحق 0

هزت جو انا رأسها وهي تتقبل اعتذاره  
واكتشفت جو انا ان عليها الجلوس على  
رأس المنضدة بين تانروجون بيكي , كان  
هذا يكفي ليبعث الرعشة في جسدها  
ولكنها كانت مصممة على الا تجعل احد  
يلاحظ توترها فقال لها تانر:

- "لا تقلقي فكل من قابلك قد اعجب

بك" 0

كانت عباراته تبعث بعض الشجاعة  
والثقة بالنفس ولكن لسوء الحظ فقد  
كان لها تأثير عكس فما الذي فعلته او  
قالته لتؤثر على احد وبمجرد ان انتهت  
السهرة بدا وكأنه يشفق للهروب وكذلك  
كانت وبذلك قدما تحياتهما وذهبا بمجرد  
ان دخلا السيارة لم يتكلم تانر ولكن بعد  
ان وقف امام البيت وأغلق محرك السيارة  
ثم قال في هدوء:  
"- ادعوني للقهوة "

كانت جو انا ستعلمه ان لديها صداع  
ولكن ان تؤجل امرا حتميا لن يفيدها 0  
- "حسنا"

كان البيت هادئا وكانت سالي نائمة فقامت  
جو انا بأيقاظها وانتظرت امام البيت  
لتراها وهي تعبر الشارع وتدخل بيتها وما ان  
انتهت حتى دخلت الى المطبخ بعدما  
استجمعت شجاعته فوجدت تانر قد اعد  
كل شئ ويقول :

- "حسنا اريد ان اعرف ماذا حدث وما  
خطبك ؟

كانت جو انا مندهشة لأن تانر قد اكتشف  
ان هناك خطأ ما وقد اعتقدت انها قد  
ادت وظيفة جيدة في ان تخفي شعورها  
بالأستياء فقد بذلت كل جهدها لتظهر في  
صورة جيدة فقالت جو انا وهي تحارب من  
اجل استجماع صوتها :

- " لا اعتقد اني قد فهمت كم انت رجل  
مهم , فدائما كنت اراك كوالد نيكول  
الرجل الذي كان لديه من الجنون ما يكفي  
ليوافق على اقامة حفل في عيد ميلاد  
ابنته , الرجل الذي كان يخفي صوته حتى

لا تتعرف عليه كريستن 0 هذا هو الرجل  
الذي اعرفه وليسالذي وقفت بجواره  
الليلة في غرفة الطعام وواعد بالرفاهية  
والنمو لمدينتنا , ليس الرجل الذي خطط

لقدر مجتمع برمته 0

نظر اليها تانروقال :

- "وما علاقة هذا بأي شئ 0

انك تلعب في دائرة الكبار اما انا فما زلت

مع الصغار 0

نظر تانر اليها ثانية وكانت نظراته يشوبها

الحيرة 0



- " انني اتحدث عن علاقتنا و انت تتحدثين

عن كرة البيسبول0

سحبت جو انا مقعد ثم استنشقت نفس

عميق ثم جلست وقررت ان انسب مكان

الآن تبدأ به هو البداية0

- " يجب ان تتفهم انني لم اخرج من زواجي

بدون اصابات 0

- "اصابات100تعتبرين ما حدث مع بليز

اصابه 1000 انها امرأة لا اعرفها0لقد اتت

عندما نظر اليها اوضحت جو انا :

- " بأنها سيدة فهي من حواء "

- " ايما كانت "

- " حسنا00 هذا لا يختلف كثيرا "

- " امرأة لا اعرفها من حواء " جاءت الي

وكنت تتصرفين وكأنك لا تستطيعين

الانتظار حتى تبعديني عنك "

- " تصرفت وكأنك كنت تتوقع مني ان اتي

لأنقذك , في الحقيقة يا تانرا انك فتى

كبير100 اعتقدت انه يمكنك رعاية نفسك "

- " بدوت اكثر من مسرورة لذهابي معها "

- " هذا ليس صحيحا 00 كنت سعيدة

حيثما كنت "

- "كنت سعيدة بأن تختفي"

- "اذا كنت تبحث عن احد يشتعل غيره"

كلما ذهبت مع امرأة اخرى 000 فابحث في

مكان آخر"

- "والآن هل لك ان توضحني ماذا كنت

تعنين بأنك لم تخرجي من زواجك

باصابات"

- "هذا حقيقي 00 فكان ديفي دائما يقدمني

لصديقاته وكان الجميع يعلم ما يفعله

ديفي ماعدا انا , لقد كنت حمقاء , وعمياء

ولكنني تعلمت في النهاية ولكما قدم لي

امرأة امتلأت شكا ما اذا كان ديفي مرتبط  
معها ام لا ؟ فما كان لي الا ان ارفع رأسي

و ابتسم 0

علا صوتها وصحبته نبرة من الحزن  
العميق و اندفع تانر ناحيتها وهو يحاول ان  
يمسك يدها ويلامسها ليهدئ من روعها 0  
- " جو انا 100 اسمعي "

رفضت جو انا يديه وقالت :

- " دعني انهي حديثي , على الرغم من انني  
اجد صعوبة في قولي هذا ولكن يجب ان  
اقوله , اننا لا نليق لبعضنا

البعض 000 فلقد انجرفنا وتعلقنا بكل شئ

بيننا وبما تقاسمناه بيننا وان الفتاتان

أصدقاء وكم كان جميل ان نشعر انهما

معا ولكننا لم نتوقف لنعرف اننا نعيش في

عالمين مختلفين "

سكتت جو انا للحظات وهي تحاول ان

تستجمع قواها ثم اكملت :

- " كانت معرفتك وصدقتك شيئاً جميلاً

ولكن أي شئ عدا ذلك لن ينجح "

- " الشئ الوحيد الذي اثري وتعلقت به هو

انت جو انا وليست الفتاتان "

- " اشعر بشعور جميل انك تقول ذلك  
لكننا فقدنا رؤيتنا لتلك الحقيقة اننا لا  
نود الارتباط ولم تكن هذه نيتنا , لقد  
حدث شئ انني واثقة ولكن متى ولماذا ؟  
وبدا وكأن شئ قويا وجارف بيننا يجب ان  
نوقف ذلك حتى لا ينتهي بنا الأمر بأن يجرح  
كل منا الآخر "

بدا تانرو وكأنه يتمعن في الكلمات وقال :  
- " انك خائفة لان تعطي رجل آخر السلطة  
والقدرة على ان يجرحك ثانية حتى انك  
لا ترين أي شئ آخر 00 هل ترين شئ آخر ؟

لقد اخبرتك بهذا من قبل لكن يبدو ان  
ذلك لم يأخذ مكانه الصحيح داخل  
رأسك 000 لن افعل شئ مما فعله  
ديفي 00 نحن رجالان مختلفان واعتقد انه  
قد حان الوقت لتفهمي ذلك "  
- " ان ما تقوله يا تانر قد يكون صحيحا  
تماما ولكنني لا ارى الفارق الذي سيحدثه  
ذلك لأنني ليس لدي اية نية للارتباط في أي  
علاقة اخرى "  
- " جو انا 000 في حالة اذا ماكنت لا  
تلحظين 00 نحن مرتبطان بالفعل "

- " ان الترحلق سويا لا يؤهلك للارتباط بي

"

قالت جو انا وهي تحاول ان تضيف

احساس من الطرافة الى الحديث

وانتظرا للحظات لا يتكلمان ثم بدا تانر

قائلا:

- " من الواضح انه لديك بعض الاشياء

لتفكري بها 00 وانا كذلك 000 اتصلي بي

جو انا في حالة تعقلك 00

الفصل الرابع عشر

—



# في الخامسة صباحا

- "مرحبا 1000 امي"

قالت كريستن وجلست بجوار جو انا التي كانت مشغولة بعد خيوطها الصوفية ولم تتوقف حتى انتهت وسألت كريستن :

- "ماذا عن الواجب المدرسي؟"

- "ظريفة يا امي 000 ليس لدي أي واجب

مدرسي"

- " حسنا00 اتصلي بنيكل "

كانت تريد ان تعلم بعض المعلومات عن  
تأثير فقد خرج من البيت ورغم من انها  
شعرت وكأن قلبها يتحطم الا انها تركته  
يرحل , منذ ذلك الوقت اعادت التفكير,  
فكادت ان تلقى حتفها لمجرد عدم سماع

شئ عنه0

ودت لو سمعت عنه شيئاً 00اي شئ فلقد  
مر اسبوع منذ يوم الحفلة ومركل يوم فيه  
وكأنه حياة كاملة 0

- " ان الأتصال بنيكول ليس فكرة "

- " اقترح تنظيف حجرتك "

- " لطيفة يا امي "

- " آه , لطيفة وظيفية في نفس "

المساء000ماذا اذا اصبحت محظوظة ؟"

لم تلتفت لها كريستن وذهبت لتناول مجلة

وتصفحتها وانذاك بدأت جو انا في ان

تفقد صبرها فصرخت :

- " اتصلي بنيكول "

- " لا استطيع "

- " ولم لا ؟ "

- " لأنني لا استطيع "

لم يوضح هذا شيئاً لجوانا وكان هذا  
الأقتراح يدل على ارادتها لتحسين الوضع  
بينها وبين تانر، فلقد مروقت طويلاً ولم  
تراه ولم تسمع عنه، مرت عشرة أيام وفي  
كل يوم كانت تفتقده أكثر، لقد فكرت  
كثيراً وترددت في الاتصال به، كانت تصارع  
كبريائها ما الذي حدث به تلك الليلة، انهما  
يعيشان في عالمان مختلفان وقد بلغت في  
تصرفاتها في الحفل وشعرت بالذنب ولكن  
عندما رحل، ذكر لها ان تحادثة حين  
تتعقل، حسناً لقد كانت مستعدة في

الصباح التالي وكانت مستعدة للاعتراف  
بخطأها وحاجتها ولكن كبرياءها منعها  
وبمرور الأيام أصبح من الصعب التغلب  
على هذا الكبرياء 0

- " تعلمين انني لا استطيع الاتصال بنيكول  
"

- " ولم لا 00 هل هناك جدال آخر "

- " لم نتجادل 000 نيكول في غرب فرجينيا  
"

- " أه , ماذا تفعل هناك ؟ "

- " اعتقد انها ذهبت لزيارة والدتها "

- "والدتها؟!!"

دهشت جو انا , فطبقا لما ذكره تانر لم ترى  
نيكول امها منذ ثلاث سنوات وكان ذلك  
يقلقه كثيرا فقد كان يخشى ان تأتي زوجته  
يوما وقد اهتمت بنيكول وتأخذها بعيدا  
عنه قالت :

- " نيكول مع والدتها؟؟؟"

- " انت تعلمين هذا "

- " كلا 00 لا اعلم "

- " نعم تعلمين 00 لقد اخبرتك يوم الاحد "

السابق 00 اتذكرين؟"

حاولت جو انا ان تتذكر فأسرعت كريستن

قائلة :

"- الم يخبرك السيد لوند ان نيكول

سترحل؟"

"- كلا"

"- انك لاتريه كثيرا هذه الايام , اليس

كذلك؟"

"- كلا"

"- هل حدث بينكما شيئا؟"

"- ليس بالضبط"

- "حسنا 100 اخبرني بكل شئ ولا تخفي عني

شيئا 1000 انك تحتاجين للتحدث "

- "كريستن "

- "امي 100 تحتاجين ثانية 100 فأن التنفيس

عن غضبك واستيائك

سيساعدك 100 يجب ان تخرجي كل ذلك "

- "هل ستخبريني بكل شئ؟"

- "كلا 100 لن افعل "

زفرت كريستن بعمق وعبرت عن خيبة

املها وقالت :



"- اعتقدت ذلك , فعندما يكون الموضوع مرتبطا بوالد نيكول , لا ترغيبين التحدث فيه , وكأنه سر تخفيانه عني وعن نيكول 000 حسنا 00 نحن نبذل قصارى جهدنا لنتفهم 00 انتما لا تريدان ان تشجعانا حتى لانصاب بخيبة امل 0 في ان نكون معا 000 استطيع ان اتقبل ذلك ولكن اعتبر ذلك غير عادلا" اني سعيدة بحياتنا هكذا ولكنني اشعر انه سيكون شيئاً جميلاً اناجد لنفسي اخ"

"- كريستن!"

- "كلا يا امي 00 ورفعت يدها وكأنها تحاول

ان توقف قطارا وقالت :

- " - انني اتفهم 00 فأنا و انت نتعايش في

سعادة ولا اعتقد اننا بحاجة الى تعقيد

حياتنا مع نيكول ووالدها 00 فهذا من

شأنه خلق مشاكل حقيقية " على الرغم

من انني لا اتذكر كيف يكون الحال بأن

اصبح جزء من عائلة حقيقية "

- "كريستين هذا يكفي "

صاحت جو انا فكانت كريستن تبعث فيها

الاحساس بالذنب وأضافت :

- "لكن امي : سيكون الامر افضل "

- "كريستن "

ومرة اخرى اوقفتها ابنتها بيدها ولكن

جو انا عاجلتها قائلة :

- " لا اود التحدث عن تانر ثانية , ليس

بكلمة واحدة 00 هل هذا واضح ومفهوم "

- " حسنا " اذا كان هذا ما تريدين "

- " بالفعل هذا ما اريده كريستن 000 ولا

كلمة واحدة "

بعد مرور ساعة , اخذت جو انا تفكر في

زيارة نيكول لكارمن فقد كان الامر يقلقها

00 ليس انها تشارك تانر قلقة ولكنها كانت  
تعلم ما قد احل به نتيجة لذلك , وبعد  
نصف ساعة , قررت ان تتصل به وبالفعل  
دق جرس الهاتف وأجاب تانر فقالت :  
"- مرحبا تانر 000 انا جو انا "

"- جو انا "

كان مجرد ذكر اسمها يوضح كم كان  
سعيدا لأن يسمع صوتها 0

"- كيف حالك ؟"

"- حسنا 00 وانت ؟"

- "بخير 00 تانر 00 السبب في اني اتصلت  
بك ان كريستن قد اخبرتني ان نيكول مع  
والديها واعتقدت انه ربما تحتاج للتحديث  
مع احد"

- "ما احتاجه هو رؤيتك 00 لقد استغرقك  
الأمر كثيرا " لقد ظننت انك ستتركيني  
انتظر للأبد 00 عشرة ايام وقت طويل  
جو انا 000 عشرة ايام كاملة "

- "تانر"

- "هل لنا ان نلتقي في مكان ما؟"

- "لست متأكدة"

كان في رأسها كثير من الأعتذارات ولكنها لم  
تتمكن من ان تنكر مدى وحدتها ووحشتها  
وكم كانت تود ان تلقي بنفسها بين ذراعيه  
ولكنها يجب ان تجد احدا ليجلس مع  
كريستن وهذ سيكون صعبا الآن 0  
- "حسنا سآتي اليك اذن"

كان هذا يحمل صوت سؤال وصوت عبارة  
وترددت جو انا ثم همست اخيرا :  
- "حسنا"

- "انا سعيد لمكالمتك يا جو انا"

اغلقت عينيها وهي تشعر بوهن يدب في

جسدها وقالت :

"- وانا كذلك "

"- ساكون عندك في خلال نصف ساعة "

"- ساعد القهوة "

ما ان وضعت الهاتف حتى ارتعشت يدها

وكأنها مراهقة لم تستطيع ان تخفي

مشاعرها 000 لقد ظهر عليها كل شئ انها

تحبه كانت رأسها تتأرجح ويدها ترتعش

وفمها مفتوح , نعم لقد كانت تحبه ولا فرق

عندها اذا كان يملك الشركة او يكنس

الارض 0

كان لدى جو انا القليل من الوقت لوضع

المكياج وتصفيف شعرها وكانت كريستن

تجلس في غرفتها على مدى نصف ساعة

بدون صوت واملت جو انا لو كانت نائمة

فجأة دق جرس الباب ثم انفتح باب

الحجرة وظهرت كريستن وهي ترتدي

البجاما 0

"0 سأفتح"



نادتها جو انا ولكن الوقت كان قد تأخر  
ونظرت كريستن الى امها بعد ما فتحت

## الباب 0

"- انه ذلك الرجل الذي ليس من المفروض

ان اذكر اسمه ثانية !!

"- نعم اعرف"

"- اتعرفين"

هزت جو انا رأسها فقالت كريستن :

"- حسنا لتحديثه , ولتنفسي عن نفسك

وتخرجي كل ذلك"

ابتسمت جو انا الى تانرثم التفتت الى

كريستن 0

- " اليس هذا موعد نومك يا سيدتي ؟ "

- " كلا "

- " نعم هو موعد نومك "

- " لكن امي انها استراحة الصيف يمكن ان

انام غدا 00 آه فهمت 00 تريدان اخراحي

من هنا "

- " في حجرتك اما تقرأين او تستمعين الى

الشرائط , هذا سيكون جميلا "

ابتسمت كريستن وغمزت بعينها وقالت :

- "تصبحين على خير يا امي 000 تصبح على

خير يا والد نيكول "

- "تصبحين على خير"

خرجت كريستن ويديها تتأرجح الى جانبيها

وخرجت من غرفة المعيشة متجهة الى حجرة

نومها و انتظرت انر ليسمع صوت غلق

الباب وتوقف فجأة وتجهم 0

- "الم يكن من المفروض ان تذكر اسمي؟"

نظرت اليه جو انا فقد بدا وسيما وكانت

نظراته رهيبة فقد أحست بها وكأنه قد

مرر يداه الحانيتان على جسدها و افقدها

اتزانها والتحكم في مشاعرها ودفع بالرغبة

المحرقة التي تملك جسدها0

- "كم هو جميل ان اراك " قالت جوانا 0

كان صوتها متردد , غير ثابت وخطت

خطوتين جهته , وعندما توجه اليها

اندفعت من شفثيه زفرة وتخلص من ذلك

التوتر الذي تملك جسده 0

- "يا الهي 00 ايتها المرأة 00 عشرة ايام

بأكملها 00 تركتني "

استمر وقال المزيد ولكن كلماته كانت عقد

استدار حول رقبتها و اندفع ليأخذها بين

احضانه ليحتويها بذراعيه ليسحقها  
بضمته القوية , وانغمست جو انا في  
حرارة جسده حتى وجدت شفتاه وتلاقا

فاستسلمت بزفلة فرج 0

العودة لأحضان تانر كانت وكأنها العودة الى  
البيت يعد رحلة شاقة , كأنها المشي تحت  
أشعة الشمس الدافئة بعد عاصفة عاتية  
وكانها قطف اول زهرة صيف , مرار ومرات  
قبلها تانر في سلسلة من القبلات الحارة  
وكانه لم يأخذ كفايته منها من مذاقها 000

كان هناك صوت باب غرفة نوم , الذي  
تسبب في بعد جو انا عنه 0  
"- انها كريستن 00تمتت فبدا صوتها كأنه  
همسا 0

"- اعلم ولكنني لا اكثرث "

جذبها تانرا اليه وضمها و ابقاها للحظات  
ومرر ذقنه على جبهتها ثم قال :

"- يجب ان نسوي بعض الأمور 00دعينا  
نتحدث "

قادته ناحية المطبخ حيث ينعما  
بالخصوصية هناك وملأت أقداح القهوة

وجلسا سويا ثم قالت جو انا وهي تنظر

اليه :

- "اولا00قل لي كل شئ عن نيكول هل انت

قلق لأنها الآن مع كارمن"

ارتسمت على فمه ابتسامة حزينة وقال :

- "ليس بالضبط00كارمن والتي تفضل ان

يطلق عليها الآن "راما شيبا" قد اتصلت

بوالدي في نهاية الأسبوع الماضي00طبقا

لما ذكرته لي امي 00ان السبب في تغييرها

طوال الثلاث سنوات الماضية هو انها كانت

في رحلة طويلة الى الهند والنيبال ومن

الواضح ان كارمن قد اخذت تجوب العالم  
بحثا عن ذاتها واعتقد انها وجدت ما كانت  
تبحث عنه لأنها عادت الى هنا وسألت عن  
نيكول "

- " آه 00 هل تعتقد انها تريد نيكول لتعيش  
معها؟ "

- " كلا 00 ليس هناك فرصة 00 كارمن " راما  
شيبا " لا ترغب في طفل يعقد حياتها ولم  
ترغب , فنيكول كانت تريد ان ترى والدتها  
وهذا مفهوم لهذا ارسلتها الى غرب فرجينيا



في زيارة مع والدي حينما تكون هناك

00فستقضي معها وقت "

- " ماذا حدث لراما شيبا ولاعب البيسبول

؟ "

- " من يعرف 00يمكن ان يكون قد صاحبها

في رحلتها , فكل ما اعلم او يهمني ان كارمن

تلعب دورا صغيرا في حياتي الآن وليس

لدي الطاقة لأكثر من ذلك 00لديها الحرية

في ان تفعل ما تريد 00 انا افضل

ذلك 00 اذا كانت تريد ان تزورنيكول حسنا

, يمكنها رؤية ابنتها 000 هذا حقها "

- "هل تحبها؟"

- "لم يكن السؤال مسبقاً بتمهيد ولكنها ارادت ان تعرف فأجاب في سرعة شديدة :

- "كلا" اعتقد اني اشعر بنفس شعورك

تجاه ديفي "

- "اذن 100 انت لا تكرهها"

- "كلا"

- "حسنا"

- "ما الحسن في ذلك؟"

نظرت اليه لتقابل ابتسامته في خجل

وقالت :

- "لأنك اذا كنت تكن لها مشاعر قوية ,  
فهذا يعني بعض المشاعر المعقدة "  
- " غير معقول كما يبدو 00 انني لا اشعر  
بأي شئ تجاه كارمن 00 ليس حب , ليس  
كره 000 لا شئ 00 اذا حدث لها مكروه  
فسأشعر بالأسى لا اكن لها اية كراهيه "  
- " هذا ما كنت احاول ان اشرحه لك  
لحظة مرورك عندما كان ديفي موجودا ,  
فالكثير قد وجدوا هذا صعبا بحيث  
يصدقونه حتى والداي ولكنني اتمنى له  
النجاح في حياته , اريد له ان يكون سعيدا

على الرغم من انني اشك في انه سيفلح في ذلك " فديفي لم يكن رجل من الممكن ان يكون سعيدا فهو دائما يبحث عن شيئا افضل وهزتان رأسه بينما كانت جوانا تقول :

- " ان الاتصال بك والسؤال عن نيكول كان مجرد عذر 1000 انت تعرف ذلك " -  
" نعم , اتمنى لو كنت قدمت ميعاد مكالمتك , فعلى حد علمي , فانتظارك مستغرق تسعة ايام طوال " -  
" انا 00 "

- "اعلم , اعلم"

اجاب تانر قبل ان تتمكن من قول شئ ثم

قال:

- "حسنا , دعينا نتحدث"

ابتسمت جو انا وقالت :

- "من اين سنبدأ؟"

- "ماذا عن ما حدث ليلة الحفلة"

- "نعم , حسنا 100 اعتقد اني يجب ان

احدثك بصراحة واعلمك بانني ذهلت

وتعجبت من مدى أهميتك , لقد اذهلني

ذلك , تانر اذهلني ذلك , فأني لم اعتاد ان

اراك كرئيس للشركة وبعد ذلك عندما  
ذهبت مع بليز، فهذه الجروح اثر زواجي من  
ديفي قد بدأت تنزف من جديد "  
- "اعتقد اني ارتكبت كل الأخطاء ربما كان  
علي ان اصمم على ان تأتي معنا انا وبليز  
عندما سحبتني بعيدا 00 لكن 00"  
- "كلا لم يكن هذا لينجح "  
- "كان يجب ان اخمن كيف ستشعرين  
بعد زواجك بديفي "  
- "لم تكن لتعرف " والآن جاء الجزء  
الأصعب تانر " لقد كنت مأخوذه بالغيرة

حتى انني اصببت بجنون عندما رأيت بليز  
وهي تتعلق بذراعك , ولقد شعرت بالخوف  
من هذه المشاعر السلبية ثانية , اعلم انني  
تصرفت بحماقة وانا احاول اخفاء كل  
هذا واعتقد انني أحب ان اعتذرو  
- " جو انا ليس هذا ضروريا "

هزت جو انا رأسها وقالت :

- " لا اعني هذا كحذرو ولكنك في حاجة الآن  
للتفهم لماذا تصرفت بهذه الطريقة ؟ لقد  
كنت اعتقد انني تعديت هذا الشعور  
سنوات طويلة مرت بدون ان اتصرف

كحماة غيور وقد وعدت نفسي وقتها بأن  
لا اعطي لرجل الفرصة في ان يفعل بي هذا

## ثانية 0

بطريقتها كانت جو انا تحاول ان تخبره  
مدى حبا له ولكن الكلمات لم تكن تخرج  
صحيحة فدهش تانر لذلك وقال :  
"- لقد شرحت لك لماذا فعلت ذلك "  
"- اعلم والطريقة التي تصرفت بها عندما  
رأيت زوجك السابق هنا كان نوع آخر من  
الغيرة والآن اعتقد اني مدرك تماما  
لتصرفاتك كانت اسوأ"



- "هل يعني ذلك انك تكنين لي شعور

عميق جو انا بارسونز؟"

ابتسمت جو انا و قالت :

- "انت الرجل الوحيد الذي تسبب في ان

أكل الفطائر من اجله "

فضحك تانرقائلا :

- "يمكننا البدء بشئ مهم جو انا 00ماذا

تعتقدين؟"

- "اعتقد انك على حق "

- "حسنا "

بدا تانر سعيدا بالأحداث فهذا ما كان يريد

سماعه

"- جو انا 00 عندما يشعر رجل وامرأة بما

نشعر به , عليهما ان يخططا لشيء "

"- ماذا تعني؟"

"- انك تحبينني "

كادت جو انا ان تعترف ولكنها ارادت ان

تستمع له وهو يقولها اولاً فقالت :

"- انا 00 انا 00"

"- اذا كان لك ان تفكري فيها , فسأقول انه

يبدو انك لا تعرفين "

-ط لكنني 100 اعرف " ولكنني لست متأكدة  
انه قد حان الوقت لنفعل شيئاً حياً  
ذلك ومن الممكن ان تعتقد ان نجاحي لا  
شئ مقارنة بنجاحك ولكنني قد بذلت  
جهوداً كبيرة للوصول لما انا فيه فانا  
امتلك البيت الذي طالما ادخرت من اجل  
شرائه ومستقبلي قد بدأ في التقدم  
وروبين رئيسي قد اخبرني اني على وشك  
الترقية واعتقد اني سأحقق املي "  
- " وانت لاترغبين في تعقيد حياتك بزواج  
جديد وعائلة ثانية "

- "لم اقل ذلك"

- "لقد بدأ الامر كذلك لي"

كان آخر ما تريده هو ان تجادل تانر, لقد  
كانا يحبا بعضهما ولكن كبرياءها منعها من  
الاعتراف قالت :

- "لا اعتقد اننا سنصل الى شئ بهذه

المناقشه"

- "بدأت اتفق معك , فطوال الأسبوع كنت

انتظر مكالمتك لي مقتنعا تماما انه حين

تفعلين , فسنسوي كل الأمور بيننا

1000 اردت لنا ان نبني حياة معا فجأة

تصبحين سيدة عاملة مستقلة "

- " لم اتغير 1000 انك لم تعرفني جيدا "

- " اعتقد انك على حق 1000 لا اعرف على

الاطلاق 1000 هل اعرف ؟ "

- " امي 1000 امي 1000 اسرعي ! "

ايقظ صوت كريستن جو انا من حلمها

لتنظر الى الساعة فوجدتها الخامسة

صباحا وهرولت وهي تقفز من الفراش 0

- " امي "

كانت هذه هي الكلمة التي افزعت جوانا  
وهي تزفر حافية وما ان وصلت الى خارج  
غرفتها حتى احست ببرودة في قدميها  
- "أهناك خطأ ما؟"

- "الماء لا يتوقف"

من المنظر الرهيب للماء بدأ الأمر وكان  
سدا قد انهار فقالت جوانا :  
- "الي ببعض المناشف"

- "امي 000 امي اليك المناشف"

بعد مصارعة طويلة من الماء , نجحت  
جوانا في السيطرة على الماء ثم قالت :

- " لقد كنت تستخدمين زجاجة الفقاعات

الخاصة بي؟؟؟"

- " انا 000 كيف لك ان تعرفني "

- " اين الغطاء , لقد نفذت الفقاعات "

- " لقد استعملت بعضه 0 اسفه بشأن

فقاعاتك 00 خفت ان تكتشفي "

- " حسنا لاتقلقي والان دعينا نصلح ما قد

تلف "

اخذت جو انا تعمل بجهد رهيب وسألت

كريستن ان تناولها المزيد من المناشف ثم

قالت :

- "هل هناك ماء في غرفة المعيشة"

- "عند حدود الباب الأمامي"

- "حسنا"

نزلت جو انا حتى جلست بركبتها وكانت في  
حاجة لتنشيف السجاد فقالت كريستن :

- "هل تحتاجين المساعدة"

- "عليك اولاً تبديل ملابسك حتى لاتصابي

بالبرد"

- "وماذا عنك؟"

- "لا تهتمي"



ما ان انتهت جو انا حتى كانت منغمسة في  
الماء وقد ملأت الفقاعات شعرها  
000ياالهي كيف وصلت الى شعرها  
وأخذت تعطس وكانت تبحث عن مناديل  
فأذا بصوت يقول لها :  
"- خذي 000استعملي هذا "  
كان صوت رجل يأتي من الخلف وقد  
ادهشها , حتى انها عندما التفتت كادت  
تقع من وقع المفاجأة وقالت :  
"- تانر 000ماذا تفعل هنا ؟؟؟"

# الفصل الخامس عشر



## الزواج مرة أخرى

حملت جو انا في تانرو اتسعت عينها

وفتحت فمها وهو يقول :

"- لقد استقبلت مكاملة من كريستن"

- "كريستن؟"

- "تلك الفتاة الرائعة، لقد اقترحت ان اسرع بالمجيئ قبل ان يحدث شيئاً فظيماً"  
تقدم تانر نحوها وازاح بيد حانية خصلة  
مبتلة من شعرها بعيداً عن وجهها 00 ثم  
استطرد:

- "كيف تسير الأمور 000"

- "لقد انفجرت ماسورة ولكن اعتقد الآن  
انني اتحكم في الأمر"

كان رداؤها مليئاً بالمياه حتى كانت المياه  
تتساقط منه وابتل شعرها ولم تشعر في

حياتها انها تريد ان تنفجر في البكاء مثل

"الآن"

"- لم يكن لكريستن ان تتصل بك"

"- انني سعيد انها فعلت " من الجميل ان

اشعر انني يمكنني المساعدة من وقت لآخر

"

تقدم ولف ذراعيه حولها وجذبها نحوه

وضم رأسها المبتلة الى صدره وعندها

شعرت بقشعريرة تدب في جسدها وشعر

هو بالحرارة والحيوية وكان مهتم ومحب ،

لقد جعلته يعتقد انها تلك المرأة العملية

المستقلة ولكن عندما كان الأمر يخص تانر

لوند00 حسنا00

- " انك مبتلة00 همس وهو قريب من اذنيها

"

- " اعلم "

- " اذهبي لتبدلي ملابسك وسوف آخذ

دورك هنا "

هنا انهمرت الدموع منها و انفجرت في

البكاء

- " لايمكنني ان اجف , لا يوجد مناشف

جافة في البيت بأكمله00 كانت هذه

الدموع من مكان ما بداخلها ورفضت ان  
تتوقف , وخلع تانر سترته ووضعها حول  
كتفها قائلاً :

- " حبيبتي 00 لا تبكي " من

فضلك 000 ستكون الأمور على ما يرام  
00 الأمر مجرد ما سوره مكسوره ويمكن ان  
اصلحها قبل الظهر او قبل ذلك "

- " لا استطيع " انها الآن الخامسة صباحا  
وقد نفذت فقاعات الحمام واحس انني  
احب بعنف حتى افقدني هذا الحب قدرتي  
على التفكير السليم "

امتدت يد تانر لتتوقف فوق كتف جو انا

وسألها :

"- ماذا قلت ؟"

احتضنت جو انا تانر ورفعت بجسدها الى

ذراعيه

"- ان فقاعات الحمام قد نفذت "

"- كلا ليس هذا 000 الجزء الآخر 00 عن

حبك العميق ؟"

"- ماذا عنه ؟"

"- ماذا عنه 00 لقد كنت هنا منذ ثمان

ساعات ولم تكوني كذلك "

- " لقد كنت انت هادئ وكان ما حدث بيننا

لا يعنك في شئ ثم جعلت كل شئ يبدو

وكأنه استنتاج "

- " لقد كنت متوترا والآن هل نحاول مرة

اخرى ؟ " اريد ان اتزوجك جو انا بارسونز

00 اريد ان اشاركك حياتي وربما ان نرزق

بأطفال اريد ان احبك حتى نصبح كبار

سنا واحلم اننا نجوب المدينة في بيت

متحرك لنزور احفادنا "

- " انك تريد أحفاد " اعتقد انه من

الأفضل ان نتقدم خطوة بخطوة اولاً ,



اريد ان اتزوجك00 ما كان لي ان

اوضح ذلك اكثر مما فعلت منذ ساعات "

- " لكن 00 "

- " توفي الآن 00 هل لك يا جوانا وكرستين

ان تتزوجيني ونيكول "

- " اعتقد انه يجب ان نعمل " اعني انه كان

واضحاً لنيكول وليمند البداية انكما

خلقتما لبعضكما , لكن هناك خلل بسيط

في هذه الخطة "

قالت كريستن

- " خلل " سألت جوانا

- " نعم 00 ستجن نيكول اذا علمت ان ذلك

قد فاتها "

نظر اليها تانروقال :

- " آه 100 اعتقد ان كريستن يمكن ان تكون

على حق يجب ان نقدم عرض آخر للزواج "

اجابت جو انا :

- " اسمعا 000 لم اقل اني سأتزوج

احد 00 حتى الآن "

- " بالطبع ستتزوجي السيد لوند 100 امي

ليس هذا بالوقت المناسب لتلعبى انك

صعبة المنال "000 قالت كريستن :

- " ماذا "000 ذهلت جو انا

- " انها على حق " قال تانر

- " لا اصدق اني اسمع هذا "

كانت جو انا تقف في بحر من المناشف  
المبتلة في حين وقفت ابنتها والرجل الذي

تحبه يناقشان قدرها

- " يجب ان نفكر في طريقة لنعلم نيكول "

- " سأذهب لتبديل ملابسي "

- " فكرة جيدة " قال تانر

ذهبت جو انا الى غرفتها وهي ترتعش

وبدلت ملابستها في حين ظل تانر وكريستن

يقفان مكانهما وظهرت جو انا ولكنها  
تحركت في هدوء ناحية المطبخ واخذت  
تجمع بعض المناشف وهي تضعهم في  
غسالة الملابس وعندما رجعت ابتسم تانر  
وقال :

- "آه 00 مشكلة 000 والآن اخبريني ما

خطبك؟"

- "لا احب الطريقة التي تخططان بها  
لحياتي انت وابنتي في الحقيقة لم او افق  
على الزواج منك وانت وكريستن قد

توصلتما الى ما سنفعله على مر العشر

سنوات التالية "

- " ليس الأمر بهذا السوء "

- " ربما لا ولكنه سيئ , انني اعلمك انني

سأجعلك تعرض على ثانية فقط من اجل

نيكول , ولأكون صريحه معك , لست

سعيدة بكون كريستن جزء من هذا فأن

عرض الزواج يجب ان يكون خاصا وعلى

انفراد ويكون عاطفيا , بالأزهار والموسيقى

ليس امام ماسورة مكسورة من الفقاعات

فوق رأسي وعائلي تترجاني "

- "حسنا ماذا تقترحين؟"

- "لا اعلم"

- "اذا كنت تريدين شيئا عاطفيا حسنا ,  
لن اكون اكثر سعادة اذا سمحت لي بذلك  
"

- "كل امرأة تحتاج الى العاطفة"

جذبها وقبلها ثم قال :

- "كيف حالك الآن"

- "افضل بكثير"

فقبلها ثانية مرارا وتكرارا حتى انها احست  
انها ستقع تحت قدميه فأسرع قائلا :

- "جوانا"

طبعت بعض القبلات فوق وجهه وأخذت

نفسا هائلا :

- "نعم , نعم , نعم"

- "نعم , ماذا"

- "نعم سأتزوجك , الآن هذه

الدقيقة 000 يمكننا ان نطير الال لنبحث عن

أي كنيسة " تانر 000كم اريدك"

- "جوانا 000 لانقدر"

سمعتة ولكنها لم تكترث , قبلته وقبلها  
وقبلا بعضهما عندما انزلت الى الأرض  
وجسدها ينزلق فوق جسده فصاحت :  
- " كلا 00 كريستن "

- " اعلم يا حبيبي 00 ليس هذا المكان  
ولكنني اتمنى "

- " وانا كذلك اعتقد ان علينا ان ننتظر  
للزفاف على الأقل حتى عودة نيكول  
- " صحيح "

- " متى ستعود "

- " عند نهاية الاسبوع "



- " ماذا عن وظيفتك ؟ "

- " لا اعلم ولا اريد ان اعمل ثانية "

سأستقيل ولكنني اريد الترقية اولا "

- " اذا كان هذا يسعدك فيمكنك "

الاحتفاظ بالوظيفة "

جاءت كريستن وكانت تود ان تخبر نيكول

ولكن جو انا كانت تفضل ان يخبرها تانر

بنفسه ولكن تانرو افق على ان تقول لها

كريستن وذهبا سويا لاستقبال نيكول ثم

شاهدها وهرولت اليه صائحة :

- " ابي , ابي "

اخبرتها كريستن بكل شئ وفرحن نيكول  
وذهبا كل من نيكول وكريستن وهما  
يتعانقان ووقفت جو انا تتأملهما وقالت في  
سعادة :

- " ابنتي و ابنتك 000تؤام الروح "  
احتضن تانرجو انا و ابتسم لها ثم قبلها .  
مكتبة رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

قناة روايات عبير على تيليجرام

<https://t.me/aabiirr>

تمت

